الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري

بقوله: "محـــفـــــــــوظ"

من خلال كتاب: «العلل الكبير»، للإمام الترمذي

دراسة نقدية تطبيقية

إعداد

د/ أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهر-جمهورية مصر العربية

الأحاديث التي حكم عليها الإمام البخاري بقوله: «محفوظ» من خلال كتاب «العلل الكبير»، للإمام الترمذي دراسة نقدية تطبيقية

أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإليكتروني: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

الملخص:
يتناول هذا البحث جمع الأحاديث التي حكم عليها الإمام البخاري، بقوله: «محفوظ»، في كتاب: العلل الكبير»، للترمذي، ويشتمل هذا البحث على مقدمة اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث وتضمَّن الفصل الأول على ترجمة موجزة للإمامين البخاري، والترمذي، والتعريف بكتاب العلل الكبير»، للترمذي، واشتمل الفصل الثاني على الأحاديث التي حكم عليها الإمام البخاري بقوله: «محفوظ»، ثم خاتمة البحث، وأهم نتائجه، وأبرز توصياته، وأخيرا الفهارس ومن أهم نتائج هذا البحث: أن مصطلح محفوظ يعني أن الراوي الثقة قد ضبط الرواية عن شيخه، بينما شد رواة آخرون أقل ضبطاً فخالفوا هذا الثقة الضابط، وأن الإمامين البخاري والترمذي من أئمة العلل الكبار، وأن أحكام الإمام البخاري مهمة ومتميزة ومعتدلة، وأن الإمام الترمذي كان حريصا أشد الحرص على سؤالات شيخه البخاري عما يُشكل عليه، وأن كتاب العلل الكبير» من أهم كتب الأحاديث المعلة، وأجلها قدرًا، وأعلاها شأنا.
ومن النتائج: ١- إن علم علل الحديث من أَجَلِّ العلوم الإسلامية، وأعلاها قدرًا وشأنًا، وأدقها نظرًا ومسلكًا، ولا يقومُ به إلا نُقَّاد أئمة الحديث، وجهابذته، وصيارفته، والمبرزين فيه.
٢- إن من أشهر علماء علل الحديث: ابْن سِيرِينَ، وأَيُّوب السِّخْتِيَانِيّ، وشُعْبَة، ويَحْيَى الْقَطَّان، وَابْن مَهْدِيٍّ، وأَحْمَد بن حَنْبَل، وَعَلِيّ بْن الْمَدِينِيِّ، وَابْن مَعِينٍ، والبُخَاري، وَأَبا دَاوُدَ السجستاني، وَأَبا زُرْعَةَ، وَأَبا حَاتِمٍ، وغيرهم.
٣- إن الإمامَ البُخَاري معروف بسَعة الحفظ، وحِدَّة الفهم، وجودة الذهن، وكثرة العلم، أَثْنَى عليه علماء عصره، ومحدثو دهره في المشرق والمغرب، ولم يَخْرُج من خُراسان قطُّ أحفظُ منه، وَكَانَ قد جَمَعَ وصَنَّفَ ورَحَلَ وَحَفِظَ وذَاكَرَ، وَكَثُرت عنايته بالأخبار، وَحفظه للآثار، مَعَ علمه بالتاريخ، وَلُزُوم الْوَرع وَالْعِبَادَة.
الكلمات المفتاحية: الأحاديث، البخاري، محفوظ، نقدية، تطبيقية.

The Hadiths That Imam Al-Bukhari Ruled as "Mahfouz" in Imam Al-Tirmidhi's "Al-'Ilal Al-Kabir": A Critical Applied Study

Osama Ibrahim Mohammed Mohammed Mehdi
Assistant Professor, Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Theology, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
E-mail: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

Abstract:
This study focuses on collecting and analyzing the hadiths that Imam Al-Bukhari described as "Mahfouz" (Preserved) in Al-Tirmidhi's "Al-'Ilal Al-Kabir". The research includes: Introduction: Discussing the importance of the topic, reasons for choosing it, research questions, objectives, previous studies, methodology, and structure. First Chapter: A brief biography of Imam Al-Bukhari and Imam Al-Tirmidhi, along with an introduction to "Al-'Ilal Al-Kabir". Second Chapter: A detailed study of the hadiths labeled "Mahfouz" by Al-Bukhari in Al-Tirmizi's book. Conclusion: Summarizing key findings, recommendations, and indexes. KeyFindings: "Mahfouz" refers to a hadith narrated accurately by a reliable transmitter, while others with lesser accuracy reported it differently, leading to inconsistencies.

1. Imams Al-Bukhari and Al-Tirmizi were among the greatest scholars of Hadith defects (ʿIlal). 2-Al-Bukhari's hadith rulings are significant, balanced, and authoritative. 3-Al-Tirmizi frequently consulted Al-Bukhari regarding difficult hadith issues. 4-"Al-'Ilal Al-Kabir" is one of the most important works in the science of hadith defects, with high scholarly value.

And from the results: 1- The science of the causes of hadith is one of the most important Islamic sciences, the highest in rank and importance, and the most precise in its view and approach. It is only undertaken by the critics of the imams of hadith, its experts, its money changers, and those who are prominent in it. 2- Among the most famous scholars of the causes of hadith are: Ibn Sirin, Ayyub al-Sikhtiyani, Shu'bah, Yahya al-Qattan, Ibn Mahdi, Ahmad ibn Hanbal, Ali ibn al-Madini, Ibn Ma'in, al-Bukhari, Abu Dawud al-Sijistani, Abu Zur'ah, Abu Hatim, and others.

Keywords: Hadith, Al-Bukhari, Mahfouz, Critical Applied Study.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمدُ للهِ رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أكمل الخلق، وإمام المرسلين، سيدنا ونبينا محمد صادق الوعد الأمين، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ علم الحديث النبوي من أَجَلِّ علوم الإسلام؛ وذلك لأن السُّنَّة النبوية المُطَهَّرَة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وإنَّ من أَجَلِّ أنواع علوم الحديث، وأدقِّها وأشرفها منزلة، وأعلاها مكانة: **علم العلل**، والذي لا يَضْطَّلِعُ به إلا أهل الحفظ والخبرة، ويكمن له أهل الإتقان والفهم الثَّاقب، والمذاكرة الدءوب يقول الحاكم: «معرفة علل الحديث من أجلِّ هذه العلوم ... وهو عِلْمٌ برأسه غير الصَّحيح والسَّقيم، والجرح والتَّعديل»[(١)]، وقد كان العلماء يعتنون بنقد الأحاديث، ومعرفة عللها؛ تحصيلًا لدقة الفهم، وجودة المعرفة، وحصولًا لتمام الضبط، ومزيد الإتقان، والنقد والتحليل، وفي هذا الصدد يقول الحافظ العلائي: «التَّعليلُ أَمْرٌ خَفِيٌّ، لا يقومُ به إلا نُقَّاد أئمة الحديث، دون مَنْ لا اطلاعَ له على طرقه وخفاياه»[(٢)]، ويقول أيضًا: «وهذا الفَنُّ أغمضُ أنواعِ الحديث، وأَدَقُّها مَسْلَكًا، ولا يقومُ به إلا مَنْ منحَهُ اللهُ فَهْمًا غائصًا، واطِّلَاعًا حاويًا، وإدراكًا لمراتبِ الرواة، ومعرفةً ثاقبة؛ ولهذا لم يَتَكَلَّمْ فيه إلا أفرادُ أئمَّةِ هذا الشأنِ وحذاقُهم؛ كابنِ المَدِينيِّ، والبُّخَاري، وأبي زُرْعة، وأبي حاتِم، وأمثالهم، وإليهم المَرْجِعُ في ذلك؛ لِمَا جعَلَ اللهُ فيهم مِنْ معرفةِ ذَلِكَ، والاطِّلاعِ على غَوامضه، دُونَ غيرهم مِمَّنْ لَمْ يُمارِسْ ذَلِك»[(٣)]، ويقول الخطيب: «فَمِنَ الْأَحَادِيثِ مَا تَخْفَى عِلَّتُهُ، فَلَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ الشَّدِيدِ، وَمُضِيِّ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ»[(٤)]،

ونظرًا لصعوبة هذا العلم، ووعورة مسالكه، ودقة مسائله، وعويص فرائده، انبرى له الأئمةُ النُّقَّاد، والصيارفة الجياد، والثقات الحُفَّاظ، والمُحَدِّثون الأفذاذ المعروفون بالفهم والحفظ، وكثرة المذاكرة، ومداومة السماع، وملازمة

(١) «معرفة علوم الحديث»، للحاكم: (صـ: ١١٢).
(٢) «نكت ابن حجر على ابن الصلاح»: (٧١٤/٢).
(٣) «نزهة النظر» لابن حجر: (صـ: ٢٢٦)، وأيضًا: «النكت»، لابن حجر: (٧١١/٢).
(٤) «الجامع» للخطيب البغدادي: (٢٥٦/٢).

الشيوخ[١]، وهؤلاء النقاد هم «الَّذِينَ كَثُرَتْ مُمَارَسَتُهُمْ لِكَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلِكَلَامِ غَيْرِهِ، وَلِحَالِ رُوَاةِ الْأَحَادِيثِ، وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ، وَمَعْرِفَتِهِمْ بِصِدْقِهِمْ وَكَذِبِهِمْ، وَحِفْظِهِمْ وَضَبْطِهِمْ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَهُمْ نَقْدٌ خَاصٌّ فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصُّونَ بِمَعْرِفَتِهِ، كَمَا يَخْتَصُّ الصَّيْرَفِيُّ الْحَاذِقُ بِمَعْرِفَةِ النُّقُودِ جَيِّدِهَا وَرَدِيئِهَا، وَخَالَصِهَا وَمَشُوبِهَا»[٢].

وإنَّ من أظهر علماء النقد المُعْتَبَرِينَ وأئمة العلل المطلعين: الإمام الحافظ الفَذُّ: محمد بن إسماعيل البُخَاري، والإمام الحافظ المتقن محمد بن عيسى الترمذي، وإنَّ من أبرز الكتب التي اهتمت بالجانب التطبيقي في دراسة طائفة من الأحاديث المُعَلَّة كتاب: «العلل الكبير»، للترمذي، وقد أحببت أن يكون لي حظٌّ من دراسة طائفة من هذه الأحاديث المُعَلَّة للتعلم والاستفادة، والتضلع من هذا العلم، والتمكن فيه؛ ومِنْ ثَمَّ جاءت فكرة هذا البحث، ألا وهي: «**الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري بقوله: «محفوظ»، من خلال كتاب: «العلل الكبير»، للإمام الترمذي .. دراسةً نقديةً تطبيقيةً**».

<u>أسباب اختيار الموضوع</u>:

يمكن حصر أسباب اختيار الموضوع في عدة أمور مُهِمَّة، مِن أبرزها:

١- الاهتمام بدراسة بعض الأحاديث المُعَلَّة للتضلع والتمكن من هذا الفن.
٢- الوقوف على دلالة مصطلح «**محفوظ**»، ومقصود البُخَاري من إطلاقه.
٣- الاستفادة من منهج كتاب: «**العلل الكبير**»، للترمذي، وطريقته فيه.
٤- الاستفادة من الرسوخ العلمي في العلل لإمام المحدثين "البُخَاري".
٥- النهل من الفوائد الحديثية والنكات العلمية للإمام الجهبذ "الترمذي".
٦- عدم وقوفي على بحث علمي قام بدراسة هذه الأحاديث، وتلك اللفظة.

<u>أسئلة البحث</u>:

١- مَن الإمام البُخَاري؟ وما أشهر مؤلفاته؟ وما رتبته الحديثية؟
٢- مَن الإمام الترمذي؟ وما أشهر مؤلفاته؟ وما رتبته الحديثية؟
٣- ما أبرز ملامح منهج الإمام الترمذي في كتابه: «العلل الكبير»؟
٤- ما الدلالة اللغوية والاصطلاحية لمصطلح: «**محفوظ**»؟
٥- ما هي قرائن الترجيح التي استعملها الإمام البُخَاري أثناء ترجيحه؟
٦- هل يُسَلَّم للإمام البُخَاري في ترجيحاته؟ أو أنه يُتَعَقَّب في ذلك؟

(١) «جامع العلوم والحكم»: (١٠٧/٢).
(٢) «السابق نفسه»: (١٠٥/٢).

أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى بيان عدة أمور، منها:

١- مطالعة تراث إمامين كبيرين وناقدين عظيمين من فرسان السُّنَّة النبوية.

٢- معرفة الدلالة اللغوية، والاصطلاحية، والنقدية للفظة: «**محفوظ**».

٣- الوقوف على مقصود الإمام البُخَاري من إطلاقه هذا المصطلح.

٤- مقارنة مدلول استعمال البُخَاري لهذا المصطلح مع غيره من النقاد.

٥- معرفة استعمالات مصطلح «**محفوظ**» عند أئمة الحديث ونُقَّاده.

٦- دراسة الأحاديث التي استعمل فيها البُخَاري هذه اللفظة في العلل الكبير.

حدود البحث:

جمع الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري بقوله: «**محفوظ**»، أو «**هو محفوظ**»، أو «**حديث محفوظ**»، في كتاب: «العلل الكبير»، للترمذي، على أنني لم أقم بدراسة الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري بقوله: «**أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا**»؛ وذلك نظرًا لدراسة د هيا سلمان محمد الصباح لها في بحثها: «**حكم قول البُخَاري «أرجو» في «العلل الكبير**»، والمنشور بحولية كلية أصول الدين بالقاهرة، عام: ٢٠٢٢م.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش عن موضوع البحث لم أقف -في حدود اطلاعي- على بحث يتناول دلالة مصطلح «**محفوظ**» عند الإمام البُخَاري، ولكن بالنسبة للدراسات ذات الصلة، فقد وقفت على عدة بحوث؛ منها ما يأتي:

١- «الأحاديث التي صَحَّحَهَا الإمام البُخَاري في كتاب: «العلل الكبير»، للترمذي، ولم يُخْرِجُهَا في «صحيحه»، د إسماعيل خليل محمد، نشر: جامعة الأنبار - كلية العلوم الإسلامية، عام: ٢٠١٣م، دار المنظومة.

٢- «الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري بالاضطراب في كتاب: «العلل الكبير»، للترمذي .. دراسة نقدية»، د هاني مكي حسين الكبيسي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العراق، عام: ٢٠١٩م، دار المنظومة.

٣- «لفظ: «ليس بمحفوظ» عند الإمام البُخَاري: دراسة نظرية تطبيقية، في ضوء أجوبته لسؤالات الترمذي له في كتابه: «العلل لكبير»، د سعيد علي عبد الله الأسمري، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية، عام: ٢٠١٤م، دار المنظومة.

٤- حكم قول الإمام البُخَاري «أرجو» في «العلل الكبير»، د هيا سلمان محمد الصباح، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة، عام: ٢٠٢٢م، دار المنظومة.

٥- «الأحاديث التي صَحَّحَ أو احتمل الإمام البُخَاري فيها الوجهين في «العلل الكبير»، للترمذي»، إقبال علي عبد الله العنزي، جامعة الكويت، عام: ٢٠٢٢م.

وغير ذلك من البحوث ذات الصلة.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرس.

أما **المقدمة** فتَضَمَّنَت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهج الباحث.

وأما **الفصل الأول**: فيشتمل على **الدراسة النظرية المتصلة بموضوع البحث.** ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عبد الله البُخَاري -رحمه الله- ويشتمل على ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية.

المطلب الثالث: أبرز شيوخه.

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المطلب السابع: رحلاته.

المطلب الثامن: وفاته.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للحافظ أبي عيسى الترمذي -رحمه الله- ويشتمل على ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: أبرز شيوخه.

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المطلب السابع: رحلاته.

المطلب الثامن: وفاته.

المبحث الثالث: منهج الإمام الترمذي في: «العلل الكبير»، بإيجاز.

<u>الفصل الثاني</u>: الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري بقوله: «محفوظ» من خلال كتاب «العلل الكبير»، للترمذي، وتحته سبعة مباحث:

<u>المبحث الأول</u>: دراسة حديث: «**أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ**».

<u>المبحث الثاني</u>: دراسة حديث: «**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبَتُّلِ**».

<u>المبحث الثالث</u>: دراسة حديث: «**أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ**».

<u>المبحث الرابع</u>: دراسة حديث: «**اكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِدِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

<u>المبحث الخامس</u>: دراسة حديث: «**الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**».

<u>المبحث السادس</u>: دراسة حديث: «**لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَاتُهُ**».

<u>المبحث السابع</u>: دراسة حديث: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ**».

<u>المبحث الثامن</u>: مدلول مصطلح «**محفوظ**»، عند البُخَاري من واقع الدراسة.

الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

الفهارس.

<u>منهج البحث، واجراءاته</u>:

استخدمت في بحثي هذا مناهج عدة؛ منها: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي، والتوثيقي، والمقارن، والتاريخي، والوصفي، وغيرها.

<u>وقد تَمَثَّلَ عملي في هذا البحث على النحو الآتي</u>:

١- قمت باستقراء كتاب: «العلل الكبير»، للإمام الترمذي، لجمع الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري -رحمه الله- بقوله: «**محفوظ**».

٢- ترجمت للإمام البُخَاري ترجمة موجزة، مبينًا مكانته العلمية والحديثية.

٣- ترجمت للإمام الترمذي ترجمة موجزة، مبينًا مكانته العلمية والحديثية.

٤- بَيَّنْتُ دلالة مصطلح: «**محفوظ**» في اللغة، واصطلاح المحدثين.

٥- قمت بتخريج سبعة أحاديث من كتاب «العلل الكبير، للترمذي، حكم عليها الإمام البُخَاري بقوله: «**محفوظ**»، مع دراسة أسانيدها، والترجيح بين وجوهها، والحكم على كل حديث من وجهه الراجح، والنظر في شواهد الحديث ومتابعاته -إن وُجِدَت- للحكم على الحديث من مجموع طرقه عن طريق الدراسة النقلية -إن تَوَفَّرَت- والدرائية في آن واحد.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البُخَاري – رحمه الله – بإيجاز

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، ولقبه:

هو الإمام المُحَدِّثُ النبيل، وسلطانُ المحدثين الجليل: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجُعْفِي[١]، أبو عبد اللَّه البُخَاري[٢].

المطلب الثاني: مولده ونشأته العلمية:

وُلِد الإمامُ البُخَاري بعد صلاة الجمعة، ١٣ شوال سنة: (١٩٤هـ)، وتربى في بيت علم، فقد كان والده –إسماعيل وكنيتُه أبو الحسن– من خيار الناس، وصُلَحَائِهم، ومِن العلماء الورِعين والمُحَدِّثِين المُسْنِدِين، سمع مالكَ بنَ أنس، وغيره[٣]، وقال البُخَاري عن نفسه: أُلْهِمْتُ حِفظ الحديث، وأنا في الكُتَّابِ[٤]، وكان عمره –آنذاك– عشر سنوات؛ إذ كان أول سماعه للحديث سنة (٢٠٥هـ)، وحفظ تصانيف ابن المبارك، وحُبِّبَ إليه العلم وهو صغير، فقد كان يحفظ –وهو صبي– سبعين ألفَ حديثٍ سردًا[٥].

المطلب الثالث: أشهر شيوخه:

كتبَ الإمام البُخَاري عن شيوخٍ كثيرينَ من الأئمَّة الكِبار، وذكر أنه كتب عَن (١٠٨٠) شيخ، كلهم من أصحاب الحديث؛ من أشهرهم: الإمام أحمد، وابن رَاهَوَيْهِ، والحميدي، والفريابي، وعَبْدَان، ومَكِّيّ بن إبراهيم، وغيرهم كثير[٦].

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه:

رَوَى عَنْهُ خلقٌ كثيرون، فعددهم أكثرُ من أنْ يُحْصَر، وأشهرُ من أنْ يُذْكَر؛ فَمِمَّنْ روى عنه من الأئمّة الأعلام: مسلم بن الحجّاج صاحب «الصحيح»، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النَّسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وابن خزيمة، والفِرَبْرِيّ، وخلق كثيرون[٧].

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه:

---

(١) بضم الجيم وسكون العين، قيل: نسبة إلى قبيلة جعفى بن سعد العشيرة. وقيل: لأن أبا جده «المغيرة» أسلم على يد اليمان الجعفي، والي بخارى؛ فنُسِبَ إليهم بالولاء. «لب اللباب»، للسيوطي: (صـ: ٦٥).

(٢) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٣٩١/١٧١).

(٣) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (١/٣٤٢/١٠٨٤).

(٤) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٣٩٤).

(٥) يُنْظَر: «تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٢/١٠٤)، و«تاريخ الإسلام»: (٦/١٤٠/٤٠٩).

(٦) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٦/١٤٠/٤٠٩)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢/١٠٤/٥٧٨).

(٧) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: (٢٤/٤٣٤)، و«تاريخ الإسلام»: (٦/١٤٠).

كان الإمامُ البُخَاري معروفًا بسَعة حفظه، وسيلان ذهنه، وفَهْمه الثاقب، وقد أَثْنَى الناس عليه في المشارق والمغارب، أخبر عن نفسه أنه كان يحفظ مئة ألف حديث صحيح، ومِئَتَي ألف حديث غير صحيح(١)، ورُوِيَ أنه كان ينظر في الكتاب مرَّةً واحدة فيحفظ ما فيه(٢). وقال أحمد: ما أَخَرَجَتْ خُراسَان مثلَ مُحمد بن إسماعيل(٣)، وذكر أحمد أن الحفظَ انتهى إلى أربعةٍ من أهل خُراسان، ذكر منهم محمد بن إسماعيل البُخَاري. وقال شيخه محمد بن بشار: حُفَّاظُ الدنيا أربعة: أبو زُرْعَةَ الرازي، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى(٤). وقال أبو حاتم الرازيُّ: لم يَخْرُج من خُراسان قطُّ أحفظُ من محمد بن إسماعيل البُخَاري، ولا قَدِمَ منها إلى العراق أعلم منه(٥). وقال الدارمي أيضًا: هو أعلمُنا وأفقهُنا، وأكثرُنا طلبًا(٦). وقال ابن حبان: وَكَانَ من خِيَار النَّاس مِمَّن جمع وصنف ورحل وَحفظ وذاكر وحث عَلَيْهِ وَكَثُرت عنايته بالأخبار وَحفظه للآثار مَعَ علمه بالتاريخ وَمَعْرِفَة أَيَّام النَّاس وَلُزُوم الْوَرع الْخَفي وَالْعِبَادَة الدائمة إِلَى أَن مَاتَ رَحمَه الله(٧).

المطلب السادس: مصنفاته:

اشتهرت تصانيفُ الإمام البُخَاري في جَميع الأَقْطارِ؛ ومن أبرز هذه المصنفات: «الجامع الصَّحيح»، وهو أعظم مصنَّفاته، ومنها أيضًا: «الأدب المفرد»، و«رفع اليدين في الصلاة»، و«القراءة خلف الإمام»، و«التاريخ الكبير»، و«خلق أفعال العباد»، و«الضعفاء»، وكلها مطبوعة، وغير ذلك من المصنفات(٨).

المطلب السابع: رحلاته:

رَحَلَ الإمام البُخَاري مع أمه وأخيه سنة (٢١٠هـ)، وهو ابن عشر سنين

(١) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، للخليلي: (٩٦٢/٣).
(٢) «البداية والنهاية»: (٥٢٩/١٤).
(٣) «تاريخ دمشق»، لابن عساكر: (٨١/٥٢).
(٤) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٦٨/١).
(٥) «تاريخ الإسلام»: (١٥٣/٦).
(٦) «تهذيب التهذيب»: (٥٣/٩).
(٧) «الثقات»، لابن حبان: (١١٣/٩)، و«الكاشف»: (٤٧١٩/١٥٧/٢)، و«التقريب»: (صـ: ٤٦٨).
(٨) «تاريخ بغداد»: (٣٢٤/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (١٤٠/٦).

إلى الحج، ثم ارتحل رحلاتٍ واسعةً في طلب الحديث إلى مكة، والمدينة، والشام (دمشق)، وحمص، وعسقلان، ومرو، وبلخ، وهَرَاة، والرَّيَّ، وبغداد، وواسط، والبصرة، والكوفة، ومصر، والجزيرة، وغير ذلك من البلاد[١].

المطلب الثامن: وفاته:

كانت وفاة الإمام البُخَاري ليلة السبت، وهي ليلة عيد الفطر سنة (٢٥٦هـ)، ودُفِنَ يوم الفطر صبيحتها بعد الظهر بخَرْتَنْك، قريبة من سَمَرْقَنْد، وله (٦٢) سنة –رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه في جنة الخلد، ورضي عنه وأرضاه.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الترمذي – رحمه الله – بإيجاز

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:

هو الإمام الحافظ مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن مُوسَى بن الضَّحَّاك. وقيل: مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السُّلَمِيُّ، أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ[٢] الضرير[٣].

المطلب الثاني: مولده:

ولد الحافظ أبو عيسى الترمذي سنة تسع ومئتين «٢٠٩هـ»[٤].

المطلب الثالث: أبرز شيوخه:

سمع الحافظ أبو عيسى الترمذي من شيوخ لا يُحصَون كثرةً؛ من أبرزهم: محمد بن إسماعيل البُخَاري، وقتيبة بن سعيد، وابن راهويه، وكثيرون[٥].

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه:

حَدَّثَ عنه تلاميذ كثيرون؛ من أبرزهم: حماد بن شاكر الوراق، وأبو العباس محمد بن أَحْمَدَ بن محبوب المحبوبي –راوية «جامع الترمذي»– وآخرون[٦].

---

(١) يُنْظَر: «تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (١٠٤/٢)، ومقدمة: «التاريخ الكبير» للبخاري: (٦٧/١).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: (٥٥٣١/٢٥٠/٢٦).

(٣) نسبة إلى ترمذ، وهي تتبع إقليم خُرَاسَان، وهي تتبع جمهورية أوزبكستان حاليًّا (ويكيبيديا).

(٤) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (١١٥/٢٠٠/١٧)، و«تاريخ الإسلام»: (٩٧/٢٨).

(٥) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (٢٠١/١٧)، و«تهذيب الكمال»: (٢٥١/٢٦).

(٦) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٩٧/٢٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٨٨/٩).

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه:

ذكر الإمامُ ابنُ حِبَّان الإمامَ الترمذيَّ في كتاب «الثقات»، فقال: حَفِظَ وجَمَّعَ، وذَاكَرَ وصَنَّف[١]. وذكر الخليلي أنه ثقة متفق عليه، له كتاب في «السنن»، وكلام في الجرح والتعديل، مشهور بالعلم والأمانة[٢]. وذكر السمعاني أنه كان أحد الأئمة المُقْتَدَى بهم في علم الحديث، وأنه صَنَّفَ «الجامع»، و«التاريخ»، و«العلل» تصنيف عالمٍ مُتَمَكِّنٍ مُتْقِنٍ، وأنه كان يُضْرَبُ به المثل في الذكاء والحفظ[٣]. وقال البُخَاري: لم أُخَلِّفْ بخراسان مثل الترمذي في الورع والعلم[٤]. وقال البُخَاري للترمذيِّ: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي. ووصفه المزي بقوله: أحد الأئمة المبرزين الحفاظ[٥]. وقال الذهبي: ثقةٌ مُجْمَعٌ عليه[٦]. وقال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ[٧].

المطلب السادس: مصنفاته:

إنَّ مِنْ أَبْرَزِ الكتب التي أَلَّفَهَا الإمامُ الترمذي –رحمه الله– كتاب: «الجامع»، أو «السُّنَن»، ومن مؤلفاته أيضًا: «الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية»، و«العلل الكبير» –محل الدراسة– و«التاريخ»، وغير ذلك من المصنفات المخطوطة والمطبوعة[٨].

المطلب السابع: رحلاته:

لم تذكر لنا كتب التراجم رحلةً مُفَصَّلَةً للإمام الترمذي –رحمه الله– لكن ذكرت أنه ارتحل إلى بلاد كثيرة، منها بلاد خراسان، والعراق، والحجاز، وهذا يعطينا دلالة على أنه –غالبًا– ارتحل إلى البصرة، ثم بغداد، ثم مكة ثم المدينة، وغيرها من البلاد الكثيرة التي كانت محط أنظار محدثي عصره[٩].

---

(١) يُنْظَر: «الثقات»، لابن حبان: (١٥٧٣٥/١٥٣/٩).
(٢) يُنْظَر: «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، للخليلي: (٣/ ٨٢٩/٩٠٤).
(٣) يُنْظَر: «الأنساب»: (٤٥/٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (٢٠٢/١٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٨٩/٩).
(٤) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (٢٥٠/٢٦).
(٥) يُنْظَر: «السابق نفسه».
(٦) يُنْظَر: «ميزان الاعتدال»: (٨٠٣٥/٦٧٨/٣).
(٧) يُنْظَر: «تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٠٠/برقم: ٦٢٠٦).
(٨) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٩٧/٢٨)، و«الأعلام»، للزركلي: (٣٢٢/٦).
(٩) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٩٧/٢٨).

المطلب الثامن: وفاته:

أضر الإمام الترمذي في آخر عمره، وتُوفِّيَ بترمذ، ليلة الاثنين، ١٣ من رجب، سنة (٢٧٩هـ)[١].

المبحث الثالث: منهج الإمام الترمذي في كتاب: «العلل الكبير» بإيجاز

إن كتاب «علل الترمذي الكبير» كتابٌ مُهِمٌّ في باب العلل؛ ومن ثَمَّ ينبغي لطلاب الحديث أن يُعْنَوَا به عنايةً فائقة؛ لما فيه من نكت، وفوائد، وتحريرات مهمة، وفي هذا المطلب نتعرض لأبرز ملامح منهج الإمام الترمذي في النقاط الآتية:

١- من اطَّلَعَ على كتاب «العلل الكبير»، للإمام الترمذي عَلِمَ أنَّه عبارةٌ عن أحاديث استُشْكِلَت على الإمام الترمذي، وأراد أن يُجِيبَ عنها بأن عَرَضَهَا على مشايخه البُخَاري -وهو الأكثر[٢]- ثم الدارمي[٣]، ثم أبي زرعة الرازي[٤]، وغيرهم؛ فالكتاب عبارة عن مجموعة من الفوائد، وحَلِّ إشكالات، وإجابة عن كثير من الأسئلة عن الأحاديث التي قد تُشْكِلُ على طالب الحديث؛ لما فيها من أمور دقيقة، ومسائل عميقة، تَمَسُّ الأحاديث المُعَلَّة والمنتقدة[٥].

٢- ليس كل ما في الكتاب أحاديث مردودة، وإنما فيها أحاديث مقبولة (صحيحة[٦] وحسنة[٧])، ولكن وقع إشكال للإمام الترمذي، فعرضه على على بعض شيوخه؛ ليستوضحه، وكذلك حَوَى الكتابُ بعض الترجيحات

---

(١) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (٢٥٢/٢٦)، و«تذكرة الحفاظ»: (١٥٤/٢).

(٢) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (١)، و(٢)، و(٣)، و(٥)، و(٣٥٤)، و(٦٩٢)، و(٧١٧)، وغير ذلك ما يزيد على (٤٥٠) مسألة.

(٣) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (١١)، و(٤٥)، و(١٨٩)، و(٥٨٥)، وغير ذلك.

(٤) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (٤٢)، و(٥٤)، و(٧٠)، و(٩٢)، و(١١٠)، و(٢٤٣)، وغير ذلك.

(٥) يُنْظَر: رسالة العالمية «الدكتوراه» بعنوان: «الأحاديث التي أَعَلَّهَا الإمام الترمذي في كتابيه «الجامع»، و«العلل الكبير»، دراسة الأحاديث من أول باب: صفة القيامة إلى آخر باب: المناقب»، د بدر محمد قبلان العازمي، إشراف أ د/ محمد علي فرحات، وأ د/ سعيد محمد صالح صوابي، كلية أصول الدين بالقاهره، جامعة الأزهر، عام: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، (صـ: ٣٨)، بتصرف يسير.

(٦) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (٩)، و(١٤)، و(٣٧)، وغير ذلك.

(٧) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (١٩)، و(٢١)، و(٢٤)، وغير ذلك.

للإمام الترمذي وشيوخه فيما كان فيه اختلاف في رفعه ووقفه[١]، ووصله وإرساله[٢]، وتراجم بعض الرواة[٣]، وغيرها من الفوائد الحديثية والعلل النقدية.

٣- لم يقتصر الكتاب على العلل الخفيه فقط، وإنما أيضًا يُعْنَى بِذِكْرِ العلل الظاهرة أيضًا[٤].

٤- يظهرُ أن الإمام الترمذيَّ صنَّف كتاب: «العلل الكبير» قبل «الجامع»؛ حيث أفاد منه في تعليل مجموعةٍ من أحاديث «الجامع»، والله أعلم.

٤- قام الإمام الترمذيُّ في هذا الكتاب بتدوين آراء عددٍ من نُقَّاد الحديث وجهابذته؛ كالإمام الدارمي، وبلغت سؤالاته للإمام الدارمي سبعة مواضع، ومن النُّقَّادِ أيضًا الذين سألهم الإمام الترمذي في كتابه: «العلل الكبير»: الإمامُ البُخَاري، وإفادةُ الترمذيِّ من شيخه البُخَاري هي أكثرُ مادة الكتاب، ويظهرُ ذلك من كثرة سؤالاته؛ حيث زادت عن (٤٥٠) موضعًا، وممن سألهم الترمذيُّ: الإمامُ أبو زُرعةَ الرازيُّ، وكانت سؤالاته له في هذا الكتاب في ثمانية مواضع، وقد سأل شيخَه إسحاقَ بنَ منصور في موضعٍ واحدٍ[٥]، وكذا شيخَه الحسنَ بنَ عليٍّ الخلالَ[٦] في موضعٍ واحدٍ أيضًا.

٥- أحيانًا يُوردُ الإمامُ الترمذيُّ الحديثَ بسنده ومتنه، ويُبيِّن ما فيه من اختلافٍ، أو علةٍ، دون أنْ يَذكُرَ سؤالاتٍ لمشايخه، وهو في ذلك إمام مُعْتَبَرٌ مُعْتَمَدٌ ناقدٌ جِهْبَذٌ حجةٌ[٧].

٦- أحيانًا يُورِدُ الإمام الترمذي كلامَ شَيْخِهِ الذي سأله، ثم يُؤكِّد كلامه ببعض الأدلَّة، أو ذكر أوجه الاختلاف؛ ليُدلِّل على كلامه، وكلام شيخه[٨].

٧- يَنْقلُ الإمام الترمذي -أحيانًا- تَوَقُّفَ شيخِهِ البُخَاري، وعدمَ ترجيحِهِ لشيءٍ؛ فيقولُ مثلًا: «ولم أرَ محمدًا -يعني: البُخَاري- يقضي في هذا الحديث

---

(١) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (٣٢)، و(٥٨)، و(٨٩)، وغير ذلك.
(٢) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (١٦)، و(١١٣)، و(١٧٥)، وغير ذلك.
(٣) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (١٠٤)، و(١٣٥)، و(٦٩١)، وغير ذلك.
(٤) يُنْظَر: «الأحاديث التي أَعَلَّهَا الإمام الترمذي في كتابيه «الجامع»، و«العلل الكبير»، بدر العازمي.
(٥) يُنْظَر: ح رقم: (٢٠٨).
(٦) يُنْظَر: ح رقم: (١٦).
(٧) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (٧)، و(١٩)، و(٤٧)، و(٤٩)، وغير ذلك.
(٨) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (٥١)، و(١٥٤)، و(٤٦٠)، وغير ذلك.

بشيء»، ثم أحيانًا يُرَجِّحُ قولًا بعد نقلِه توقُّفَ شيخه(١).

٨- أحيانًا يسوقُ الإمامُ الترمذيُّ الحديثَ، بسنده ومتنه دون أن يذكر شيئًا، وهذا قليلٌ نادرٌ (٢).

٩- كان الإمامُ الترمذيُّ يسأل شيوخه المذكورين، ويُدَوِّنُ إجاباتهم، وهي طريقةٌ معروفةٌ عند مُصَنِّفِي الكتب الحديثية تُعْرَفُ بـ «كتب السؤالات».

١٠- ليست كل أحاديث في «العلل الكبير» معلولةً، وإنما منها ما هو سالم من العلة، لكنَّ الإمامَ الترمذيَّ ذكرها لإزالةِ شبهةِ الإعلال عنها.

١١- أحيانًا تَشْتَبِهُ عِلَّةُ حديثٍ ما على الإمام الترمذي، إلا أنها تزول بعد أن يُبَيِّنَ الإمام البُخَاري -أو غَيْرُهُ- له ما يُزيلُ العلةَ عنه، لكن غالب الأحاديث المذكورة في «العلل الكبير» معلولةٌ، وهو أصل موضوع الكتاب.

١٢- صنَّف الإمامُ الترمذيُّ «عِلَلَه الكبير»، ولم يُرتِّبْهُ، مما يُصَعِّبُ على طالب العلم أن يجدَ حديثه الذي ينشُده ويطلبه بسهولة.

١٣- قام الإمامُ أبو طالبٍ القاضي بترتيب كتاب: «العلل الكبير» على طريقة الأبواب الفقهيَّة، على نسَقِ كتاب «جامع الترمذي»؛ مما يُسهِّل على طالب الحديث الوصول لحديثه، فَرَتَّبَهَا على كتاب: الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجنائز، والنكاح، والطلاق، واللعان، والبيوع، والأحكام، والديات، والحدود، والصيد، والذبائح، والأضاحي، والنذور، والأيمان، والسير، وفضائل الجهاد، والجهاد، واللباس، والأطعمة، والأشربة، والبر، والصلة، والطب، والولاء، والهبة، والقدر، والفتن، والزهد، وصفة الجنة، والإيمان، والعلم، والاستئذان، والآداب، والقراءات، وتفسير القرآن، والدعوات، والمناقب، وهذه الأبواب مثل أبواب «الجامع».

١٤- ختم أبو طالب القاضي بعدة أبواب، منها: باب: جامع، وأورد في هذا الباب أحاديث متفرقة ذكرها الإمامُ الترمذيُّ في كتاب «العلل»، ولم يذكرها في كتاب: «الجامع»، وقد تَقَدَّمَ ما يصلح أن يُجْعَلَ منها في فصول أثر الكتب التي يصلح إيرادها فيها، وهي أحاديث منثورة لم يَرَ القاضي أبو طالب جعلها من داخل أبواب الكتاب، كما جعل الأحاديث في آخر

(١) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (٣)، (١١)، و(١٦)، و(٤٤٤)، (٥٣٥)، و(٥٥٩)، و(٦٦٥)، و(٤٨٧)، وغير ذلك.

(٢) يُنْظَر: على سبيل المثال ح رقم: (١٠١)، و(١٠٣)، و(٦٢٤)، وغير ذلك.

الكتاب.

١٥- ذكر القاضي في الخاتمة أيضًا بابًا جامعًا في ذكر الرجال، جمع فيه ما جاء في كتاب «العلل» من الكلام المنثور على الرجال، دون أن يكون مذكورًا عقب حديث بعينه، فإنَّ كُلَّ ما كان من هذا القبيل قد ذكره الإمام الترمذي في ثنايا هذا الكتاب عند ذكر الحديث الذي يجري فيه اسم ذلك الراوي المتكلم عليه(١).

الفصل الثاني

الأحاديث التي حكم عليها الإمام البُخَاري بقوله: «محفوظ» من خلال كتاب «العلل الكبير»، للترمذي

المبحث الأول:

قال الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، كتاب: الْحَجِّ، باب: مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي الْحَجِّ (صـ: ١٣٤/برقم: ٢٢٩): سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ أَبِي، عِكْرِمَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الْإِهْلَالِ، مَتَى يُقْطَعُ؟ فَقَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ» الْحَدِيث. فَقَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن أبيه، عن عكرمة، مرسلًا.

الوجه الثاني: عنه، عن أبان بن صالح، عن عكرمة، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، موصولًا.

تخريج الوجه الأول (المرسل):

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، كِتَابُ: الْحَجِّ، باب: فِي الْمُحْرِمِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ (٣/٢٥٩/ح: ١٣٩٩٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ أَبِي عِكْرِمَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ الْإِهْلَالِ، مَتَى يَنْقَطِعُ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ».

وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى»: (١٩/٥)، قال: أخبرنا

---

(١) يُنْظَر: مقال للدكتور عاطف الفاروقي بعنوان: «علل الترمذي الكبير»، منشور على موقع الألوكة، بتاريخ: ٢٠١٧/١١/٠٥م.

أبو عَرُوبَة، حدثنا محمد بن بَشار، حدثنا ابن أبي عَدِي، عن محمد بن إسحاق، به بلفظه.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار»: (٧٥/٤): «وَذَكَرَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابن أَبِي عَدِيٍّ، به بلفظه.

تخريج الوجه الثاني (الموصول):

أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٤٧/٢/ح: ١٣٣٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: وَقَفْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ، فَلَمِ أَزَلِ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا».

ومن طريق أحمد: الضياء في «الأحاديث المختارة»: (٤٧/٢/ح: ٤٢٥).

والبزار في «مسنده»: (١٣٩/٢/ح: ٥٠٠)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، به بمثله.

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ حَسَنُ الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

وأبو أحمد الحاكم «الأسامي والكنى»: (١٩/٥)، قال: أخبرنا أبو عَرُوبَة، حدثنا محمد بن بَشار، حدثنا ابن أبي عَدِي، به مختصرًا، وبدون قصة.

والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٧٠/١٨/ح: ٦٨٠)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، به بمثله.

وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كِتَابُ: الْحَجِّ، باب: فِي الْمُحْرِمِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ (٢٥٧/٣/ح: ١٣٩٨٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، به بنحوه.

وعن ابن أبي شيبة: أخرجه أبو يعلى في «مسنده»: (٣٥٧/١/ح: ٤٦٢).

ومن طريق ابن أبي شيبة: الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٤٨/٢/ح: ٤٢٦).

وأحمد في «مسنده»: (٢٤١/٢/ح: ٩١٥)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،

عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، به بمثله.

وأبو يعلى في «مسنده»: (١/٢٧١/ح: ٣٢١)، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، به بمثله.

ومن طريق أبي يعلى: الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٢/٤٨/ح: ٤٢٧).

والطحاوي في «أحكام القرآن»، كِتَابُ: الْحَجُّ وَالْمَنَاسِكَ، باب: تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} الْآيَةَ (٢/١٨٢/ح: ١٥١٣)، وأيضًا في «شرح معاني الآثار»، كِتَابُ: مَنَاسِكِ الْحَجِّ، بَابُ: التَّلْبِيَةِ مَتَى يَقْطَعُهَا الْحَاجُّ (٢/٢٢٤/ح: ٤٠٠٦)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، به بنحوه.

والبيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الْحَجِّ، بَابُ: التَّلْبِيَةِ حَتَّى يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِأَوَّلِ حَصَاةٍ ثُمَّ يَقْطَعَ (٥/٢٢٥/ح: ٩٦٠٦)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، به بمثله.

دراسة الأسانيد:

دراسة الوجه الأول (المرسل): (إسناد ابن أبي شيبة في «مصنفه»):

١- عَبْدُ الْأَعْلَى: هو عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى بنِ محمد القرشيُّ الساميُّ، أبو محمد، ويقال: أبو همام البصريُّ. روى عن حميد الطويل، وخالد الحذاء، وغيرهما. وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن نُمَيْرٍ، وابن وَضَّاح: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان متقنًا في الحديث، قدريًّا غير داعية إليه. وقال أحمد: كان يرى القدر. وقال ابن حجر: ثقة، تُوفِيَ سنة ١٨٩هـ[1].

وخلاصة حاله أنه ثقة، على قول الأكثرين، ومن أنزله عن رتبة الثقة لم يذكر سببًا، وأما تضعيف ابن سعد له فلعله لأجل بدعته، فضلًا عن أنه لم

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٦/٢٨/١٤٧)، و«الثقات»: (٧/١٣٠/٩٣١٨)، و«رجال صحيح البُخَاري»: (٢/٤٨٥/٧٤٣)، و«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ: ١١٩/برقم: ٤٩)، و«العبر»: (١/٢٣٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٦/٨٧/٢٠١)، و«التقريب»: (١/٣٣١/٣٧٣٤).

يتابعه أحدٌ على هذا التضعيف.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار. ويقال: كومان المدني، أبو بكر. ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق. روى عن الزهري، ومكحول، وحميد الطويل، وغيرهم. وروى عنه السفيانان، والحمادان، وشعبة، ويزيد بن هارون، وغيرهم كثير. قال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث. ووثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وابن سعد، وابن المبارك، وابن حبان، والخليلي، وأبو زرعة، وابن البرقي، والبوشنجي، والحاكم، وغيرهم. وأما قول مالك بأنه دجال من الدجاجلة فمردود لمنافسة الأقران بينهما. وقيل: لأنه اتهمه بالقدر. وقال ابن نمير: كان أبعد الناس عنه. وقال ابن المديني: مالك لم يُجَالِسْهُ، ولم يعرفه. وقال أحمد: كان يُدَلِّسُ. وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس، ولو لم يكن له من الفضل إلا أنه صَرَفَ الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله ﷺ، ومبعثه، ومبدأ الخلق، لكانت هذه فضيلة سَبَقَ إليها، وقد صَنَّفَهَا بعده قومٌ فلم يبلغوا مبلغه، وقد فَتَّشْتُ أحاديثَه الكثير، فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطيء غيره، وهو لا بأس به، روى له مسلم في المتابعات، وعَلَّقَ له البُخَاري. وقال ابن حبان في «الثقات»: تَكَلَّمَ فيه رجلان هشام ومالك؛ فأما قول هشام فليس مما يجرح به الإنسان، وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كان سمع من فاطمة والستر بينهما مُسْبَلٌ، وأما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة، ثم عاد له إلى ما يحب، ولم يكن يقدح فيه من أجل الحديث، وإنما كان يُنْكَرُ تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرهم. وقال الذهبي: أحد الأعلام صدوق قوي الحديث إمام لا سيما في السير، وقال الذهبي أيضًا: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تُسْتَنْكَرُ، واخْتُلِفَ في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صَحَّحَهُ جماعة. وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يُدَلِّسُ، ورُمِيَ بالتشييع والقدر. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن

شر منهم وصفه بذلك أحمد، والدارقطني، وغيرهما. تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ. وقيل غير ذلك[١]. **وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت إمام في المغازي والسير، صدوق في الأحكام، يُدَلِّسُ.**

٣- أَبُوه: هو إسحاق بن يسار، والد مُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار المطلبي المدني، رَوَى عَن: الحسن بْن علي بْن أَبي طالب، وعروة بْن الزبير، وعكرمة، وغيرهم. ورَوَى عَنه: ابنه مُحَمَّد بْن إسحاق، ويعقوب بْن مُحَمَّد بْن طحلاء. قال ابن معين، وأبو زُرْعَة: ثقة. وزاد أبو زُرْعَة: هو أوثق من ابنه. وذكره ابن حِبَّان، وابن خلفون في «الثقات». وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه؟ فقال: جميعًا لا يُحْتَجُّ بهما، وإنما يُعْتَبَرُ بهما. وقال ابن حجر: ثقة. **وخلاصة حاله ثقة، وأما قول الدارقطني فمُعَارَضٌ بتوثيق ابن معين، وأبي زُرْعَة**[٢].

٤- عِكْرِمَةُ: هو عكرمة البربريُّ، أبو عبد الله المدنيُّ، مولى ابن عباس. روى عن مولاه، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه إبراهيم النخعي، وقتادة، وداود بن الحصين الأموي، وخلق كثير. قال معن ابن عيسى: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة، ويأمر أن لا يُؤْخَذُ عنه. وقال ابن معين: كان مالك يكره عكرمة. وقال أحمد: عكرمة مضطرب الحديث، يختلف عنه، وما أدري. وقال المروذي: قلت لأحمد: يُحْتَجُّ بحديث عكرمة؟ فقال: نعم يُحْتَجُّ به. وقال العجلي: مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس من الحرورية. وقال البُخَاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يُحْتَجُّ بعكرمة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة كيف هو؟ قال: ثقة. قلت: يُحْتَجُّ بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك فلسبب رأيه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن. وقال محمد

---

(١) يُنْظَر: «الطبقات»: (٣٢١/٧)، و«الجرح والتعديل»: (١٠٥٣٤/٣٨٠/٧)، و«الكامل»: (١٦٢٣/١٠٢/٦)، و«سؤالات البرقاني»: (صـ: ٥٨/برقم ٤٢٢)، و«تاريخ بغداد»: (٥١/٢١٤/١)، و«الكاشف»: (٤٧١٨/١٥٦/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٥٨٨/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١/٣٤/٩)، و«التقريب»: (صـ: ٤٦٧/برقم: ٥٧٢٥)، و«طبقات المدلسين»: (صـ:٥١/برقم: ١٢٥).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (٣٩٣/٤٩٥/٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٨٠٧/٢٠٥/١)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٣٥٧/١)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١٠٣/برقم: ٣٩٤).

بن نصر المروزي: وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس، وملازمته إياه، وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعَدَّلُوه. قال: وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يَبِينَ ذلك عليه بأمر لا يُحْتَمَل غير جرحه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. تُوفِيَ سنة ١٠٤هـ. وقيل: بعد ذلك(١).

وخلاصة حاله ما ذكره الحافظ ابن حجر –رحمه الله.

دراسة الوجه الثاني (الموصول) (إسناد أحمد في «مسنده»):

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد يُنْسَبُ لجَدِّهِ، أبو عمرو البصري. روى عن: حميد الطويل، وشعبة، وسليمان التيمي، وغيرهم. وروى عنه: أحمد، ووكيع، ومحمد بن بشار، وغيرهم. قال ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وكان ابن مهدي ومعاذ بن معاذ يحسنان الثناء عليه. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، تُوفِّيَ سنة ١٩٤هـ، أخرج له الجماعة(٢). **وخلاصة حاله أنه ثقة.**

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر المطلبي. ثقة ثبت إمام في المغازي والسير، صدوق في الأحكام. تَقَدَّمَ في السند السابق.

٣- أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ: هو أبان بن صالح بن عُمَير بن عُبَيد القرشي، مولاهم، أبو بكر المدني، وقيل: المكي. روى عن أنس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه محمد بن إسحاق، وابن جريج، وأسامة ابن زيد الليثي، وغيرهم. قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومسلمة بن قاسم: ثقة. وقال أحمد: ما أدري به بأسًا. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه». وقال ابن عبد البر في «التمهيد»: أبان بن

---

(١) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (٢١٨/٤٩/٧)، و«الثقات»: (٤٦٣٤/٢٢٩/٥)، و«الكامل»: (١٤١١/٢٦٦/٥)، و«رجال صحيح البُخَاري»: (٩٢٢/٥٨٣/٢)، و«مشاهير علماء الأمصار»: (صـ: ١٣٤/برقم: ٥٩٣)، و«العبر»: (١٠٠/١)، «تاريخ الإسلام»: (١٧٤/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٧٦/٢٣٤/٧)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٩٧/برقم: ٤٦٧٣)، و«لسان الميزان»: (٤٠٧٢/٣٠٨/٧).

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٢٩٢/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٥٠٢٩/٣٢١/٢٤)، و«الكاشف»: (٤٧٠٠/١٥٤/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١٧/١٢/٩)، «التقريب»: (صـ: ٤٦٥/برقم: ٥٦٩٧).

صالح ضعيف. وقال ابن حزم في «المحلي»: أبان ليس بالمشهور. قال ابن حجر: وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومَنْ تَقَدَّمَ معه –والله أعلم– تُوفِّيَ سنة بضع عشرة ومئة، وهو ابن ٥٥ سنة. وقال ابن حجر أيضًا: وَثَّقَهُ الأئمةُ، وَوَهِمَ ابنُ حزمٍ فَجَهَّلَهُ، وابنُ عبدِ البَرِّ فَضَعَّفَهُ[(١)]. **وخلاصة حاله أنه ثقة على قول الأكثرين، ولا عبرة بتجهيل ابن حزم، ولا بتضعيف ابن عبد البر له.**

٤- عِكْرِمَةُ: هو عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير، وتُكُلِّمَ فيه بلا حجة. تَقَدَّمَ في السند السابق.

٥- الْحُسَيْنُ: هو الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدنى، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته. روى عن جده ثمانية أحاديث، وعن أبيه، وأمه، وعمر، وغيرهم. وروى عنه ابنه علي، وابن ابنه زيد، وبناته: سُكَيْنَة، وفاطمة، ولد سنة ٤هـ. واستشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ، وله ٥٦ سنة[(٢)].

٦- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، أمير المؤمنين، وزوج ابنته فاطمة الزهراء –رضي الله عنها، من السابقين الأولين، ورَجَّحَ جَمْعٌ أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، يُكْنَى أبا تراب، له (٥٠٠) حديث، مات في رمضان سنة (٤٠هـ)، وله (٦٣) سنة، على الأرجح[(٣)].

النظر والترجيح

بعد النظر في رواة الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على محمد بن إسحاق ابن يسار المطلبي، يظهر للباحث رجحان الوجه الثاني (الموصول)؛

(١) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (١/٤٥١/١٤٤٣)، و«الجرح والتعديل»: (٢/٢٩٧/١٠٩١)، و«الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال»: (١٦/١٣٧/٢٠٣)، و«الثقات»: (٦/٦٧)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٣/٧/١٢٩٦)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (١/١٦٠/١٧٥)، و«التلخيص»: (١/ ١٨٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١/٩٤/١٦٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٨٧/برقم: ١٣٧).

(٢) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (٣/٢٨٠/٤٨)، و«الإصابة»: (٢/٧٦/١٧٢٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١٦٧/برقم: ١٣٣٤)، و«الخلاصة»: (صـ: ٨٣ – ٨٤).

(٣) يُنْظَر: «الإصابة»: (٤/٥٦٤/٥٦٩٢)، و«الخلاصة»: (صـ: ٢٧٤).

وذلك للقرينتين الآتيتين:

١- **الأثبتيـة:** حيث روى الوجه الثاني (الموصول) عن محمد بن إسحاق المطلبي جماعة؛ هم: محمد بن أبي عدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، ومحمد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وعباد بن العوام، ويونس بن بكير، بينما روى الوجه الأول (المرسل) اثنان فقط، هما: محمد بن إسحاق عبد الأعلى، وابن أبي عدي.

٢- **الأصحية:** حيث صَحَّحَ الوجه الموصول الإمام الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

ولكن الإمام البُخَارِي رَجَّحَ الوجهَ الأولَ (المرسلَ)، وقد ذكر ذلك الإمام الترمذي عنه، فقال: «سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ أَبِي، عِكْرِمَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الْإِهْلَالِ، مَتَى يُقْطَعُ؟ فَقَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ» الْحَدِيث. فَقَالَ: «**هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ**».

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

حسن؛ لحال محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي.

وللحديث شاهد صحيح من حديث الفضل بن العباس -رضي الله عنهما- أخرجه الترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ الحَجِّ، باب: مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي الحَجِّ (٣/٢٥١/ح: ٩١٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: «**أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الجَمْرَةَ**». وقال الترمذيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»

*****

المبحث الثاني:

أخرج الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، أبواب: النِّكَاح، باب: مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ (صـ: ١٥٣/برقم: ٢٦٢)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبَتُّلِ». سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: «حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ مَحْفُوظٌ، وَحَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ هُوَ حَسَنٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه الْحَسَنُ البصريُّ، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:

الأول: الْحَسَنُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، مرفوعًا.

الثاني: الْحَسَنُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، موقوفًا.

الثالث: الْحَسَنُ، عَنْ سَمُرَةَ، مرفوعًا.

تخريج الوجه الأول: (الْحَسَنُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، مرفوعًا):

أخرجه أحمد في «مسنده»: (٤٢/١٣٦/ح: ٢٥٢٣٩)،

وإسحاق بن راهويه في «مسنده»: (٣/٧٠٧/ح: ١٣١١)،

كلاهما (أحمد، وإسحاق)، قال: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، نا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْحُمْرَانِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبَتُّلِ».

وعن إسحاق بن راهويه: الدارمي في «سننه»، كِتَابِ: النِّكَاحِ، بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ (٣/١٣٨٥/ح: ٢٢١٤).

وأحمد في «مسنده»: (٤١/٤١٨/ح: ٢٤٩٤٣)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، به بلفظه.

والنسائي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: النِّكَاحِ، باب: النَّهْيُ عَنِ التَّبَتُّلِ (٥/١٥١/ح: ٥٣٠٣)، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، به بلفظه.

وقَالَ النسائي: «قَتَادَةُ أَثْبَتُ، وَأَحْفَظُ مِنْ أَشْعَثَ، وَحَدِيثُ أَشْعَثَ هَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

ومن طريق النسائي: أخرجه عبد الخالق بن أسد الحنفي في «معجمه»: (ص٢١١)، ح رقم: (١٤٦).

وأبو عوانة في «مستخرجه»، كِتَابُ: الْحَجِّ، بَابُ: بَيَانِ حَظْرِ التَّبَتُّلِ وَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ، وَالدَّلِيلِ عَلَى الْحَضِّ لِلتَّزْوِيجِ (٣/٩/ح: ٤٠٠٠)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو أُمَيَّةَ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَشْعَثُ، به بلفظه.

وتَمَّامُ الرازي في «فوائده» (١/٣٢٧/ح: ٨٣٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَذْلَمٍ، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ الْحُمْرَانِيُّ، أبنا أَشْعَثُ، به بلفظه.

تخريج الوجه الثاني (الْحَسَنُ، عن سَعْدِ بنِ هِشَام، عن عائشةَ موقوفًا):

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: النِّكَاحِ، باب: النَّهْيُ عَنِ

التَّبَتُّلِ (٥/١٥٢/ح: ٥٣٠٦)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَلَنْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ نَافِعٍ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ هُوَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنِ التَّبَتُّلِ فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ؟ قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلْ أَمَا سَمِعْتَ اللهَ يَقُولُ: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً} [الرعد: ٣٨]؟ فَلَا تَتَبَتَّلْ».

وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (٧/٥١/ح: ٤٨٦٢)، قال: حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا مبارك بن فضالة، حدّثنا الحسن، به بنحوه، مطولًا.

تخريج الوجه الثالث (الْحَسَنُ، عَنْ سَمُرَةَ):

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»: (٣/٧٠٨/ح: ١٣١٢)، قال: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ قَتَادَةُ: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً} [الرعد: ٣٨]».

وعن إسحاق بن راهويه: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: النِّكَاحِ، باب: النَّهْيُ عَنِ التَّبَتُّلِ (٥/١٥١/ح: ٥٣٠٢).

وقال النسائي: «خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ».

وأحمد في «مسنده»: (٣٣/٣٥٩/ح: ٢٠١٩٢)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، به بلفظه.

وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كِتَابُ: النِّكَاحِ، باب: فِي التَّزْوِيجِ مَنْ كَانَ يَأْمُرُ بِهِ وَيَحُثُّ عَلَيْهِ (٣/٤٥٤/ح: ١٥٩١٨)، قال: نَا صَاحِبٌ لَنَا يُكَنَّى بِأَبِي بَكْرٍ، نَا ابْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، به بلفظه.

والترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ: النِّكَاحِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ (٣/٣٨٥/ح: ١٠٨٢)، وأيضًا في «العلل الكبير»، أَبْوَابُ: النِّكَاحِ، باب: مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ (ص١٥٣/ح: ٢٦١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، به بلفظه.

وقال الترمذي «حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَيُقَالُ: «كِلَا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ».

وابن ماجه في «سننه»، كتاب: النكاح، بَابُ: النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ

(٥٩٣/١/ح: ١٨٤٩)، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، به بلفظه.

والبزار في «مسنده»: (٤١٥/١٠/ح: ٤٥٦٢)، قال: حَدَّثنا بِشْر بْنُ آدَمَ ومُحَمد بْنُ مَعْمَر، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عن أبيه، به بلفظه.

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا هِشَامٌ، ولَا عَن هِشَامٍ إِلَاّ ابْنُهُ مُعَاذٌ، وَكان مُعَاذٌ قَدْ حَدَّثَهُمْ مَرَّةً، عَن أَبيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن الْحَسَنِ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ بَعْدُ بِهِ فَجَعَلَهُ عَنْ سَمُرة عَنِ النَّبِيّ ﷺ».

وابن الجارود في «المنتقى»، كِتَابُ: النِّكَاحِ (صـ: ١٦٩/ح: ٦٧٣)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ح وَثنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عن أبيه، به بلفظه.

والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢١٤/٧/ح: ٦٨٩٣)، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، به بلفظه.

والطبراني في «المعجم الأوسط»: (٢٣٤/٨/ح: ٨٤٩٦)، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَسْوَدِ، نا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، به بلفظه.

وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا هِشَامٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُعَاذٌ».

دراسة الأسانيد:

دراسة الوجه الأول (إسناد الترمذي في «العلل الكبير»):

١- إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: هو إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السلولي مولاهم، أبو عبد الرحمن. روى عن إسرائيل، وزهير بن معاوية، وهُرَيْم بن سفيان، وغيرهم. وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم. قال ابن معين: ليس به بأس. وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان فيه تشيع. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: كان أحد الثقات الأعلام. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه التشيع، تُوفِيَ سنة ٢٠٤هـ، وقيل: بعدها[1]. **وخلاصة حاله أنه ثقة.**

---

(١) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٧٤/٢٢٠/١)، و«الجرح والتعديل»: (٨٢٤/٢٣٤/٢)، و«الثقات»: (١٢٤٨٥/١١٢/٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٧٢/٢١٩/١)، و«التقريب»: (صـ: ١٠٣/برقم: ٣٨٥).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ: هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي. روى عن أبيه، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما. وروى عنه البُخَاري، وأبو موسى محمد بن المثنى، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال أحمد: ما كان يصنع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع. وقال أبو داود: تَغَيَّرَ تَغَيُّرًا شَدِيدًا. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال زكريا الساجي: رجلٌ جليلٌ عَالِمٌ، لم يكن عندهم من فرسان الحديث، مثل يحيى القطان، ونظرائه، غلب عليه الرأي. وقال ابن سعد: كان صدوقًا. وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ٢١٤هـ. وقيل: بعدها[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة، ومَن أنزله إلى درجة صدوق لم يذكر دليلًا، أو سببًا يُزَحْزِحُهُ عن درجة الثقة، وأما قضية اشتغاله بالرأي فلا تُؤَثِّرُ على توثيقه، والعلم عند الله -تعالى.

٣- الْأَشْعَثُ: هو أشعث بن عبد الملك الحُمْرَانِيُّ، أبو هانئ البصري. روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعاصم الأحول، وغيرهم. وروى عنه شعبة، وهُشَيْمٌ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وغيرهم. قال يحيى القطان: ثقة مأمون. وقال ابن معين: لم أدرك أحدًا من أصحابنا أثبت عندي منه، ولا أدركت أحدًا من أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت منه. وقال أيضًا: لم ألق أحدًا يُحَدِّثُ عن الحسن أثبت منه. وقال البُخَاري: كان يحيى ابن سعيد، وبشر بن المفضل يثبتون الأشعث الحمراني. وقال أحمد: روى عنه شعبة، وما كان أرضى يحيى بن سعيد عنه، كان عالمًا بمسائل الحسن. وقال ابن معين، والنسائي، وعثمان بن أبي شيبة، والدارقطني، وبندار، والبزار: ثقة. وقال أبو زُرْعة: صالح. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه، ويُحْتَجُّ به، وهو في جملة أهل الصدق، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان فقيهًا مُتْقِنًا. وقال في موضع آخر: من الفقهاء المتقنين وأهل الورع في الدين. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٧/٣٠٥/١٦٥٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/٢٧٤/٤٥٥)، و«التقريب»: (صـ: ٤٩٠/برقم: ٦٠٤٦).

١٤٢هـ. وقيل: ١٤٦هـ[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت فقيه متقن، من أثبت أصحاب الحسن البصري.

٤- الْحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، أبو سعيد مولى الأنصار، وأمه خَيْرَةُ مولاة أم سلمة. روى عن أنس بْن مالك، وجابر بْن عَبْداللَّه الأَنْصارِيّ، وغيرهما. وروى عنه قتادة، ويونسُ بنُ عُبَيْد، وغيرهما. قال أنس بن مالك -رضي الله عنه: سلوا الحسن؛ فإنه حفظ ونسينا. وقال ابن سعد: كان جامعًا عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم، فصيحًا جميلًا وسيمًا، وكان ما أسند من حديثة وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح، صاحب سنة. وقال الدارقطني: مراسيله فيها ضعف. وقال ابن حبان كان يُدَلِّسُ. وقال الذهبي: والحسن مع جلالته فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا يعني: قومه الذين حُدِّثُوا وخُطِبُوا بالبصرة، تُوفِيَ في رجب سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين[٢]. **وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يُرْسِلُ كثيرًا ويُدَلِّسُ، وهو ممن احتمل الأئمة تدليسهم.**

٥- سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ: هو سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الأنصاري المدني، ابن عم أنس بن مالك -رضي الله عنه. روى عن أبيه، وعائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وسمرة بن جندب، وأنس -رضي الله عنهم. وروى عنه حميد بن هلال، وحميد بن عبد الرحمن الحميري، والحسن البصري، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال في موضع آخر: كان من عُبَّاد التابعين، والمواظبين على الغزو. وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال: كان رجلًا صالحًا،

---

(١) يُنْظَر: «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»: (٣٢٣٣/٨١/٤)، «تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ٣٦/برقم: ٦٩)، و«الجرح والتعديل»: (٩٩٠/٢٧٥/٢)، و«الثقات»، لابن حبان: (٦٢/٦)، و«مشاهير علماء الأمصار»: (صـ: ٢٣٩/برقم: ١١٨٩)، و«الكامل»: (١٩٧/٣٥/٢)، و«سؤالات البرقاني»، للدارقطني: (صـ: ١٧/برقم: ٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦٥٢/٣٥٧/١)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١١٣/برقم: ٥٣١).

(٢) يُنْظَر: «جامع التحصيل»: (صـ: ١٦٥)، و«الكاشف»: (١٠٢٢/٣٢٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٨٨/٢٣٥/٢)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٩/برقم: ٤٠)، و«التقريب»: (صـ: ١٦٠ برقم: ١٢٢٧).

وكان من الشجعان[١]. **وخلاصة حاله أنه ثقة عابد مجاهد.**

٦- عَائِشَةُ: هي الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير، لها ٢٢١٠ أحاديث، ماتت سنة ٥٧ على الصحيح[٢].

دراسة الوجه الثاني (إسناد النسائي في «السنن الكبرى»):

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَلَنْجِيُّ: هو مُحَمَّد بن عَبد اللَّه بن بكر بن سُلَيْمان الخُزاعِيُّ، ويُقَال: الهاشِميُّ، مولاهم، أَبُو الْحَسَن الصَّنْعانيُّ المَقْدسيُّ الْخَلَنْجِيُّ، نزيل بيت المقدس. روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وأبي سعيد مولى بني هاشم، وسُعَيْر بن الخِمْس، وغيرهم. وروى عنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم. قال النسائي: كَتَبْتُ عنه بِبَيْتِ المقدس، صدوق. وقال عبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم: روى عنه أبي، وهو صدوق[٣]. وقال ابن حجر: صدوق. **وخلاصة حاله أنه صدوق.**

٢- أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد مولى بني هاشم، نزيل مكة يلقب بـ (جَرْدَقَه). روى عن وهيب، وهمام، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه أحمد، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَلَنْجِيُّ، وهارون بن الأشعث، وغيرهم. قال أحمد، وابن معين، والطبراني، والبغوي، والدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: كان أحمد يرضاه، وما كان به بأس. وذكره ابن شاهين في «الثقات». وقال الساجي: يَهِمُ في الحديث. وحكى العقيلي، عن أحمد أنه قال: كان كثير الخطأ. ونَقَلَ القَبَّانِيُّ عن أحمد: أنه كان لا يرضاه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، تُوفِّيَ سنة

---

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٢٠٩/٧)، و«الجرح والتعديل»: (٤٢٤/٩٦/٤)، و«الثقات»، لابن حبان: (٢٩٤/٤)، و«مشاهير علماء الأمصار»: (صـ: ١٤٧/برقم: ٦٥٩)، و«الكاشف»: (١٨٤٤/٤٣٠/١)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (١٨٩٧/٢٥٠/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٩٠٠/٤٨٣/٣).

(٢) يُنْظَر: «الإصابة»: (١١٤٥٧/١٦/٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٧٥٠/برقم: ٨٦٣٣).

(٣) يُنْظَر: «مشيخة النسائي»: (صـ: ٩٧/برقم: ١٨٣)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٩٨٩/٢٦٧/٢)، و«الكاشف»: (٤٩٤٠/١٨٥/٢)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٦٠٥٩/١٥١/٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٠٧/٢٤٩/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٨٦/برقم: ٦٠٠٣).

١٩٧هـ[١].

٣- حَصِينُ بْنُ نَافِعٍ الْمَازِنِيُّ: هو حصين بن نافع التميمي العنبري. ويُقَالُ: المازني، أبو نصر البصري الوراق. روى عن أبي رجاء العطاردي، والحسن البصري. وروى عنه جعفر بن برقان، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهم. قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الدارقطني: لا بأس به. وذكره ابن حبان، وابن خلفون، وابن شاهين في «الثقات». وقال ابن حجر: لا بأس به[٢].

وخلاصة حاله أنه لا بأس به.

٤- الْحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، أبو سعيد مولى الأنصار. ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يُرْسِلُ ويُدَلِّسُ. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٥- سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ: هو سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الأنصاري المدني. ثقة عابد مجاهد. تَقَدَّم في الوجه السابق.

٦- عَائِشَةُ: هي الصحابية الجليلة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما. تَقَدَّمَتْ ترجمتها في الوجه السابق.

دراسة الوجه الثالث (دراسة إسناد إسحاق بن راهويه في «مسنده»):

١- مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ: هو مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، سكن اليمن. روى عن أبيه، وشعبة، وغيرهما. وروى عنه أحمد، وإسحاق، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: صدوق، وليس بحجة. وقال أيضًا: ليس بذاك القوي. وقال ابن قانع: ثقة مأمون. وقال الآجري: قلت لأبي داود معاذ ابن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئًا كان يحيى لا يرضاه. وقال ابن عدي: ولمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة،

---

(١) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (٥/٣١٦/١٠٠١)، و«الجرح والتعديل»: (٥/٢٥٤/١٢٠٥)، و«الثقات»: (٨/٣٧٤/١٣٩٤٨)، و«الكاشف»: (١/٦٣٣/٣٢٣٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٦/١٩٠/٤٢٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٤٤/برقم: ٣٩١٨).

(٢) يُنْظَر: «موسوعة أقوال الدارقطني»: (١/٢١٩/١٠٤٨)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٢/٣٨٤/١٣٨٧)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٢/٣٧٢/١٤٠٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٣٩١/٦٨١)، و«تقريب التهذيب» (صـ: ١٧١/برقم: ١٣٨٨)، «الجامع في الجرح والتعديل»: (١/١٧٩/٩٣١).

وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: وَكَانَ من المتقنين. وقال الذهبي: صدوق ثقة. وقال في موضع آخر: إمَامٌ مُحَدِّثٌ ثقة. وقال أيضًا: صدوق، صاحب حديث. وقال أيضًا: صدوق حديثه في الكتب كلها. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، وقال في موضع آخر: ثِقَةٌ صَاحب غرائب. تُوفِّيَ سنة مئتين. روى له الجماعة(١).

وخلاصة حاله: ثقة احتج به الشيخان، وأصحاب الصحاح، إلا أنه يخطئ قليلًا، والجرح فيه ليس مُفَسَّرًا، فمن أنزله عن رتبة الثقة لم يذكر سببًا.

٢- أَبُوه: هو هشام بن أبي عبد الله -سَنْبَر- الرَّبْعِيُّ، الدَّسْتَوَائِيُّ(٢)، أبو بكر البصري، روى عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما. وروى عنه ابناه عبد الله، ومعاذ، وروى عنه أَبُو عامر العقدي، وآخرون. ذكره ابن عُلَيَّةَ في حفاظ البصرة. وقال وكيع: حدثنا هشام وكان ثبتًا. وقال أبو داود الطيالسي: هشام الدَّسْتَوَائِيُّ أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن المديني: الدَّسْتَوَائِيُّ ثبت. وقال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث حجة إلا أنه يرى القدر. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: حافظ حُجَّة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، تُوفِّيَ سنة (١٥٤هـ)، وله (٧٨) سنة(٣).

---

(١) يُنْظَر: يُنْظَر: «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»: (٤٢٨٤/٢٦٣/٤)، و«الجرح والتعديل»: (١١٣٣/٢٤٩/٨)، و«الثقات»: (١٥٨٥٧/١٧٦/٩)، و«الكامل»: (١٩١٣/١٨٢/٨)، و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم»: (١٠٥٦/٣٤٦/١)، و«تذكرة الحفاظ»: (٣٠٧/٣٢٥/١)، و«من تكلم فيه وهو موثق»: (صـ: ٤٩٤/برقم: ٣٣٦)، و«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ: ١٦٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (١١٩/٣٧٢/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٦٨/١٩٦/١٠)، و«التقريب»: (صـ: ٥٣٦/برقم: ٦٧٤٢)، و«فتح الباري»: (٤٢٣/٧).

(٢) **الدَّسْتُوَائِيُّ:** بِفَتْح الدَّال، وَسُكُون السِّين، وَضم التَّاء الفوقية، وَفتح الْوَاو، وَبعد الْألف يَاء آخر الْحُرُوف، هَذِه النِّسْبَة إِلَى بَلْدَة من بلد الأهواز، يُقَال لَهَا: دَسْتَوَاء؛ لأنه كان يبيع الثياب التي تُجْلَبُ من دَسْتَوَاء؛ فَنُسِبَ إليها. يُنْظَرْ: «الأنساب»: (٣٤٧/٥)، و«اللباب»: (٥٠١/١).

(٣) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٢٤٠/٥٩/٩)، و«الثقات»: (١١٥١٢/٥٦٩/٧)، و«الكاشف»: (٥٩٦٩/٣٣٧/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٨٥/٤٠/١١)، و«التقريب»: =

وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ ثبت متقن، أثبت الناس في قتادة.

٣- قَتَادَةُ: هو قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ، أبو الخطاب البصري. روى عن أنس بن مالك، وسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه شعبة، والأوزاعي، والليث، وغيرهم. قال الفَلَّاس: وُلِدَ سنةَ ٦١هـ. وقال ابن سيرين: قتادة هو أحفظ الناس. وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئًا إلا حفظه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقةً مأمونًا حُجَّةً في الحديث، وكان يقول بشيءٍ من القَدَر. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، ومن حُفَّاظِ أهل زمانه، وكان مُدَلِّسًا على قَذَرٍ فيه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وَعَدَّهُ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، تُوفِّيَ بواسط سنة ١١٧هـ في الطاعون، وكان له ٥٥ سنة[١]. قلت: وذِكْرُ الحافظ ابنِ حَجَرٍ -رحمه الله- لقتادة في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس على إطلاقه يُمكِنُ أن يُتَعقَّب فيه؛ حيث إنَّ حال قتادة في أنسٍ، وشيوخه الذين أكثر الرواية عنهم، ليس مثل حاله في غيره من شيوخه غير المشهورين؛ فتدليس قتادة -رحمه الله- ليس بقادح في شيخه أنس، وبقية شيوخه المشهورين، ويُعامل في هذه الحالة معاملة أهل المرتبة الأولى أو الثانية، وهم مَن احتمل الأئمةُ تدليسَهم؛ وذلك لأن مَن أكثر الرواية عن شيخٍ، وصَرَّحَ في عدد من أحاديثه بالتحديث زال ما نخشاه من تدليسه، كما قَرَّرَهُ علماءُ هذا الشأن[٢]، فاحتمالية التدليس تندفع في حالة الشيوخ الذين يُكْثِرُ الراوي من الرواية عنهم، وفي «الصحيحين»، وغيرهما تصريح كثير بتحديث قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ -رضي الله عنه؛ ومما يُدَلِّلُ على كثرة رواية قتادة عن أنسٍ وجودها بكثرة في «مسند أحمد»، و«مسند البزار»، و«مسند الطيالسي»، و«معاجم الطبراني الثلاثة»، وغيرها من كتب السُّنَّة الأخرى.

٤- الْحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، أبو سعيد مولى

=

(صـ: ٥٧٣/برقم: ٧٢٩٩).

(١) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٢/١٥١٣/٢١٥)، و«الثقات»: (٥/٥٠٤٥/٣٢١)، و«تهذيب التهذيب»: (٨/٦٣٧/٣١٨)، و«التقريب»: (صـ: ٤٥٣/برقم: ٥٥١٨).

(٢) يُنْظَر: «ميزان الاعتدال»: (٢/٣٥١٧/٢٢٤).

الأنصار. ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يُرْسِلُ ويُدَلِّسُ. تَقَدَّمَ في الوجه الأول.

٥- سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ: هو الصحابي الجليل سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، روى عنه ابناه سعد، وسليمان، والحسن البصري، وولي البصرة. له (١٢٣) حديثًا، تُوفِّيَ بالبصرة سنة (٥٨هـ). وقيل: سنة (٥٩هـ)[١].

النظر والترجيح

من خلال النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على الحسن البصري، يظهر للباحث رجحان **الوجه الثالث**؛ وذلك للقرينتين الآتية:

١- **الأثبتية**: حيث روى هذا الوجه عن الحسن البصري: قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ، وهو ثقة حافظ ثبت متقن، أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئًا إلا حفظه، وهو أثبت من روى الحديث عن الحسن، قال أبو زرعة: قتادة من أعلى أصحاب الحسن البصري، وقتادة أثبت من الأشعث بن عبد الملك الحمراني، وراوي الوجه الثاني عن الحسن: حَصِينُ بْنُ نَافِعٍ الْمَازِنِيُّ، وهو لا بأس به، وتابعه مباركُ بنُ فضالة، صدوق يُدَلِّسُ تدليسَ تسوية[٢].

٢- الأصحية، حيث صَحَّحَ الإمام ابن الجارود هذا الوجه في «المُنْتَقَى».

٣- حكم الإمام البُخَاري على هذا الوجه بأنه محفوظ. قال الترمذي في «العلل»: سألت محمدًا -يعني: البُخَاري- عن هذا الحديث، فقال: «حديث الحسن، عن سمرة محفوظ، وحديث الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة هو حسن».

وصَحَّحَ جماعةٌ من الحُفَّاظِ الوجهَ الأولَ، والوجه الثالث؛ منهم الإمام النسائي، قال النسائي: «قتادة أثبت، وأحفظ من أشعث، وحديث أشعث أشبه بالصواب، والله تعالى أعلم».

وكذلك صَحَّحَ الوجهين الإمامُ أبو حاتم الرازي، حيث قال: في «العلل»:

---

(١) يُنْظَر: «الإصابة»: (٣/١٥٠/٣٤٨٨)، و«الخلاصة»: (صـ: ١٥٦).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٢/٢٦٣/١٦٨١)، و«الجرح والتعديل»: (٨/٣٣٨/١٥٥٧)، و«الثقات»: (٧/٥٠١/١١١٧٤)، و«الكامل»: (٦/٣١٩/١٨٠١)، و«ميزان الاعتدال»: (٣/٤٣١/٧٠٤٨)، و«تهذيب التهذيب»: (١٠/٢٧/٥٠)، و«التقريب»: (صـ: ٥١٩/برقم: ٦٤٦٤)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٤٣/برقم: ٩٣).

«قَتادةُ أحفظُ مِنْ أَشْعَث، وأحسَبُ الحديثَيْنِ صحيحَيْنِ؛ لأنَّ لِسَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قِصَّةً فِي سُؤَالِهِ عائِشَةَ عَنْ تَرْك النِّكاح -يَعْنِي: التَّبَتُّلَ»[1].

وصَحَّحَ الوجهين أيضًا الإمام: الترمذي، حيث قال بعد أن أخرج الحديث: «حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَيُقَالُ: «كِلَا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ».

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

صحيح؛ لما تَقَدَّم في دراسة إسناده، والذي يترجح لديَّ ويظهر لي – زالعلم عند الله تعالى– صحة سماع الحسن من سمرة[2].

---

(١) يُنْظَر: «العلل» لابن أبي حاتم: (٤٠٢/١)، وأيضًا: (٧١٣/٣/مسألة: ١٢٠٣).

(٢) إن من الأهمية بمكان أن أُبَيِّنَ في هذا الموضع مسألة سماع الحسن البصري من سَمُرَة، حيث اختلف العلماء في سماع الحسن، من سَمُرَة بن جُنْدُب إلى ثلاثة آراء: **الرأي الأول: إثبات السماع وصحته:** وهذا رأي الإمام ابن المديني، والإمام البُخَاري، حيث يريان أن سماع الحسن من سَمُرَة صحيح، وهذا أيضًا ما مال إليه الإمام الترمذي، حيث قال في سننه: «حديث سمرة حديث حسن صحيح، وسماع الحسن من سَمُرَة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره» [«سنن الترمذي»: (٥٣٠/٣/ح: ١٢٣٧)]، وقد صَحَّحَ وحَسَّنَ له الإمام الترمذي، أكثر من حديث مروي بالعنعنة بين الحسن وسَمُرَة، كما أثبت له الإمام النووي السماع [«تهذيب الأسماء واللغات»، للنووي: (١٦١/١)]. وقال الإمام الذهبي: وبَيْنَ العلماء -فيما روى الحسن عن سَمُرَة- اختلاف في الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سَمُرَة، ولَقِيَهُ بلا ريب، صَرَّحَ بذلك في حديثين [يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (١٨٤/٣)، و(٥٦٣/٤)، و«الكاشف»: (١٠٢٢/٣٢٢/١)]. وقال الإمام العلائي: أما روايته -يعني: الحسن- عن سَمُرَة بن جندب ففي «صحيح البُخَاري» سماعه منه لحديث العقيقة، وقد روي عنه نسخة كبيرة غالبها في «السنن الأربعة»، وعند علي بن المديني أنَّ كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي عن البُخَاري نحو هذا [يُنْظَر: «العلل الكبير»: (صـ: ٣٨٦)]، وقال يحيى بن سعيد القطان، وجماعة كثيرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضي الانقطاع، كما ذكر العلائي حديثًا صرح فيه الحسن بالتحديث عن سمرة، ثم قال: «وهذا يقتضي سماعه من سَمُرَة لغير حديث العقيقة» [يُنْظَر: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (صـ: ١٦٢)]. ومال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ أيضًا إلى سماعه لغير حديث العقيقة، فَنَصَّ على سماعه لحديث العقيقة، وحديث آخر، ثم قال: وهذا يقتضي سماعه منه لغير حديث العقيقة [يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: =

=

(٤٨٨/٢٣٥/٢)]. **الرأي الثاني: نفي السماع:** وهذا مذهب شعبة، وابن معين، وأحمد، والبزار، والنسائي، وابن حبان، وغيره؛ قال شعبة: لم يسمع الحسن من سَمُرَة. وقال ابن معين: لم يسمع الحسن من سمرة حرفًا واحدًا. وقال ابن معين أيضًا: لم يسمع الحسن من سَمُرَة، بل هو كتاب. وقال الإمام أحمد: لم يصح سماع الحسن من سَمُرَة. وقال البزار: الحسن سمع من سَمُرَة حديث العقيقة، ثم رغب عن السماع عنه، ولما رجع إلى ولده أخرجوا له صحيفة سمعوها من أبيهم، فكان يرويها عنه من غير أن يُخْبِرَ بسماع؛ لأنه لم يسمعها منه. وقال النسائي: الحسن، عن سَمُرَة، قيل: إنه من الصحيفة غير مسموعة إلا حديث العقيقة، فإنه قيل للحسن: ممن سمعت حديث العقيقة؟ قال: من سَمُرَة، وليس كل أهل العلم يُصَحِّحُ هذه الرواية. وقال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سَمُرَة شيئًا. وقال البرديجي: وقتادة عن الحسن عن سَمُرَة، فليست بصحاح؛ لأنه من كتاب، ولا يحفظ عن الحسن عن سَمُرَة حديث يقول فيه: «سمعت سمرة» إلا حديثًا واحدًا [يُنْظَر: «تنقيح التحقيق»، لابن عبد الهادي: (٥٧٦/٣)]. **القول الثالث: إثبات سماع الحسن من سَمُرَة لحديث العقيقة:** قال أبو بكر البرديجي: «وقتادة عن الحسن عن سَمُرَة، فليست بصحاح؛ لأنه من كتاب، ولا يحفظ عن الحسن عن سَمُرَة حديث يقول فيه: «سمعت سمرة» إلَّا حديثًا واحدًا» [يُنْظَر: «تنقيح التحقيق»، لابن عبد الهادي: (٥٧٦/٣)] ... من خلال ما سبق يمكنني أن أخلص في مسألة سماع الحسن من سَمُرَة إلى أن الخلاف في مسألة السماع كبير، وأنه قد ثَبَتَ أنَّ الحسنَ قد أَدْرَكَ سَمُرَةَ، فقد عاش سَمُرَةُ إلى حدود ٦٠هـ، وكلاهما كان في البصرة، فسماع الحسن منه ممكن، وقد صَرَّحَ بالسماع في حديثين، كما ذكر ذلك الذهبي، وغيره، أحدهما حديث العقيقة، فَثَبَتَ بهذا أنَّهُ لَقِيَهُ، وسَمِعَ مِنْهُ، وثبت أيضًا أن الحسن قد روى أحاديث من صحيفة سَمُرَة بن جُنْدب، ونَقَلَ الحافظُ مُغْلَطَايُّ في «الإكمال»، فقال: وفي «تاريخ سمرقند»: عن ابن عون قال: دخلت على الحسن فإذا بيده صحيفة فقلت: ما هذه؟ قال: هذه صحيفة كتبها سَمُرَةُ لابنه. وقال فقلت: سمعتها من سَمُرَة؟ قال: لا. فقلت: سمعتها من ابنه؟ فقال: لا رواه عن محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا عبدان، ثنا علي بن منصور الأهوازي، ثنا أزهر عنه. وفي «كتاب الدوري» عن يحيى: لم يسمع من سمرة شيئًا، وهو كتاب. [يُنْظَر: «إكمال تهذيب الكمال»: (٨٢/٤)، و«تاريخ ابن معين»، للدوري: (٤٠٩٤/١٤٨/٢)، و«السنن الكبرى»، للنسائي: (٦٩١٣/٣٣١/٦)، و«المراسيل»، لابن أبي حاتم: (٩٤/٣٢)، و«المغني»، لابن قدامة: (١٢/٤)، و«الكاشف»: (١٠٢٢/٣٢٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٨٨/٢٣٥/٢)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٩/برقم: ٤٠)].

وللحديث شاهد من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ –رضي الله عنه:

أخرجه البُخَاري في «صحيحه»، كتاب: النِّكَاحِ، بَاب: ما يُكْرَهُ من التبتل والخصاء (٥/١٩٥٢/ح: ٤٧٨٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب: النِّكَاحِ، بَاب: اسْتِحْبَابِ النِّكَاحِ لِمَنْ تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَوَجَدَ مُؤَنَهُ، وَاشْتِغَالِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْمُؤَنِ بالصوم (٢/١٠٢٠/ح: ١٤٠٢)، كلاهما من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ –رضي الله عنه– قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، ولو أذن له، لاختصينا».

*****

المبحث الثالث:

أخرج الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، أَبْوَابُ: الطَّلَاقِ وَاللِّعَانِ، باب: مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ (صـ: ١٧٥/برقم: ٣٠٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما– أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ... الْحَدِيثُ. فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْهُ وَقُلْتُ: رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامٍ. وَرَوَى أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ مُرْسَلًا، فَأَيُّ الرِّوَايَاتِ أَصَحُّ؟ فَقَالَ: «حَدِيثُ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ مَحْفُوظٌ، وَرَآهُ حَدِيثًا صَحِيحًا».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه عِكْرِمَةُ المدني، واختلف عنه من وجهين:

الأول: عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، موصولًا.

الثاني: عِكْرِمَةُ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ مُرْسَلًا.

تخريج الوجه الأول: (الموصول):

أخرجه البُخَاري في «صحيحه»، كتاب: الشهادات، بَاب: إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ، فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ، وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ الْبَيِّنَةِ (٢/٩٤٩/ح: ٢٥٢٦)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بشريك بن سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، مطولًا.

والبُخَاري أيضًا في «صحيحه»، كتاب: التفسير، باب:

﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٨] (١٧٧٢/٤)، ح رقم: (٤٤٧٠)، أيضًا في «صحيحه»، كتاب: الطلاق، بَاب: يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ (٢٠٣٢/٥/ح: ٥٠٠١)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، به بلفظه، مطولًا.

ومن طريق البُخَاري: أخرجه البغوي في «شرح السُّنَّة»، كِتَابُ: الطَّلاقِ، بَاب: اللِّعانِ (٢٥٩/٩/ح: ٢٣٧٠)، وفي «التفسير» (٣٨٤/٣/ح: ١٤٩٦).

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كِتَاب: الطَّلَاقِ، بَابٌ: فِي اللِّعَانِ (٢٧٦/٢/ح: ٢٢٥٤).

والترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ (٣٣١/٥/ح: ٣١٧٩).

وابن ماجه في «سننه»، كِتَابُ: الطَّلَاقِ، بَابُ: اللِّعَانِ (٦٦٨/١/ح: ٢٠٦٧)،

ثلاثتهم (أبو داود، والترمذي، وابن ماجه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، به بلفظه، مختصرًا.

وقال أبو داود: «وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ».

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ».

ومن طريق أبي داود: أخرجه الطحاوي في «أحكام القرآن»، بَابُ: مَحِلِّ الْهَدْيِ (٣٥١/٣)، وأيضًا في: (٣٨٢/٣).

ومن طريق أبي داود أيضًا: البيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَاتِ، بَابٌ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لِغَلَبَةِ الْأَشْبَاهِ تَأْثِيرًا فِي الْأَنْسَابِ، وَأَنَّ لَهَا حُكْمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهَا مِنْ فِرَاشٍ، أَوْ غَيْرِهِ (٤٤٨/١٠/ح: ٢١٢٧٧)، وأيضًا في «معرفة السنن والآثار»، كِتَابُ: اللِّعَانِ، باب: وَقْفُ الزَّوْجَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَتَذْكِيرُهُمَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١٦١/١١/ح: ١٥١٣٠)، وأيضًا في «السنن الصغير»، كتاب: الْخُلْعُ وَالطَّلَاقُ، بَابُ: اللِّعَانِ (١٤٤/٣/ح: (٢٧٥٤)، وأيضًا في «الخلافيات»، كِتَابِ: اللِّعَانِ (٣٥٩/٦/ح: (٤٥٣٣)، وفي: (٣٦٠/٦/ح: ٤٥٣٤).

ومن طريق أبي داود أيضًا: الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه»، بَابٌ: فِي سُقُوطِ الِاجْتِهَادِ مَعَ وُجُودِ النَّصِّ (٥٠٤/١).

ومن طريق محمد بن بشار أخرجه كُلٌّ من:

– الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»، بَابُ: بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا يَقْضِي بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْوَاجِبِ عَلَى قَاذِفِ الْجَمَاعَةِ هَلْ هُوَ حَدٌّ وَاحِدٌ أَوْ حَدٌّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (٧/٤٠٨/ح: ٢٩٦٢)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، به بلفظه، مطولًا.

– والبيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: اللِّعَانِ، بَابُ: الزَّوْجِ يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ فَيَخْرُجُ مِنْ مُوجِبِ قَذْفِهِ بِأَنْ يَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهُودٍ يَشْهَدُونَ عَلَيْهَا الزِّنَا أَوْ يَلْتَعِنُ (٧/٦٤٦/ح: ١٥٢٩١).

وتابع حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، عن ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ:

أخرجه الدارقطني في «سننه»، كِتَابُ: النِّكَاحِ، بَابُ: الْمَهْرِ (٤/٤١٩/ح: ٣٧١٢)، قال: نا أَبُو عِيسَى يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الدُّورِيُّ، نا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، به بلفظه، مطولًا.

وتابع أيوبُ هشامًا، عَنْ عِكْرِمَةَ:

أخرجه أحمد في «مسنده»: (٤/٢٧٤/ح: ٢٤٦٨)، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَيُّوبَ –في الراجح عنه[1]– عَنْ عِكْرِمَةَ، به بنحوه.

والحاكم في «المستدرك على الصحيحين»، كِتَابُ: الطَّلَاقِ (٢/٢٢٠)، ح رقم: (٢٨١٣)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّحَّامُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرُّوذِيُّ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به بمثله، مطولًا.

وتابع عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ هشامًا، وأيوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

أخرجه الطيالسي في «مسنده»: (٤/٣٨٨/ح: ٢٧٨٩)، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الحديث يرويه أيوب، واختلف عنه من وجهين: الأول: أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولًا، وقد أخرجته في أعلى الصحيفة. والثاني: معمر، عن أيوب، عن عكرمة مرسلًا، والذي أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»، كتاب: الطَّلَاقِ، باب: لَا يَجْتَمِعُ الْمُتَلَاعِنَانِ أَبَدًا (٧/١١٤/ح: ١٢٤٤٤)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ: {الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ} [النور: ٦] الْآيَةَ، فذكره مطولًا، والموصول أرجح؛ لأن جرير بن حازم البصري أثبت في أيوب السختياني من معمر بن راشد، ومعمر مضعف في البصريين، بخلاف جرير بصري ثقة، كما أن الإمام الحاكم صَحَّحَ رواية جرير، كما أن أيوب توبع في روايته الموصولة كما هو ظاهر من التخريج.

عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، به بنحوه، مطولًا.

وأحمد في «مسنده»: (٣٣/٤/ح: ٢١٣١)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به بنحوه، مطولًا.

<u>ومن طريق يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ أخرجه كُلٌّ من:</u>

– أبو داود «سننه» كِتَاب: الطَّلَاقِ، بَابٌ: فِي اللِّعَانِ (٢٧٦/٢/ح: ٢٢٥٦).

– وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (١٢٤/٥/ح: ٢٧٤٠).

وأخرجه أحمد أيضًا في «مسنده»: (٣٥١/٥/ح: ٣٣٣٩)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، به بنحوه، مختصرًا.

وأخرجه أحمد أيضًا في «مسنده»: (٧٨/٤/ح: ٢١٩٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، به بنحوه.

تخريج الوجه الثاني (المرسل):

أخرجه الطبري في «تفسيره .. جامع البيان»: (١٨٥/١٧): حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦]. قال: «هلال بن أمية، والذي رميت به شريك بن سحماء، والذي استفتى عاصم بن عدي».

دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الترمذي في «العلل الكبير»):

١– مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كَيْسَان العَبْدِيُّ، أبو بكر الحافظ البصري، ولقبه «بُنْدَار». روى عن يحيى القطان، والطيالسي، وغيرهما كثير. وروى عنه الجماعة، والبزار، وآخرون. قال العجلي: بصري ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح لا بأس به. وقال ابن حبان: كان يحفظ حديثه، ويقرأه من حفظه. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهورًا. وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات. وقال ابن حجر: ثقة، تُوفِيَ سنة ٢٥٢هـ، وله بضع وثمانون سنة[1]. **وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت، ومَن أنزله عن رتبة الثقة، لم يذكر سببًا.**

(١) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (٥٢/١٤٤/١٢)، و«تذكرة الحفاظ»: (٥٢٦/٧٢/٢)، و«الكاشف»: (٤٧٤٠/١٥٩/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٨٧/٦١/٩)، و«التقريب»: (صـ: ٤٦٩/برقم: ٥٧٥٤).

٢- ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، أبو عمرو البصري. ثقة ثبت. تَقَدَّمَ في الحديث الأول.

٣- هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: هو هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ[١]، أبو عبد الله البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعكرمة، وغيرهم. وروى عنه شعبة، والحمادان، والسفيانان، وعبد الرزاق، وآخرون. قال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام. وقال ابن عيينة: لقد أتى هشام أمرًا عظيمًا بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: إنه كان صغيرًا. وقال أيضًا: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. وقال ابن عُلَيَّة: ما كنا نَعُدُّ هشام بن حسان في الحسن شيئًا. وقال ابن المديني: كان يحيى ابن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وكان يحيى يُضَعِّفُ حديثَهُ عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديثه عن حوشب. وقال ابن المديني أيضًا: أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشامٌ ثبت. وقال عباد بن منصور: ما رأيت هشامًا عند الحسن قط. وقال جرير بن حازم: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشامًا عنده قط. قال: فقلت له: قد حَدَّثَنَا عن الحسن بأشياء فَمِمَّنْ تراه أخذها؟ قال: عن حوشب. وقال معاذ بن معاذ: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء، والحسن. وقال أحمد: لا بأس به عندي، وما يكاد يُنْكَرُ عليه شيئًا إلا وجدت غيره قد رواه؛ إمَّا أيوب، وإمَّا عوف. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال أيضًا: ثقة. وقال العجليُّ: بصري ثقة حسن الحديث. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا. وقال أيضًا: يُكْتَبُ حديثه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، كثير الحديث. وذكره ابنُ شاهين في «الثقات»، وقال: قال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقة. وقال أبو داود: إنما تَكَلَّمُوا في حديثه عن الحسن، وعطاء؛ لأنه كان يُرْسِلُ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب. وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، ولم أَرَ في حديثه مُنْكَرًا، وهو صدوق. وقال الذهبي: ثقة، مُحْتَجٌّ به في الصحاح. وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يُرْسِلُ عنهما، تُوفِيَ

(١) بضم القاف، وسكون الراء، وضم الدال المهملتين، وفي آخرها السين المهملة، وهذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة. يُنْظَر: «الأنساب»: (٤/٤٦٩).

سنة ١٤٦هـ. وقيل: سنة ١٤٧هـ. وقيل: سنة ١٤٨هـ[١]. **وخلاصة حاله أنه ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وتَكَلَّمُوا في حديثه عن الحسن، وعطاء؛ لأنه كان يُرْسِلُ.**

٤- عِكْرِمَةُ: هو عِكْرِمَةُ البربريُّ، أبو عبد الله المَدَنِيُّ، مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير، تَقَدَّمَ في حديث رقم: (١).

٥- ابْنُ عَبَّاسٍ: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر؛ لسعة علمه. وهو أحد المكثرين من الصحابة، روى (١٦٦٠) حديثًا، وهو أحد العبادلة من فقهاء الصحابة. تُوفِيَ سنة ٦٨هـ بالطائف[٢].

دراسة إسناد الوجه الثاني (إسناد الطبري في «تفسيره»):

١- القاسم: هو القاسم بن الحسن بن يزيد الصائغ البغدادي المتكلم، أبو محمد الهمداني. روى عن يزيد بْن هارون، وقبيصة بن عقبة، وسنيد بن داود المصيصي، وغيرهم. وروى عنه أحمد بن علي الأبار، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن جرير الطبري، قال الخطيب: كان ثقة. وقال الذهبي: العَلَّامَة الثقة. تُوفِّيَ بمصر شهر ربيع الآخر، سنة ٢٧٢هـ[٣].

وخلاصة حاله أنه مُحَدِّثٌ ثقة.

٢- الحسين: هو الحسين بن داود المصيصي «سُنَيد» لَقَبٌ غَلَبَ عليه، أبو علي المحتسب. روى الفرج بن فضالة، وأبا معاوية الضرير، وحجاج بن مُحَمَّد الأعور، وغيرهم. وروى عنه أبو حاتم الرَّازِيّ، ويعقوب بن شيبة السدوسي، والقاسم بن الحسن الهمداني، وغيرهم. قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف. وذكره أبو حاتم في جملة شيوخه اللذين روى عنهم، وقال: بغدادي صدوق. وقال أحمد: أرجو

---

(١) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (١٥٤/٣٥٥/٦)، و«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ: ١٧٤)، و«ميزان الاعتدال»: (٩٢٢٠/٢٩٥/٤)، و«المغني»: (٦٧٤٥/٧٠٩/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٥/٣٢/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٥٧٢/ برقم: ٧٢٨٩).

(٢) يُنْظَر: «الإصابة»: (٤٧٨٤/١٤١/٤)، و«الخلاصة»: (٢٠٣).

(٣) يُنْظَر: «تاريخ بغداد»: (٦٨٤٠/٤٣١/١٤)، و«تاريخ دمشق»: (٥٥/٤٩)، و«سير أعلام النبلاء»: (٨٩/١٥٨/١٣)، و«معجم شيوخ الطبري»: (صـ: ٤١٧/برقم: ١٠١).

ألا يكون حَدَّثَ إلَّا بالصدق. وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وَقَال: كان قد صَنَّفَ التفسير روى عنه ابنه والناس، ربما خالف. وقال الخطيب: لا أعلم أي شيء غمصوا على سُنَيْدٍ، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كَانَ سنيد له معرفة بالحديث وضبط. وذكره أبو حفص ابن شاهين في جملة الثقات. وذكره الحافظ مسلمة ابن قاسم الأندلسي في جملة الضعفاء، وكذلك الساجي. وقال الذهبي: كان أحد أوعية العلم. وقال في موضع آخر: صدوق. وقال في موضع ثالث: صالح الحديث. وقال ابن حجر: ضُعِّف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يُلَقِّن حجاج بن محمد شيخه. تُوفِّيَ سنة ٢٢٦هـ[١]. **وخلاصة حاله أنه صدوق، جمعًا بين الأقوال فيه.**

٣- حجاج: هو حَجَّاجُ بنُ محمدٍ المِصِّيصيُّ الأعْوَرُ. روى عن شعبة، والليث، وابن جُرَيْج، وغيرهم. وروى عنه أحمد، وابن معين، ويحيى بن يحيى، وخلق كثيرون. قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف! ورفع أحمد أمره جدًّا. وقال ابن المديني، والعجلي، ومسلم، والنسائي، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا إن شاء الله، وكان قد تَغَيَّرَ في آخر عمره حين رجع إلي بغداد. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، توفي ببغداد سنة ٢٠٦هـ[٢]. **وخلاصة حاله ثقة، واختلاطه ليس بقادح؛ لكونه كان قليلًا في آخر عمره.**

٤- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد المكي، أصله رومي. روى عن عطاء بن أبي رَبَاح، والزُّهْرِي، وموسى بن عُقْبَة، وغيرهم. وروى عنه ابناه عبد العزيز، ومحمد،

---

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (١٤٢٨/٣٢٦/٤)، و«الثقات»، لابن حبان: (٣٠٤/٨)، و«تاريخ بغداد»: (٤٠٥٢/٥٧٣/٨)، و«تكملة الإكمال»، لابن نقطة: (٣٥٣٧/٤٥٦/٣)، و«تهذيب الكمال»: (٢٦٠٠/١٦١/١٢)، و«تذكرة الحفاظ»: (٤٦٨/٣٦/٢)، و«ديوان الضعفاء»: (صـ: ٨٧/برقم: ٩٧٨)، و«المغني في الضعفاء»: (١٥٢٢/١٧١/١)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٢٤٢٤/٥١٥/٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٢٩/٢٤٤/٤)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٥٧/برقم: ٢٦٤٦).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٢٦٨/٢٨٥/١)، و«الثقات»: (١٢٩٨٢/٢٠١/٨)، و«الكاشف»: (٩٤٢/٣١٣/١)، و«المختلطين»: (صـ: ١٩/برقم: ١٠)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٨١/١٨٠/٢)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١٥٣/برقم: ١١٣٥).

والأوزاعي، والليث، وحجاج بن محمد المصيصي، وغيرهم. قال أحمد: كان من أوعية العلم. وقال ابن معين: ثقة في كل ما رُوِيَ عنه من الكتاب. وقال الدارقطني: تَجَنَّبْ تدليسَ ابنِ جريج؛ فإنه قبيحُ التدليس لا يُدَلِّسُ إلا فيما سمعه من مجروح، مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عُبَيْدَةَ، وغيرهما. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز، وقرائهم، ومُتْقِنِيهِم، وكان يُدلِّس. وقال العِجْلِيُّ: مكي ثقة. وقال ابن خراش: كان صدوقًا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدَلِّس ويُرْسِل، تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ، وقد جاز السبعين(١). **وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر –رحمه الله.**

٥- عِكْرِمَةُ: هو عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير، تَقَدَّمَ في حديث رقم: (١).

النظر والترجيح

من خلال النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عكرمة المدني، يظهر لي –والعلم عند الله تعالى– رجحان الوجه الأول (الموصول)؛ وذلك للقرائن الآتية:

١- **الأثبتية:** حيث روى الوجه الموصول عن المدار: هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ. ثقة حافظ ثبت، وتابعه أَيُّوبُ بن أبي تميمة –كَيْسَان– السَّخْتِيَانِيُّ، أبو بكر البصري، إمام ثقة حجة ثبت، من كبار الفقهاء العُبَّادِ(٢)، وتابعهما عَبَّادُ بنُ منصور، وهو صدوق، أخذوا عليه النقاد أنه روى أحاديث منكرة عن عكرمة، إلا أنه يمكن القول بأنه ضبط هذه الرواية؛ لكونه توبع من إمامين ثقتين ثبتين كما ظهر في التخريج والدراسة، بينما تفرد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي بالرواية

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٤٩١/٥)، و«معرفة الثقات»: (١١٣٦/١٠٣/٢)، و«الثقات»: (٩١٥٦/٩٣/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٣٥٣٩/٣٤٣/١٨)، و«الكاشف»: (٣٤٦١/٦٦٦/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٥٨/٣٥٧/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٦٣/برقم: ٤١٩٣).

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٢٤٦/٧)، و«الجرح والتعديل»: (٩١٥/٢٥٥/٢)، و«الثقات»: (٦٦٩١/٥٣/٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٣٣/٣٤٨/١)، و«التقريب»: (صـ: ١١٧/برقم: ٦٠٥).

المرسلة، ولم يتابع عليها، فهو وإن كان ثقة فقيهًا فاضلًا، إلا أنهم أخذوا عليه أنه يُدَلِّس ويُرْسِل، وقد أرسل هذه الرواية، ولم يتابع، وخُولِف ممن هم أوثق منه.

٢- **الأصحية:** حيث أخرج الوجه الموصول كُلٌّ من الإمام البُخَاري في «صحيحه»، والإمام الحاكم في «مستدركه».

٣- **المتابعة:** حيث يظهر أن الوجه الموصول له متابعات وتخريجات كثيرة، بينما الوجه المرسل ليس له متابعة.

٤- ترجيح الإمام البُخَاري للوجه الموصول كما قال الإمام الترمذي: «**حَدِيثُ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ مَحْفُوظٌ**»، ثم قال: «**وَرَآهُ حَدِيثًا صَحِيحًا**».

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

صـــحيح؛ لمـا تَقَـدَّم فـي دراسـة إسـناده، وقـد أخرجـه البُخَـاري فـي «صحيحه».

وللحديث شاهد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/١١٣٤/ح: ١٤٩٦)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَنَا أُرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمًا، فَقَالَ: إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرأته بشريك بن سَحْمَاءَ ... فذكره بنحوه في حديث طويل.

*****

المبحث الرابع:

أخرج الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، أَبْوَابُ: اللِّبَاسِ، باب: مَا جَاءَ فِي الِاكْتِحَالِ (صـ: ٢٨٧/برقم: ٥٢٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ؛ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ.

قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ، وَعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ صَدُوقٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»: (٤/٤٠١/ح: ٢٨٠٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ

اللهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثًا فِي هَذِهِ، وَثَلَاثًا فِي هَذِهِ».

ومن طريق الطيالسي: أخرجه الترمذي في «سننه»، أبواب: اللباس، باب: ماجاء في الاكتحال (٤/٢٣٤/١٧٥٧).

وقال الترمذي: «حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ على هذا اللَّفْظِ، إلَّا مِنْ حديث عَبَّادِ بن مَنْصُورٍ».

ومن طريق الترمذي: أخرجه البغوي في «شرح السُّنَّة»، كِتَابُ: اللِّبَاسِ، بَابُ: الاكْتحَالِ (١٢/١١٦/ح: ٣٢٠١)، والبغوي أيضًا في «الأنوار في شمائل النبي المختار»، بَابٌ: فِي اكْتِحَالِهِ ﷺ (صـ: ٦٨٩/ح: ١٠٩١).

<u>وتابع يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أبا داود الطيالسيَّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ:</u>

أخرجه ابن أبي شيبة «مصنفه»، كِتَابُ: الطب، باب: كَمْ يَكْتَحِلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ؟ (٥/٣٨/ح: ٢٣٤٩٠)، وأيضًا في «مصنفه»، كِتَاب: الأدب، باب: فِي الْكُحْلِ، وَكَمْ فِي عَيْنٍ، وَمَنْ أَمَرَ بِهِ (٥/٢٣٩/ح:٢٥٦٣٦)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به بنحوه.

وعن ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب: الطب، بَابُ: مَنِ اكْتَحَلَ وِتْرًا (٢/١١٥٧/ح: ٣٤٩٩).

والترمذي في «جامعه»، أبواب: اللباس، باب: ماجاء في الاكتحال (٤/٢٣٤/١٧٥٧)، قال: حدثنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، وَمُحَمَّدُ بن يحيى، قالا: حدثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، عن عَبَّادِ بن مَنْصُورٍ، به بنحوه.

والترمذي أيضًا في «جامعه»، كتاب: الطب، باب: ماجاء في السعوط وغيره (٤/٣٨٨/٢٠٤٨)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، به بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

والترمذي أيضًا في «الشمائل المحمدية»، بَابُ: مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (صـ: ٦٤/ح: ٥١)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، به بنحوه.

والطبري في «تهذيب الآثار .. مسند ابن عباس»: (١/٤٧١)، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به بنحوه.

وابن الأعرابي في «معجمه»: (٢/٧٧٥/ح: ١٥٨٠)، قال: نا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به بنحوه.

وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (٥/٨٨/ح: ٢٦٩٤)، قال: حَدَّثَنَا

مُوسَى ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، به بنحوه.

وعن أبي يعلى: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (٦٣/٣).

ومن طريق أبي الشيخ الأصبهاني: أخرجه البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»، بَابٌ: فِي اكْتِحَالِهِ ﷺ (صـ: ٦٩٠/ح: ١٠٩٣).

<u>وتابع إِسْرَائِيلُ أبا داود الطيالسيَّ، ويَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ:</u>

أخرجه الترمذي في «الشمائل المحمدية»، بَابُ: مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ (صـ: ٦٤/ح: ٥١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، به بنحوه.

والطبري في «تهذيب الآثار .. مسند ابن عباس»: (٤٧٢/١)، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بِنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، به بنحوه.

والطبري أيضًا (٤٧٢/١)، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، به بنحوه.

<u>وتابع البُّخَارِيُّ الطيالسيَّ، ويَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وإِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبَّادٍ:</u>

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (١٣٦/٣)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا عباد بن منصور، حدثنا عكرمة، به بمثله.

<u>وتابع سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما:</u>

أخرجه الحُمَيْدِيُّ في «مسنده»: (٢٤٠/١/ح: ٥٢٠)، قال: حدثنا سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن ختيم به بنحوه.

وابن أبي شيبة «مصنفه»، كِتَابُ: الطب، باب: فِي الْإِثْمِدِ مَنْ أَمَرَ بِهِ عِنْدَ النَّوْمِ (٣٧/٥/ح: ٢٣٤٨٦)، وأيضًا في «مصنفه»، كِتَاب: الأدب، باب: فِي الِاكْتِحَالِ بِالْإِثْمِدِ (٢٣٩/٥/ح: ٢٥٦٣٦)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، به بمثله.

وعن ابن أبي شيبة: أخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب: الطب، باب: الْكُحْلِ بِالْإِثْمِدِ (١١٥٦/٢/ح: ٣٤٩٧).

وأحمد في «مسنده»: (٢٣١/١/ح: ٢٠٤٧)، قال: حَدَّثَنَا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عبد اللَّهِ بن عُثْمَانَ به مرفوعًا بنحوه.

والحاكم في «المستدرك»، كتاب: الطب (٤٥٢/٤/ح: ٨٢٤٨)، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسي القاضي، حدثنا

أبو نعيم، وابن كثير قالا: حدثنا سفيان، عن ابن خثيم به بمثله. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وابن حبان أيضًا في «صحيحه» -كما في «الإحسان»- كتاب: الطب، ذكر الأمر بالاكتحال بالإثمد بالليل إذ استعماله يجلو البصر (١٣/٤٣٦/ح: ٦٠٧٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ به بمثله.

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب: الطب، باب: في الأمر بالكحل (٤/٨/٣٨٧٨)، وأيضًا في «سننه»: كتاب: اللباس، باب: في البياض (٤/٥١/٤٠٦١)، قال: حدثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عبد اللَّهِ بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، به بمثله.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب: الزينة، باب: الكحل (٥/٤٢٧/ح: ٩٤٠٤)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا داود -وهو بن عبد الرحمن أبو سليمان العطار- عن عبدِ اللَّهِ بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ، به بمثله.

وقال النسائي: «عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيْمٍ: لين الحديث».

وأخرجه أحمد أيضًا في «مسنده»: (٥/١٦١/ح: ٣٠٦٥)، قال: حَدَّثَنَا عفانُ، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم به مرفوعًا بنحوه.

وابن حبان في «صحيحه» -كما في «الإحسان»- كتاب: اللباس وآدابه، باب: ذكر الأمر بلبس البياض من الثياب إذ البيض منها خير الثياب (١٢/٢٤٢/ح: ٥٤٢٣)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، به بمثله.

وابن حبان أيضًا في «صحيحه» -كما في «الإحسان»- كتاب: الطب، ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «خير أحكالكم» يريد به: من خير أحكالكم (١٣/٤٣٧/ح: ٦٠٧٣)، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى السَّخْتِيَانِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا وهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ به بمثله.

وأخرجه الشافعي في «مسنده»: (صـ: ٣٦٤)، قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، به بمثله.

ومن طريق الشافعي: أخرجه الحاكم في «المستدرك»، كتاب: اللباس (٤/٢٠٥/ح: ٧٣٧٨)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

دراسة إسناد الطيالسي في «مسنده»:

١- عباد بن منصور: هو عَبَّادُ بنُ منصور الناجي، أبو سلمة البصري

القاضي. روى عن عكرمة، وعطاء، وهشام بن عروة، وغيرهم. وروى عنه شعبة، ويحيى القطان، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم. قال يحيى بن سعيد: ثقة، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، يعني: القدر. وقال ابن معين: ليس بشيء، وكان يُرْمَى بالقدر. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يُكْتَبُ حديثه. واستنكر عليه ابن المديني هذا الحديث. وقال أبو داود: ليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا: تَغَيَّر. وقال النسائي: ليس بحجة. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال أيضًا: ضعيف. وقال ابن عدي: هو في جملة من يُكْتَبُ حديثه. وقال ابن حبان: كان قدريًّا داعية إلى القدر، وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم ابن يحيى بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين عنه فدلسها عن عكرمة. وقال ابن معين: حديثه ليس بالقوي، ولكنه يُكْتَبُ. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال أحمد: كانت أحاديثه منكرة، وكان قدريًّا، وكان يدلس. وقال ابن أبي شيبة: كان يُنْسَبُ إلى القدر، روى أحاديث مناكير. وقال أبو بكر البزار: روى عن عكرمة أحاديث، ولم يسمع منه. وقال العجلي: لا بأس به، يُكْتَبُ حديثه. وقال أيضًا: جائز الحديث. وقال ابن سعد: هو ضعيف عندهم، وله أحاديث منكرة. وقال الجوزجاني: كان يروي برأيه، وكان سيء الحفظ، وتَغَيَّرَ أخيرًا. وقال الذهبي ضُعِّفَ. وقال ابن حجر: صدوق رُمِيَ بالقدر، وكان يُدَلِّسُ، وتَغَيَّرَ بأَخْرَةٍ. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين، تُوفِيَ سنة ١٥٢هـ[1]. **وخلاصة حاله أنه صدوق، روى أحاديث منكرة، لا سيما عن عكرمة، واستنكر عليه هذا الحديث أيضًا.**

٢- عِكْرِمَةُ: هو عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير، تَقَدَّمَ في حديث رقم: (١).

٣- عبد الله بن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. صحابي جليل -رضي الله عنه. تَقَدَّمَ في حديث رقم: (٣).

---

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٢٧٠/٧)، و«معرفة الثقات»: (١٤٢/١٨/٢)، و«ضعفاء العقيلي»: (١١١٩/١٣٤/٣)، و«الجرح والتعديل»: (٤٣٨/٨٦/٦)، و«المجروحين»: (١٦٦/١٦٥/٢)، و«الكامل»: (١١٦٧/٣٣٨/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (١٧٢/٩٠/٥)، و«التقريب»: (صـ: ٢٩١/برقم: ٣١٤٢)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٥٠/برقم: ١٢١).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ للانقطاع؛ حيث لم يسمع عَبَّادُ بنُ منصور من عكرمة، نَصَّ على ذلك أبو حاتم، وابنُ حبان، والبزارُ، وغيرُهم وقالوا: إنما رواها عن إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك، وداود بن الحصين الأموي، وهو ثقة إلَّا في عكرمة، وهذا الحديث من رواية عَبَّادِ بن منصور عن عكرمة، وهو لم يسمع منه –على الأرجح– وقال الإمام البُخَاري: «**هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ، وَعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ صَدُوقٌ**»، ويرتقي الحديث إلى درجة **الصحيح لغيره** بمتابعة سعيد بن جبير لعكرمة، وهي متابعة **صحيحة لذاتها**، كما يظهر من **دراسة إسناد الحُمَيْدِيِّ في «مسنده» (متابعة سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما)**:

١- سفيان: هو سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثقة ثبت إمام حافظ كثير الحديث حجة، كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. تُوفِّيَ سنة ١٩٨هـ(١).

٢- عبد الله بن عثمان: هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي. ثقة، ربما أخطأ، تُوفِيَ سنة ١٣٢هـ. وقيل: غير ذلك(٢).

٣- سعيد بن جُبَيْر: هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد. ويقال: أبو عبد الله الكوفي. أحد الأعلام، ثقة ثبت فقيه عابد فاضل ورع، قُتِلَ شهيدًا في شعبان سنة ٩٥هـ، وهو ابن ٤٩ سنة(٣).

٤- عبد الله بن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن

---

(١) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٦٣١/٤١٧/١)، و«الجرح والتعديل»: (٩٧٣/٢٢٥/٤)، و«الثقات»: (٨٣٠٠/٤٠٣/٦)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٢٠/٤٥٤/٨)، و«الكاشف»: (٢٠٠٢/٤٤٩/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٠٥/١٠٤/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٤٥/ برقم: ٢٤٥١).

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٤٨٧/٥)، و«معرفة الثقات»: (٩٣١/٤٦/٢)، و«التاريخ الكبير»: (٤٤٣/١٤٦/٥)، و«الجرح والتعديل»: (٥١٠/١١١/٥)، و«الثقات»: (٣٧١٣/٣٤/٥)، و«الكامل»: (٩٨٢/١٦١/٤)، و«الضعفاء والمتروكين»، لابن الجوزي: (٢٠٧٠/١٣٢/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٣٦/٢٧٥/٥)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣١٣/برقم: ٣٤٦٦).

(٣) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (١٥٣٣/٤٦١/٣)، و«الثقات»: (٢٨٨٣/٢٧٥/٤)، و«الكاشف»: (٤٣٣/١)، و«تهذيب التهذيب»: (١٤/١١/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٣٤/ برقم: ٢٢٧٨)، و«إسعاف المبطأ»: (صـ: ١٢).

عبد مناف، صحابي جليل –رضي الله عنه. تَقَدَّمَ في حديث رقم: (٣).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لما تقدم من دراسة إسناده، وقد أخرجه الطبراني أيضًا في «المعجم الكبير»: (١٠٩/١/ح: ١٨٣)، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيِّ، حدثنا أبو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا يُونُسُ بن رَاشِدٍ، عن عَوْنِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ، عن أبيه، عن جَدِّهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عَلَيْكُمْ بالأثمد فإنه مُنْبِتَةٌ للشَّعْرِ، مُذْهِبَةٌ لِلْقَذَا، مُصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ».

دراسة إسناد هذا الشاهد عند الطبراني في «الكبير»:

١- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي الواعظ المصنف، قاضي الدِّينَوَر، وأحد أوعية العلم والفهم. قال الخطيب: كان ثقة حجة، تُوفِيَ في المحرم سنة ٣٠١ هـ[١].

٢- عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل بن زراع بن علي، أبو جعفر النُّفَيْلِيُّ الحَرَّانِيُّ. ثقة حافظ ثبت مُسْنَد[٢].

٣- يونس بن راشد الجزري، أبو إسحاق الحراني القاضي. صدوق رُمِيَ بالإرجاء[٣]

٤- عون بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمي، ابن الحنفية. صدوق[٤].

٥- محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم المدني المعروف بابن الحنفية. تابعي ثقة عالم[٥].

٦- علي بن أبي طالب الهاشمي: صحابي جليل –رضي الله عنه– تَقَدَّمَ في

---

(١) يُنْظَر: «تاريخ بغداد»: (٣٦٦٥/١٩٩/٧)، و«تاريخ الإسلام»: (٦١/٢٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٥٤/٩٦/١٤).

(٢) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٧٣٥/١٥٩/٥)، و«تذكرة الحفاظ»: (٤٤٧/٢٢/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢١/١٥/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٢١/برقم: ٣٥٩٤).

(٣) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (١٠٠٣/٢٣٩/٩)، و«الثقات»: (١٦٤٨٧/٢٨٩/٩)، و«الكاشف»: (٦٤٦٨/٤٠٣/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٥٠/٣٨٦/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٦١٣/برقم: ٧٩٠٤).

(٤) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (٧١/١٦/٧)، و«الجرح والتعديل»: (٢١٤٧/٣٨٦/٦)، و«الثقات»: (١٠٠٦٢/٢٧٩/٧).

(٥) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٩١/٥)، و«معرفة الثقات»: (١٦٣١/٢٤٩/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١١٦/٢٦/٨)، و«الثقات»: (٥١٥٩/٣٤٧/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٨٨/٣١٥/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٩٧/برقم: ٦١٥٧).

حديث رقم: (١).

الحكم على إسناد هذا الشاهد:

حسن؛ لحال يونس بن راشد الجزري، وعون بن محمد بن علي بن أبى طالب الهاشمي صدوقان.

والحديث له شواهد أخرى ضعيفة، من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- عند الترمذي في «الشمائل المحمدية»، وابن ماجه في «سننه»، والطبراني في «المعجم الأوسط»، ومن حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- عند ابن ماجه في «سننه»، ومن حديث حديث عمرو بن عوف -رضي الله عنه- عند البزار في «مسنده»، ومن حديث مَعْبَدِ بنِ هَوْذَةَ بن قيس الأنصاري -رضي الله عنه- عند أحمد في «مسنده»، وأبي داود في «سننه»، والدارمي في «سننه».

*****

المبحث الخامس:

أخرج الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، كتاب: الْبِرِّ وَالصِّلَةِ، باب: مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ (صـ: ٣١٥/برقم: ٥٨٨)، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ -وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ- عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ»، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ: «حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ مَحْفُوظٌ»، وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ حَدِيثَ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رضي الله عنهما- فِي الْحَيَاءِ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه هُشَيْمٌ، واختلف عنه من وجهين:

الأول: هُشَيْمٌ، عن منصور، عن الْحَسَن، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

الثاني: هُشَيْمٌ، عن منصور، عن الْحَسَن، عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

تخريج الوجه الأول: (هُشَيْمٌ، عن منصور، عن الْحَسَن، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ):

أخرجه ابن الجعد في «مسنده»: (صـ: ٤٢١/ح: ٢٨٧٤)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

وأخرجه البُخَاري في «الأدب المفرد»، بَابُ: الْجَفَاءِ (صـ: ٤٤٥/ح:

١٣١٤)، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، به بلفظه.

وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»، بَابُ: ذِكْرِ الْحَيَاءِ وَمَا جَاءَ فِيهِ (صـ: ٣٥/ح: ٧٢)، قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، به بلفظه.

<u>ومن طريق سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ أخرجه كُلٌّ من:</u>

- الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»، بَابُ: بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ النبي ﷺ فِيمَا دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ (٨/٢٣٤/ح: ٣٢٠٦).

- والطبراني في «المعجم الأوسط»: (٥/١٩٣/ح: ٥٠٥٥).

وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ».

- والحاكم في «المستدرك»، كتاب: (١/١١٨/ح: ١٧١).

وعن الحاكم: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب في الحياء بفصوله (١٠/١٤٨/ح: ٧٣٠٨).

- وأبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة»: (صـ: ٥١/ح: ٢٦).

وأخرجــه ابـن ماجـه فـي «سـننه»، كِتَـابُ: الزُّهْـدِ، بَـابُ: الْحَيَـاءِ (٢/١٤٠٠/ح: ٤١٨٤)، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، به بلفظه.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: «رواه ابن حبان في «صحيحه»، وقول الدارقطني: إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة –الجواب عنه: أن البُخَاري احتج في «صحيحه» برواية الحسن، عن أبي بكرة أربعة أحاديث، وفي «مسند أحمد»، و«معجم الطبراني الكبير» التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث، والمُثْبِت مُقَدَّمٌ على النافي».

وابن حبان في «صحيحه .. التقاسيم والأنواع»، القسم: الثاني، النوع الرابع والثمانون، ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْبَذَاءَ فِي أَسْبَابِهِ إِذِ الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ (٣/٤٢٣/ح: ٢٦٨٦)، قال: أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحٍ، بِعُكْبَرَا، أَخبَرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، حَدثنا هُشَيْمٌ، به بلفظه.

وأخرجــه المحـاملي فـي «أماليـه .. روايـة ابـن يحيـى البيـع»: (صـ: ١٠٤/ح: ٦٦)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، به بلفظه.

تخريج الوجه الثاني (هُشَيْمٌ، عن منصور، عن الْحَسَن، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ):

أخرجه ابن الجعد في «مسنده»: (صـ: ٤٢١/ح: ٢٨٧٥)، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ بَقِيَّةَ، أنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

ومن طريق وَهْبِ بْنِ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيِّ أخرجه كُلٌّ من:

- محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»، فَضْلُ: الْحَيَاءِ وَالْعِيِّ، وَضَرَرُ الْبَذَاءِ وَالْبَيَانِ (٤٣٨/١/ح: ٤٤٩).
- وأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ في «حديثه»: (٦٢/٢/ح: ٢٢٥).
- وبحشل في «تاريخ واسط»: (صـ: ١٣٩).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٧٨/١٨/ح: ٤٠٩)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا هُشَيْمٌ، به بلفظه.

دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الترمذي في «العلل الكبير»):

١- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى: هو إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد، أو أبو إسحاق الكوفي، ابن بنته السُّدِّيِّ. روى عن مالك، ويَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، وغيرهما. وروى عنه أبو داود، وإسرائيل بن يونس، وغيرهما. قال أبو حاتم، وأبو داود، ومطين: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: أنكروا عليه الغلو في التشيع. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء رُمِيَ بالرفض، تُوفِيَ سنة ٢٤٥هـ[(١)].

وخلاصة حاله أنه صدوق، وأما وصف ابن حجر له بأنه «يخطيء» فهو اعتماد منه -رحمه الله تعالى- على القول الذي نقله المزي عن ابن حبان أنه قال: «كان يخطئ»، وهذا القول لم أقف عليه عند ابن حبان في كتاب «الثقات» المطبوع، وعلى فرض صحة هذا القول **فيجاب عنه بأمور منها:**

---

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٦٦٦/١٩٦/٢)، و«الثقات»: (١٢٤٤٤/١٠٤/٨)، و«الكامل»: (١٥٣/٣٢٥/١)، و«العبر»: (٣٤٩/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٩٥٨/٢٥١/١)، و«سير أعلام النبلاء»: (٧٧/١٧٦/١١)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٠٦/٢٩٢/١)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١١٠/برقم: ٤٩٢).

١- أن ابن حبان تفرد بهذا القول، ولم يوافقه عليه غيره.
٢- أن الذي يظهر من تتبع مرويات السدي أنه قليل الخطأ، وليس «يخطيء» التي تفيد كثرة خطئه، والله أعلم؛ لا سيما أنه مع كثرة مروياته لم يُنْكِر عليه ابن عدي سوى حديث واحد فقط.
٣- أن ابن عدي لم يذكر ما يفيد كثرة أخطائه، بل قال: «وإِنَّما أَنْكَرُوا عَلَيْهِ الْغُلُوَّ فِي التَّشَيُّعِ، وَأَمَّا فِي الرِّوَايَةِ فَقَدِ احْتَمَلَهُ النَّاسُ، وَرَوَوْا عَنْهُ».

٢- هُشَيْمٌ: هو هُشَيْمُ بن بَشِيرِ بن القاسم بن دينار السُّلَمِي، أبو معاوية الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل. روى عن أبيه، ويونس بن عبيد، وغيرهما. وروى عنه مالك، ويحيى بن إسماعيل الخَوَّاصُ، وغيرهما. قال أبو حاتم، والعجلي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا يُدَلِّس كثيرًا، فما قال في حديثه «أخبرنا» فهو حُجَّةٌ، وما لم يقل فليس بشيء. وقال الذهبي: ثقة لكنه يُدَلِّسُ، وحديثه في الصحاح لكن ما خَرَّجُوا له عن الزهري شيئًا؛ لأنه ضعيف فيه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، توفي في شعبان سنة ١٨٣هـ، وتدليسه هنا ليس بقادح، فقد ذكره ابنُ حَجَرٍ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين(١).

وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى.

٣- مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي. روى عن أنس. ويُقَالُ: مُرْسَلٌ، والحسن، وقتادة، وغيرهم. وروى عنه صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، وجرير بن حازم، وغيرهما. قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: ثقة كبير الشأن. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، توفي سنة ١٢٩هـ(٢).

وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى.

٤- الْحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، ثقة ثبت فقيه فاضل،

---

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٣١٣/٧)، و«معرفة الثقات»: (١٩١٢/٣٣٤/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٤٨٦/١١٥/٩)، و«ميزان الاعتدال: (٩٢٥٠/٣٠٦/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (١٠٠/٥٣/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٥٧٤/برقم:٧٣١٢)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٤٧).

(٢) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٧٥٩/١٧٢/٨)، و«الثقات»: (١١٠١٢/٤٧٤/٧)، و«الكاشف»: (٥٦٣٩/٢٩٦/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٣٥/٣٠٦/١٠)، و«التقريب»: (صـ: ٥٤٦/برقم: ٦٨٩٨).

وكان يُرْسِلُ كثيرًا، ويُدَلِّسُ. تَقَدَّمَ في حديث رقم: (٢).

٥- أَبُو بَكْرَةَ: هو الصحابي الجليل نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدة بن عمرو الثقفي، أبو بكرة وقيل: اسمه مسروح، كَنَّاهُ النبيُّ ﷺ؛ لتدليه ببكرة من الطائف. روى عنه أولاده، والحسن، وغيرهم. أسلم بالطائف ثم نزل البصرة. له ١٣٢ حديثًا، اعتزل الجمل وصفين، تُوفِّيَ سنة ٥١هـ[١].

دراسة إسناد الوجه الثاني (إسناد ابن الجعد في «مسنده»):

١- وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ: هو وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ بن عثمان، أبو محمد الواسطى المعروف بـ «وهبان». روى عن حماد بن زيد، وهشيم، والطيالسي، وغيرهم. وروى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، وأبو يعلى الموصلي، وابن الجعد، وآخرون. قال ابن معين، ومسلمة، والخطيب، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: المُحَدِّثُ، الإمامُ، الثقةُ، تُوفِّيَ سنة ٢٣٩هـ، وهو ابن ٨٤ سنة[٢]. **وخلاصة حاله ثقة.**

٢- هُشَيْمٌ: هو هُشَيْمُ بن بَشِيرِ بن القاسم بن دينار السُّلَمِي، أبو معاوية الواسطي. ثقة ثبت، يُدَلِّسُ ويُرْسِل. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٣- مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي. ثقة ثبت عابد. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٤- الْحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار، أبو سعيد البصريُّ، ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. تَقَدَّمَ في حديث رقم: (٢).

٥- عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: هو الصحابي الجليل عمرَانُ بنُ حُصَيْن بن عبيد بن خلف الْخُزَاعِيُّ، أَبُو نُجَيْدٍ -بِضَم النُّون- أسلم أَيَّام خَيْبَر، روى (١٣٠) حَدِيثًا، كَانَ من عُلَمَاء الصَّحَابَة، وَكَانَت الْمَلَائِكَة تُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِمَّن اعتزل الْفِتْنَة، مَاتَ سنة ٥٢هـ[٣].

---

(١) يُنْظَر: «الإصابة»: (٨٧٩٩/٤٦٧/٦)، و«الخلاصة»: (صـ: ٤٠٤).

(٢) يُنْظَر: «الكمال في أسماء الرجال»: (٥٨٣١/٢٠٧/٩)، و«تهذيب الكمال»: (٦٧٥٠/١١٥/٣١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١١٦/٤٦٢/١١)، و«الكاشف»: (٦١٠٢/٣٥٦/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٨٣/٩٦٠/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٧٠/١٥٩/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٥٨٤/برقم: ٧٤٦٩).

(٣) يُنْظَر: «الاستيعاب»: (١٩٦٩/١٢٠٨/٣)، و«أسد الغابة»: (٤٠٤٢/٧٧٨/٣)، و«الإصابة»: (٦٠٢٤/٥٨٤/٤)، و«الخلاصة»: (صـ: ٢٩٥).

النظر والترجيح

من خلال النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على هُشَيْمِ بنِ بَشِيرِ السُّلَمِيِّ الواسطيِّ، يظهر للباحث رجحان الوجه الأول (هُشَيْمٌ، عن منصور، عن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ –رضي الله عنه)؛ وذلك للقرائن الآتية:

١- **الأكثرية:** حيث رواه عن هُشَيْمٍ خمسةٌ من الرواه؛ هم: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفزاري الكوفي السُّدِّيُّ صدوق، كما سبق في دراسته، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، وهو ثقة[١]، وسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ وهو ثقة حافظ[٢]، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ البغدادي، وهو ثقة[٣]، والْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُعَلِّمُ[٤]، بينما روى عن هُشَيْمٍ الوجه الثاني اثنان؛ هما: وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، وهو ثقة، كما سبق في دراسته، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، وهو ثقة[٥].

٢- **الأصحية:** حيث صَحَّحَ الإمام ابن حبان، والحاكم في «صحيحيهما».

٣- كثرة المتابعات للوجه الأول، بخلاف الوجه الثاني.

٤- ترجيح الإمام البُخَاري للوجه الموصول، كما قال الإمام الترمذي: «**حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ مَحْفُوظٌ**»، ثم قال الترمذي: «**وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ حَدِيثَ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ**»، وكذا رَجَّحَهُ الدارقطنيُّ بقوله: «**وَالْمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ**»[٦].

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

صحيح؛ حسن؛ لحال إسماعيل بن موسى الفزاري، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات الصحيحة التي تقدمت في التخريج[٧].

---

(١) يُنْظَر: «تاريخ بغداد»: (٥١٠٦/٢١٦/١١)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٢٢/٨٥٣/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٠١/٣٤٩/٥).

(٢) يُنْظَر: «الثقات»: (١٣٣٦٩/٢٦٧/٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٩/٣٨/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٣٧/برقم: ٢٣٢٩).

(٣) يُنْظَر: «تاريخ بغداد»: (١٤٤٠/٢٣٩/٤)، و«تاريخ الإسلام»: (٣٩٣/٦٨٤/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٤٦/٣٩٥/٩).

(٤) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٦٧/١٨/٣)، و«تاريخ بغداد»: (٣٧٩٦/٢٩٦/٨).

(٥) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٣٤٩/٨٣/٨)، و«تاريخ الإسلام»: (٤١٠/٦٩٢/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٧٩/٤٨١/٩).

(٦) يُنْظَر: «علل الدارقطني»: (١٥٩/٧/مسألة: ١٢٧٢).

(٧) كما سبق حكاية خلاف سماع الحسن البصري من سَمُرَة، فكذلك يحسن بي أن أذكر أنه أنه قد اختلف النقاد في سماع الحسن البصري من أبي بكرة على قولين: **القول الأول:**
=

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه: أخرجه الترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ: البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحَيَاءِ (٤/٣٦٥/ح: ٢٠٠٩)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ».

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

*****

المبحث السادس:

أخرج الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، أَبْوَابُ: الْفِتَنِ، باب: مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (صـ: ٣٢٦/برقم: ٦٠٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ – رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ

=

عدم سماع الحسن من أبي بكرة، وهذا ما قاله الدارقطني [«الإلزامات والتتبع»: (صـ: ٣٢٣)]، ورُوِيَ ذلك عن يحيى بن معين في رواية ابن أبي خيثمة عنه، ونقله عنه البدر العيني [«عمدة القاري»: (٧/٧٧)]. **القول الثاني:** ثبوت سماع الحسن من أبي بكرة، حيث أثبت الإمام عليُّ بنُ المديني، والإمام البُخَاري –وهما إماما هذا الفن– سماع الحسن من أبي بكرة، فقد روى البُخَاري في «صحيحه» بضعة أحاديث من رواية الحسن عن أبي بكرة –والبُخَاري لا يَحْتَجُّ إلا بما ثبت فيه اللقاء والسماع عنده –وأحد هذه الأحاديث حديث: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من المسلمين»، وفيه: فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ، فذكره، وفيه تصريح الحسن بالسماع، وقال البُخَاري عقب تخريجه: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ –يعني: ابن المديني: «إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بهذا الحديث» [«صحيح البُخَاري»، كتاب: الصلح، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ»، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] (٢/٩٦٣/ح: ٢٥٥٧)].

وَأَنْتُمْ وَلَاتُهُ». وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ –رضي الله عنه– سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَحْفَظْهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَقَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ». قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ؛ لِأَنَّ سُفْيَانَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ هَكَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ، وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، شَكَّ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ. وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ صَحِيحٌ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:

الأول: حبيب، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ –رضي الله عنه.

الثاني: حبيب، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ –رضي الله عنه.

الثالث: حبيب، عن الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ –رضي الله عنه.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «السُّنَّة»، بَابُ: مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ –عَلَيْهِ السَّلَامُ– أَنَّ الْخِلَافَةَ فِي قُرَيْشٍ (٢/٥٢٩/ح: ١١١٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ».

وابن فيل في «جزئه»: (صـ: ٨٣/ح: ٥٦)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بمثله.

والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٧/٢٦٢/ح: ٧٢٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُلَيْلٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ

الشَّامِيُّ الْكُوفِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَوَاحَةَ الرامهرمزي، قَالُوا: ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه، وفيه زيادة: «مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَحْدَاثًا فَيُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ، فَيَلْتَحُوكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ».

والطبراني في «المعجم الأوسط»: (٨/٢٣٩/ح: ٨٥١٣)، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، نا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مَالِكٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، به بمثله، وفيه زيادة.

وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا أَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ: أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ: أَبُو كُرَيْبٍ».

<u>وتابع الْحَسَنُ بنُ عُمارة سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ</u>:

أخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته»: (صـ: ٢٢٣/ح: ١٨٩)، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ مَا لَمْ تُحْدِثُوا عَمَلًا يَنْزِعُهُ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ».

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في «مسنده»: (٣٧/٤٤/ح: ٢٢٣٦١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ مَا لَمْ تُحْدِثُوا، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ».

وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كِتَابُ: الْفَضَائِلِ، باب: مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ (٦/٤٠٢/ح: ٣٢٣٩٠)، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم، به بلفظه، مختصرًا.

وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كِتَابُ: الْفِتَنِ، باب: مَا ذُكِرَ فِي عُثْمَانَ (٧/٥٢٦/ح: ٣٧٧١٨)، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم، به بلفظه، وفيه زيادة.

وعن ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم في «السُّنَّة»، بَابُ: مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّ الْخِلَافَةَ فِي قُرَيْشٍ (٢/٥٣٠): (١١١٩).

والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٧/٢٦٢/ح: ٧٢٠)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانَ، به بمثله.

وأبو علي الصواف في «الجزء الثالث من فوائده»: (صـ: ٣٠/ح:

١٢٣)، قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، به بنحوه.

وأحمد في «مسنده»: (٣٧/٤٠/ح: ٢٢٣٥٥)، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، به بمثله.

والحاكم في «المستدرك»، كِتَابُ: الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ (٤/٥٤٨/ح: ٨٥٣٤)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرُومَةَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، به بنحوه.

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ».

<u>وتابع حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ</u>:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٧/٢٦٢/ح: ٧٢١)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، به بلفظه، مختصرًا.

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»: (٢/١٤/ح: ٦٥٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا، فَإِذَا أَحْدَثْتُمُوهَا سَلَّطَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ»، قَالَ الطيالسي: «يَعْنِي: يُنْحَتُ كَمَا يُنْحَتُ الْقَضِيبُ».

وأحمد في «مسنده»: (٢٨/٣٠١/ح: ١٧٠٦٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، به بنحوه.

والمحاملي في «أماليه .. رواية ابن يحيى البيع»: (صـ: ٤١٩/ح: ٤٩٠)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا أَخُو كَرْخَوَيْهِ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، به بمثله، مختصرًا.

دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الترمذي في «العلل الكبير»):

١- أَبُو كُرَيْبٍ: هو محمد بن العلاء بن كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيِّ، أبو كُرَيْبٍ الكوفي الحافظ. روى عن حفص بن غِيَاثٍ، وإسماعيل بن عُلَيَّةَ، وابن المبارك، وغيرهم. وروى عنه الجماعة، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أيضًا: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ

محدث الكوفة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٤٨هـ. وهو ابن ٨٧ سنة[١]. **وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ.**

٢- أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ: عبد الحميد بن عبد الرحمن الْحِمَّانِيُّ، أبو يحيى الكوفي، ولقبه «بشمين»، أصله خوارزمي. روى عن يزيد بن أبي بردة، والأعمش، والسفيانين، وجماعة. وروى عنه أبو كُرَيْبٍ الكوفي، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وغيرهم قال ابن معين، والنسائي، وابن قانع: ثقة. وقال ابن معين في موضع آخر: كان ثقة، ولكنه ضعيف العقل. وقال أبو داود: كان داعية في الإرجاء. وقال أحمد: كان صدوقًا في الحديث إن شاء الله. وقال النسائي في قول آخر: ليس بقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: هو وابنه ممن يُكْتَبُ حديثه. وقال ابن سعد، وأحمد: كان ضعيفًا. وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث، مرجئ. تُوفِّيَ في جمادى الأولى سنة ٢٠٢هـ. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، ورُمِيَ بالإرجاء[٢]. **وخلاصة حاله فيما يظهر لي أنه ثقة في الحديث، ضعيف في رأيه واعتقاده، وهذا سبب ضعف مَن ضَعَّفَه.**

٣- الْأَعْمَشُ: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. روى عن عامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت الكوفي، وغيرهم. وروى عنه الحكمُ بنُ عُتَيْبَة، وأبو إسحاق السبيعي، وسليمان التيمي، وغيرهم. قال ابنُ معين: كُلُّ ما روى الأعمشُ عن أنسٍ مُرْسَل، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف. وقال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان مُحَدِّث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأسًا في القرآن، عَسِرًا سيئ الخُلُقِ عالمًا بالفرائض، وكان لا يلحن حرفًا، وكان فيه تَشَيُّع. وقال ابن معين: ثقة.

---

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٢٣٩/٥٢/٨)، و«الثقات»: (١٥٤٣٥/١٠٥/٩)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٥٦/١٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٣٦/٣٤٣/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ:٥٠٠ برقم: ٦٢٠٤).

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٣٩٩/٦)، و«التاريخ الكبير»: (١٦٥٣/٤٥/٦)، و«الثقات»، للعجلي: (١٠١٠/٧٠/٢)، و«الكاشف»: (٣١١٤/٦١٧/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٤٧٨٤/٥٤٢/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٢٧/١٠٦/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٤٣/١٢٠/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٣٤/برقم: ٣٧٧١)، و«لسان الميزان»: (٣٧٠٦/٢٧٦/٧).

وقال النسائي: ثبت ثبت. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال في موضع آخر: ثقة جبل، ولكنه يُدَلِّسُ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات وَرِعٌ، لكنه يُدَلِّسُ. وذكره في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين»، وقال: كان يُدَلِّسُ. تُوفِيَ في ربيع الأول سنة ١٤٨هـ، وهو ابن ٨٨ سنة[١]. **وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر –رحمه الله.**

٤- حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: هو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند. وقيل: إن اسم أبي ثابت هند الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي. روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأنس، وميمون بن أبي شيبة، وغيرهم. وروى عنه الأعمش، والثوري، وشعبة، وجماعة. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: ثقة حجة. قيل له: ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين. وقال أبو زرعة: لم يسمع من أم سلمة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال البُخَاري: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئًا. وقال ابن حبان في «الثقات»، وابن خزيمة في «صحيحه»: كان مدلسًا. وقال العُقَيْلِي: غَمَزَهُ ابن عون. وقال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يُتَابَعُ عليه، وليست بمحفوظة. وقال الأزدي: ثقة صدوق. وقال ابن عدي: هو أشهر وأكثر حديثًا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئًا، وقد حدث عنه الأئمة وهو ثقة حجة كما قال ابن معين. وقال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث. وقال الذهبي: كان ثقة مجتهدا فقيهًا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. تُوفِيَ سنة ١١٩هـ[٢].

وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر –رحمه الله تعالى.

٥- الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هو الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

---

(١) يُنْظَـــر: «الجـــرح والتعـــديل»: (٤/١٤٦/٦٣٠)، و«الثقـــات»: (٤/٣٠٢/٣٠١٤)، و«الكاشف»: (١/٤٦٤/٢١٣٢)، و«المغني»: (١/٢٨٣/٢٦٢٨)، و«ميزان الاعتدال»: (٣/٣١٦/٣٥٢٠)، (١/٣٣/٥٥)، و«التبيين لأسماء المدلسين»: (صـــ: ١٠٥/بـرقم: ٣٣)، و«تهذيب التهذيب»:(٤/١٩٥/٣٨٦)، و«التقريب»: (صـ: ٢٥٤/برقم:٢٦١٥).

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٢٠)، و«معرفة الثقات»: (١/٢٨١/٢٥٧)، و«الجرح والتعـــديل»: (٣/١٠٧/٤٩٥)، و«الثقـــات»: (٤/١٣٧/٢١٦٩)، و«الكامـــل»: (٢/٤٠٦/٥٢٦)، و«الكاشـــف»: (١/٣٠٧/٩٠٢)، و«تهـــذيب التهـــذيب»: (٢/١٥٦/٣٢٣)، و«تقريـــب التهـــذيب»: (صـــ: ١٥٠/بـــرقم: ١٠٨٤)، و«طبقـــات المدلسين»: (صـ: ٣٧/ برقم: ٦٩).

هِشَامٍ المخزومي. روى عن عمه أبي بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وغيرهما. وروى عنه حبيب بن أبي ثابت. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: غير معروف. وقال ابن حجر: مقبول. وقال في موضع آخر: صدوق[١]. **وخلاصة حاله أنه صدوق.**

٦- عُبَيْدُ اللَّـهِ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ: هو عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الهذلي، أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وجماعة. وروى عنه أخوه عون، والزهري، وحبيب بن أبي حبيب الكوفي، وغيرهم. قال الواقدي: كان عالمًا، وكان ثقة فقيهًا، كثير الحديث والعلم، شاعرًا. وقال العجلي: كان أعمى، وكان أحد فقهاء المدينة، تابعي ثقة، رجل صالح، جامع للعلم، وهو مُعَلِّمُ عمر بن عبد العزيز. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام. وقال الطبري: كان مُقَدَّمًا في العلم والمعرفة بالأحكام والحلال والحرام، وكان مع ذلك شاعرًا مجيدًا. وقال المرزباني: كان فقيهًا عالمًا، وهو أحد الفقهاء الستة الذين أخذ عنهم العلم بالمدينة، وهو أستاذ محمد بن شهاب في الفقه والعلم. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من سادات التابعين. وقال الذهبي: كان من بحور العلم. وقال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت، تُوفِّيَ سنة ٩٨هـ[٢]. **وخلاصة حاله ما قاله الحافظ -رحمه الله.**

٧- أَبُو مَسْعُودٍ: هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري، قيل: لم يشهد بدرا، وجزم البُخَاري بأنه شهدها، وشهد بيعة العقبة مع السبعين، وكان أصغرَهم. روى عن: النبي ﷺ، له ١٠٢ حديث. تُوفِّيَ سنة ٤٠هـ، وقيل: غير ذلك. روى له الجماعة[٣].

دراسة الوجه الثاني (إسناد أحمد في «مسنده»):

١- أَبُو نُعَيْمٍ: هو الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ -وهو لقب واسمه عمرو- بن حماد بن

---

(١) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (٧/١٦٥/٧٣٣)، و«الثقات»، لابن حبان: (٣٣١/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٢٣/٤٤١/٤٨٢٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٠٧/٣٣٦/٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٥٢/برقم: ٥٤٩٣)، و«موافقة الخُبْر الخَبَر»: (٤٧٩/١).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (١١٦١/١١١/٢)، و«الثقات»: (٦٣/٥)، و«الكاشف»: (٣٥٦٢/٦٨٢/١)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٣٤٥٧/٣٣/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٠/٢٣/٧)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٧٢/برقم: ٤٣٠٩).

(٣) يُنْظَر: «الاستيعاب»: (١٨٢٧/١٠٧٤/٣)، «الإصابة»: (٥٦١٠/٥٢٤/٤).

زهير بن درهم التيمي، مولى آل طلحة، أبو نعيم المُلائي الكوفي الأحول. روى عن الأعمش، والثوري، ومسعر بن كدام، وغيرهم. وروى عنه البُخَاري فأكثر، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. قال أحمد: ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صدوق. وقال أحمد: صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث. وقال أيضًا: ثقة، كان يقظان في الحديث عارفًا به. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال ابن سعد كان ثقة مأمونًا كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظًا، وكان حافظًا متقنًا. وقال الذهبي: ثقة حجة يتشيع، ولا يغلو. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. تُوفِيَ سنة ٢١٨هـ. وقيل: بعدها[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت حافظ حجة متقن.

٢- سُفْيَانُ: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريُّ، أبو عبد الله الكوفي. روى الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما. وروى عنه شعبة، وزيد بن الحباب، وغيرهما. قال شعبة، وابن عيينة، وابن معين، وغيرهم: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين مُجْمَعًا على إمامته، بحيث يُسْتَغْنَى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال النسائي: هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة. تُوفِيَ سنة ١٦١هـ، وله ٦٤ سنة [٢]. **وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث، ربما دَلَّسَ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، وهذا يعني أن تدليسه ليس بقادح.**

٣- حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: هو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي، أبو يحيى الكوفي. ثقة ثبت متقن حجة فقيه. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٤- الْقَاسِمُ بْنُ الْحَارِثِ: وهم من الراوي، والصواب: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. صدوق. تَقَدَّمَ في الوجه السابق[٣].

---

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٦/٤٠٠)، و«معرفة الثقات»: (٢/٢٠٥/١٤٨٠)، و«الجرح والتعديل»: (٧/٦١/٣٥٣)، و«الثقات»: (٧/٣١٩/١٠٢٦٠)، و«المغني»: (٢/٥١١/٤٩١٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٨/٢٤٣/٥٠٥)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٤٦/برقم: ٥٤٠١).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (١/٤٠٧/٦٢٥)، و«الطبقات الكبرى»: (٦/٣٧١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/١٠١/١٩٩)، و«التقريب»: (صـ: ٢٤٤/برقم: ٢٤٤٥)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٣٢).

(٣) ترجم له البُخَاري في «التاريخ الكبير» [يُنْظَر: (٧/١٦٦/٧٤٠)، ويُنْظَر أيضًا: «الجرح =

٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ: وهم من الراوي، والصواب: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ. ثقة ثبت فقيه. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٦- أَبُو مَسْعُودٍ: هو الصحابي الجليل عُقْبَةُ بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

دراسة الوجه الثالث (إسناد الطيالسي في «مسنده»):

١- شُعْبَةُ: هو شُعْبَةُ بن الحَجَّاجِ بن الوَرْدِ الْعَتَكِيُّ الْأَزْدِيُّ، أبو بِسْطَامٍ الْوَاسِطِيُّ ثم الْبَصْرِيُّ. روى عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وثابت الْبُنَانِيِّ، والأعمش، وقتادة، وغيرهم. وروى عنه: الثوري، وابن مَهْدِي، ووكيع، والطيالسي، ومحمد بن جعفر، وغيرهم كثير. قال ابن مهدي: كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقةً، مأمونًا، ثبتًا، حُجَّةً، صاحبَ حَدِيثٍ. وقال العجليُّ: ثقة، ثَبْتٌ في الحديث. وقال الحاكم: إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة. وقال الذهبي: ثقةٌ حُجَّةٌ، ويُخْطِيءُ في الأسماء قليلًا. وقال ابنُ حجر: ثقة حافظ متقن، وهو أول من فَتَّشَ بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السُّنَّة، وكان عابدًا، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٦٠هـ[1]. **وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت إمام، متقن حجة حافظ.**

٢- حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: هو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي، أبو يحيى الكوفي. ثقة ثبت متقن حجة فقيه. تَقَدَّمَ في الوجه الأول.

٣- الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: وهم من الراوي، والصواب: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. صدوق، تَقَدَّمَ في الوجه الأول.

٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: وهم من الراوي، والصواب: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ

=

والتعديل»: (٧/١٠٨/٦٢٥)]، فقال: القاسم بْن الحارث. عَنْ عَبد اللهِ بْن عُتبَة. قَالَ شُعبة: القاسم بْن عُبَيد اللهِ، أو عُبَيد اللهِ بْن القاسم المَخزُومِيُّ. وقَالَ أَبو مَريَم: عَنْ حَبِيب بْن أَبي ثابت، سَمِعَ القاسم بْن مُحَمد بْن عَبد الرَّحمَن بْن الحارث بْن هِشام، سَمِعَ عُبَيد اللهِ بْن عَبد اللهِ، عن ابن مَسعُود. وروى ابن جُرَيج حديثا آخر، عَنْ حَبِيب، عَنِ القاسم بْن مُحَمد بْنِ عَبدالرَّحمَن بْن الحارث بْن هِشام المَخزُومِيِّ، سَمِعَ أبا بَكر بْن عَبد الرَّحمَن، عَنْ أُم سَلَمة.

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٨٠)، و«معرفة الثقات»:(١/٤٥٦/٧٢٨)، و«الثقات»: (٦/٤٤٦/٨٥١٦)، و«الكاشف»: (١/٤٨٥/٢٢٧٨)، و«تهذيب الكمال»: (١٢/٤٨٧/٢٧٣٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/٣٠٢/٥٩٠)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٦٦/برقم: ٢٧٩٠).

اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ. ثقة ثبت فقيه. تَقَدَّمَ في الوجه الأول.

٥- أَبُو مَسْعُودٍ: هو الصحابي الجليل عُقْبَةُ بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري. تَقَدَّمَ في الوجه الأول.

النظر والترجيح

من خلال النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على حبيب بن أبي حبيب الخزاعي، يظهر للباحث رجحان الوجه الأول؛ وذلك لكونه رواه عن حبيب سليمانُ الأعمشُ، وتابعه على رواية هذا الوجه الأول: الحسنُ بنُ عُمارة الكوفي، وهو ضعيف(١)، كما تابع حمزةُ بنُ حبيب الزيات سليمانَ الثوريَّ على رواية الوجه الثاني، وحمزةُ ثقة(٢)، وقد رَجَّح الإمام البُخَاري الوجه الأول كما قال الإمام الترمذي: «**سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَحْفَظْهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَقَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ**». ثم قَالَ الترمذي: «**وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ؛ لِأَنَّ سُفْيَانَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ هَكَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ، وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، شَكَّ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ**».

وتَرَجَّح الوجهُ الأولُ؛ لأنه عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بن الحارث، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عتبة بن مسعود، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ -رضي الله عنه، بينما الوجه الثاني الذي رواه الثوري، عن حبيب، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ -رضي الله عنه- وهو خطأ؛ لأنه لو قلنا: إن القاسم بن الحارث نُسِب إلى جده، إلا أنه لا يوجد في الرواة من اسمه: عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وهو تصحيف ظاهر يدل على الوهم، كما يظهر خطأ الوجه الثالث بسبب الشك، فروى شعبة، عن حبيب، عن الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ -رضي الله عنه.

---

(١) يُنْظَر: «الكاشف»: (١/٣٢٨/١٠٥١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٣٠٤/٥٣٢)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١٦٢/برقم: ١٢٦٤).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (١/٣٢٢/٣٥٦)، و«الجرح والتعديل»: (٣/٢٠٩/٩١٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/٢٧/٣٧).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

حسن؛ لحال الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ المخزومي.

*****

المبحث السابع:

أخرج الإمام الترمذي في «العلل الكبير»، أَبْوَابُ: الْقِرَاءَاتِ، فصل منه (صـ: ٣٥١/برقم: ٦٥٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ قَرْثَعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفِيٍّ يُقَالُ لَهُ: قَيْسٌ أَوِ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ –رضي الله عنه– قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ بِعَبْدِاللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ فَاسْتَمَعَ لِقِرَاءَتِهِ. الْحَدِيثُ وَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

قال الترمذيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْأَعْمَشُ يَرْوِي هَذَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ قَرْثَعًا، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَزِيدُ فِيهِ: عَنْ قَرْثَعٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: «وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، واختلف عنه من وجهين:

الأول: النخعي، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ قَرْثَعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفِيٍّ يُقَالُ لَهُ: قَيْسٌ أَوِ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ –رضي الله عنه.

الثاني: النخعي، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد في «مسنده»: (١/٣٧١/ح: ٢٦٥)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ الْقَرْثَعِ، عَنِ قَيْسٍ أَوِ ابْنِ قَيْسٍ – رَجُلٍ مِنْ جُعْفِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ، عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَامَ فَتَسَمَّعَ قِرَاءَتَهُ، ثُمَّ رَكَعَ عَبْدُ اللهِ، وَسَجَدَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ»، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». قَالَ: فَأَدْلَجْتُ إِلَى

عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ لِأُبَشِّرَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا ضَرَبْتُ الْبَابَ – أَوْ قَالَ: لَمَّا سَمِعَ صَوْتِي– قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ لِأُبَشِّرَكَ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: قَدْ سَبَقَكَ أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: إِنْ يَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَبَّاقٌ بِالْخَيْرَاتِ، مَا اسْتَبَقْنَا خَيْرًا قَطُّ إِلَّا سَبَقَنَا إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ».

وأبو عُبَيْدٍ في «فضائل القرآن»، بَابُ: ذِكْرِ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ كَانَتِ الْقِرَاءَةُ تُؤْخَذُ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ (صـ: ٣٧٢)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، به بمثله.

والبيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَتَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهَا وَكَرَاهِيَةُ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا فِي غَيْرِ خَيْرٍ (٦٦٥/١/ح: ٢١٣١)، من طريق عَفَّانَ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، به بنحوه.

وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على مسند أبيه»: (٣٧٣/١/ح: ٢٦٧)،

والبغوي في «معجم الصحابة»: (٤٦١/٣/ح: ١٤٠٥).

كلاهما (عبد الله، والبغوي)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، به بنحوه.

والبُخَاري في «التاريخ الكبير»: (١٩٩/٧)، قال: قَالَ مُوسى: حدَّثنا عَبدالْوَاحِدِ، سَمِعَ الحَسَن بْنَ عُبَيد اللهِ، به بمثله، مختصرًا.

والطبراني في «المعجم الكبير»: (٧١/٩/ح: ٨٤٢٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُكَيْرٍ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَائِشَةَ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، به بلفظه، مطولًا.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، كِتَابُ: فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، باب: مِمَّنْ يُؤْخَذُ الْقُرْآنُ؟ (١٣٩/٦/ح: ٣٠١٣٣)، وفي «مصنفه»، كتاب: الفضائل، باب: ما ذكر في عبد اللَّه بن مسعود –رضي اللَّه عنه (١١٢/١٨/ح: ٣٤٤٠٩)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

وأحمد في «مسنده»: (٣٠٨/١/ح: ١٧٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به بمثله، في حديث طويل.

والنسائي في «السنن الكبرى» كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، مناقب عَبْد اللهِ بْن مَسْعُودٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣٥٢/٧/ح: ٨١٩٩)، وفي «فضائل الصحابة»، فضائل عبد الله بن مسعود (صـ: ٤٦/ح: ١٥٢)، قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، به بمثله.

وابن خزيمة في «صحيحه»، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (١٨٦/٢/ح: ١١٥٦)، قال: ثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، وَثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بمثله، في حديث طويل.

وابن أبي داود في «المصاحف»، باب: كِتَابَةُ الْمَصَاحِفِ حِفْظًا (صـ: ٣١٥)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، به بمثله، في حديث طويل.

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»، بَابُ: بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ النبي ﷺ فِي قَوْلِهِ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ» (٢٣١/١٤/ح: ٥٥٩٣)، قال: حَدَّثَنَا فَهْدٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، به بمثله، في حديث طويل.

والحاكم في «المستدرك»، كِتَابُ: التَّفْسِيرِ (٢٤٦/٢/ح: ٢٨٩٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه، في حديث طويل.

وعن الحاكم: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَتَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهَا وَكَرَاهِيَةُ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا فِي غَيْرِ خَيْرٍ (٦٦٤/١/ح: ٢١٢٩).

وأبو عُبَيْدٍ في «فضائل القرآن»، بَابُ: ذِكْرِ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ وَمَنْ كَانَتِ الْقِرَاءَةُ تُؤْخَذُ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ (صـ: ٣٧٢)، قال: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به بمثله.

وابن العسكري في «حديثه عن شيوخه»: (صـ: ٦٠/ح: ٧٨)، قال: حَدثنَا الْقَاسِم بن بشر، ثَنَا مُصعب بن الْمِقْدَام، ثَنَا الثَّوْريّ، عن الأعمش، به بمثله.

والنسائي في «السنن الكبرى» كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، مناقب عَبْد اللهِ بْن مَسْعُودٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣٥٢/٧/ح: ٨١٩٩)، وفي «فضائل الصحابة»، فضائل عبد الله بن مسعود (صـ: ٤٦/ح: ١٥٢)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بنحوه.

والحاكم في «المستدرك»، كِتَابُ: التَّفْسِيرِ (٢٤٧/٢/ح: ٢٨٩٤)، قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ آدَمَ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْخَثْعَمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه.

وقال الحاكم: «حَدِيثُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَتَوَهَمُهُمَا لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُمَا سَمَاعُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ مِنْ عُمَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

والحاكم في «المستدرك»، كِتَابُ: مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: ذِكْرُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣/٣٥٩/ح: ٥٣٩٠)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بمثله. وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ووافقه الذهبي.

وأَبُو خَيْثَمَةَ في «التاريخ الكبير»: (٣/٩١)، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم، حدثنا الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به بلفظه.

وعن أبي خَيْثَمَةَ: أخرجه أبو يعلى في «مسنده»: (١/١٧٢/ح: ١٩٤).

وأبو عُبَيْدٍ أيضًا في «فضائل القرآن»، بَابُ: ذِكْرِ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ وَمَنْ كَانَتِ الْقِرَاءَةُ تُؤْخَذُ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ (صـ: ٣٧١)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ دُكَيْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بنحوه.

ومن طريق أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ: الطبراني في «المعجم الكبير»: (٩/٧٠/ح: ٨٤٢١).

والطبراني في «المعجم الكبير» أيضًا: (٩/٦٩/ح: ٨٤٢٠)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، به بمثله، مطولًا.

وأحمد في «مسنده»: (١/٢١١/ح: ٣٦)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بمثله.

والطبراني في «المعجم الكبير»: (٩/٧٠/ح: ٨٤٢٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بمثله، مطولًا.

ومن طريق الطبراني: أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (١/٣٨٤/ح: ٢٦٨).

دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الترمذي في «العلل الكبير»):

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ القرشي الأموي، أبو عبد الله الْأُبُلِّيُّ[(١)] البصري. روى عن أبي عوانة، وسلام بن أبي الصهباء، وغيرهما. وروى عنه مسلم، والبزار، وغيرهما. قال أحمد: ما بلغني عنه إلَّا خيرًا. وقال صالح بن محمد الأسدي: شيخ جليل صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال النسائي -في موضع آخر- ومَسْلَمَةُ، والجِيَّانِيُّ: ثقة. وقال عثمان بن أبي شيبة: شيخ صدوق لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة، كان من جِلَّةِ العلماء. وقال ابن حجر: صدوق. توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٤٤هـ[(٢)].

وخلاصة حاله أنه ثقة، روى عنه جمع غفير من الثقات؛ منهم مسلم في «صحيحه»، ولم يذكر من أنزله عن الثقة سببًا، كما لم يُغْمَزْ بأدنى جرح.

٢- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، أبو بشر. وقيل: أبو عبيدة البصري، روى عن أبي إسحاق الشيباني، وعاصم الأحول، والأعمش، والحسن بن عبيد الله، وغيرهم جماعة. وروى عنه ابن مهدي، وعَفَّان، وعارمٌ، وابن أبي الشوارب، وآخرون. قال ابن معين، وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة عَمَدَ إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها. وقال العجلي: بصري ثقة حسن الحديث. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عبد البر: أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبدالواحد بن زياد ثقة. وقال ابن القطان الفاسي: ثقة، لم يعتل عليه بقادح. وقال ابن حجر: أحد الاعلام. وقال في موضع آخر: ثقة، في حديثه عن الأعمش -وحده- مقال، تُوفِّيَ سنة ١٧٦هـ[(٣)].

---

(١) **الْأُبُلِّيُّ**: هَذِه النِّسْبَة إِلَى بَلْدَة قديمَة على أَرْبَعَة فراسخ من الْبَصْرَة. «الأنساب»: (٩٨/١)، «اللباب»: (٢٥/١).

(٢) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (١٨/٥/٨)، و«الثقات»: (١٥٤١٧/١٠٢/٩)، و«رجال صحيح مسلم»: (١٤٦٣/١٨٨/٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (٣٢/١٠٣/١١)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٢٣/٣١٦/٩)، و«التقريب»: (صـ: ٤٩٤/برقم: ٦٠٩٨).

(٣) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (١٧٠٦/٥٩/٦)، و«معرفة الثقات»: (١١٤٣/١٠٧/٢)، =

وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله.

٣- الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعيُّ، أبو عُرْوَة الكوفيُّ. روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن يزيد التيمي، وأبي وائل، وعامر الشعبي، وجماعة. وروى عنه شعبة، والسفيانان، وعَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ العبدي، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة صالح. وقال العجلي، وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الساجي: صدوق. وقال يحيى بن سعيد: ثقة صدوق. وقال يعقوب بن سفيان: كان من خيار أهل الكوفة. وقال البُخَاري: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله؛ لأن عامَّة حديثه مضطرب. قال ابن حجر: وضَعَّفَهُ الدارقطنيُّ بالنسبة للأعمش، فقال في «العلل» بعد أن ذكر حديثًا للحسن: خالفه فيه الأعمشُ، الحسنُ ليس بالقوي، ولا يُقَاسُ بالأعمش، وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل، تُوفِّيَ سنة ١٣٩هـ[1].

وخلاصة حاله أنه ثقة، ولكنه لا يقوى على مخالفة الأعمش.

٤- إِبْرَاهِيمُ: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن سعد بن مالك بن النَّخع الكوفي النَّخَعِيُّ، فقيه أهل الكوفة، أبو عمران تابعي جليل، روى عن علقمة بن قيس النَّخَعِيِّ، وعن خاله الأسود بن يزيد، وسويد بن غَفَلَةَ، وغيرهم. وروى عنه سليمان الأعمش، وعبد الله بن عون، وأبو إسحاق السَّبِيعِيُّ، وغيرهم. قال ابن حجر: أجمعوا على توثيقة وبراعته في الفقه. وقال الأعمش: كان النَّخَعِيُّ صيرفي الحديث. وقال أبو زرعة: عَلَمٌ من أعلام أهل الإسلام. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال العجلي: كوفي ثقة كان صالحًا فقيهًا متوقيًّا، قليل التكلف. وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه

=

و«الجـــرح والتعـــديل»: (١٠٨/٢٠/٦)، و«الثقـــات»: (١٢٣/٧)، و«الكاشـــف»: (٣٥٠١/٦٧٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٨١٥/٤٣٤/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٦٧/برقم: ٤٢٤٠).

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٣٤٨/٦)، و«معرفة الثقات»: (٢٩٨/٢٩٦/١)، و«الجرح والتعـديل»: (٩٦/٢٣/٣)، و«الثقـات»: (١٦٠/٦)، و«الكاشـف»: (١٠٤١/٣٢٧/١)، و«سير أعلام النبلاء»: (٥٥/١٤٤/٦)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٧/٦٣٢/٣)، و«تهذيب الكمـــال»: (١٢٤٢/١٩٩/٦)، و«تهـــذيب التهـــذيب»: (٥٢١/٢٩٢/٢)، و«تقريـــب التهذيب»: (صـ: ١٦٢/برقم: ١٢٥٤).

يُرْسِلُ كثيرًا. توفى سنة ٩٦هـ، وهو ابن ٤٩ سنة[١].

وخلاصة حاله ثقة فقيه عابد يُرْسِلُ.

٥- عَلْقَمَةُ: هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النَّخَعِيُّ، أبو شُبَيْل الكوفي، ولد في حياة النبي ﷺ، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم. وروى عنه ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وعامر الشعبي، وأبو وائل، وغيرهم. قال أحمد: ثقة من أهل الخير. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن المديني: أعلم الناس بعبد الله علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد. تُوفِيَ سنة ٦١هـ، وله ٩٠ سنة[٢]. **وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله.**

٦- قَرْثَعٌ: هو قرثع الضبي الكوفي. روى عن سلمان الفارسي، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي موسى الأشعري، وعلقمة بن قيس النَّخَعِيُّ، وغيرهم. وروى عن عمر بن الخطاب، والمسيب بن رافع، وقزعة بن يحيى، وغيرهم. قال علقمة: كان من القراء الأولين. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال الحاكم عقب حديث له: سمعت أبا علي الحافظ يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي؛ فإنه من زهاد التابعين، فوجدته لم يُسْنِدْ تمام العشرة. وقال الخطيب كان مُخَضْرَمًا، أدرك الجاهلية والإسلام، وقُتِلَ في خلافة عثمان شهيدًا. وقال ابن حبان: روى أَحَادِيث يسيرَة خَالف فِيهَا الْأَثْبَات لم تظهر عَدَالَته فيسلك بِهِ مَسْلَك الْعُدُول حَتَّى يحْتَج بِمَا انْفَرد وَلكنه عِنْدِي يسْتَحق مجانبه مَا انْفَرد من الرِّوَايَات لمُخَالفَته الْأَثْبَات. وقال ابن حجر: صدوق مُخَضْرَم[٣].

---

(١) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٤٥/٢٠٩/١)، و«الجرح والتعديل»: (٤٧٣/١٤٤/٢)، و«الثقات»: (١٦٠٥/٨/٤)، و«تهذيب الكمال»: (٢٦٥/٢٣٣/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٦/١٤٢/١)، و«التقريب»: (صـ: ٩٥/برقم: ٢٧٠).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (١٢٧٣/١٤٥/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٢٢٥٨/٤٠٤/٦)، و«الكاشف»: (٣٨٧٣/٣٤/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٨٥/٢٤٤/٧)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٩٧/برقم: ٤٦٨١).

(٣) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (٨٧٥/١٩٩/٧)، و«معرفة الثقات»: (صـ: ٣٩٠/برقم: ١٣٨٢)، و«الجرح والتعديل»: (٨١٩/١٤٧/٧)، و«المجروحين»: (٢١١/٢)، «المؤتلف والمختلف»، للدارقطني: (١٨٧١/٤)، و«تهذيب الكمال»: (٤٨٦٣/٥٦٢/٢٣)، و«الكاشف»: (٤٥٦٤/١٣٦/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٥٥/٣٦٧/٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٥٤/برقم: ٥٥٣٣).

وخلاصة حاله ما قاله الحافظ ابن حجر –رحمه الله.

٧- رَجُلُ مِنْ جُعْفِيٍّ. يُقَالُ لَهُ: قَيْسٌ، أَوِ ابْنُ قَيْسٍ: هو قَيْس بن مروان الْجُعْفِيُّ، ويُقال: قَيْس بْن أَبي قَيْس الكوفي. رَوَى عَن: عُمَربن الخطاب. ورَوَى عَنه: خَيْثَمَة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجعفي، وعلقمة بن قَيْس، وقرثع الضبي، وغيرهم. ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وذكر الخطيب أنه من المخضرمين. وقال ابن حجر: صدوق[1]. **وخلاصة حاله ما قاله الحافظ –رحمه الله.**

٨- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هو الصحابي الجليل عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص المدني، أمير المؤمنين، أحد فقهاء الصحابة، وثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولي الخلافة بعد الصديق عشر سنين وستة أشهر. له (٥٣٩) حديثًا، شهد بدرًا والمشاهد كلها إلا تبوك، وأسلم بعد ٤٠ رجلا. استشهد –رضي الله عنه– في ذي الحجة سنة ٢٣هـ، مات وهو ابن ٦٣ سنة، وصَلَّى عليه صهيبٌ، ودفن في الحجرة النبوية الشريفة[2].

دراسة إسناد الوجه الثاني (إسناد ابن أبي شيبة في «مصنفه»):

١- أَبُو مُعَاوِيَةَ: هو محمد بن خَازِمٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ، مولاهم أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الكُوفِي. روى عن الأعمش، وعاصم الأحْوَل، وغيرهما. وروى عنه يحيى القطان، وأحمد، وإسحاق بن رَاهُويَه، وغيرهم. قال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جَيِّدًا. وقال ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير، وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير. وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دَلَّسَ. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال كان حافظًا متقنًا. وقال ابن سعد:

---

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (١٤٦/٦)، و«الثقات»: (٣١٦/٥)، «تذهيب تهذيب الكمال»: (٥٦٣٤/٤٣١/٧)، و«الكاشف»: (٤٦١٥/١٤١/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٩١٩/٧٩/٢٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٢١/٤٠٢/٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٥٧/برقم: ٥٥٨٩).

(٢) يُنْظَر: «أسد الغابة»: (٣٨٢٤/٦٤٢/٣)، و«الإصابة»: (٥٧٥٢/٤٨٤/٤)، و«الخلاصة» (صـ: ٢٨٢).

كان ثقة كثير الحديث يُدَلِّسُ. وقال أبو زُرْعَة: كان يرى الإرجاء. قيل له: كان يدعو إليه قال: نعم. وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره، تُوفِّيَ في صفر ١٩٥هـ، وله ٨٢ سنة(١).

وخلاصة حاله أنه ثقة متقن، أثبت أصحاب الأعمش، وروايته هنا عنه.

٢- الْأَعْمَشُ: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش. ثقةٌ ثَبْتٌ مُتْقِنٌ، لكنه يُدَلِّسُ. تَقَدَّمَ في حديث رقم: (٦).

٣- إِبْرَاهِيمُ: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن سعد بن مالك ابن النَّخع الكوفي النَّخَعِيُّ. ثقة ثبت متقن فقيه. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٤- عَلْقَمَةُ: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شُبَيْل النَّخَعِيُّ الكوفي. ثقة ثبت متقن فقيه عابد. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

٥- عُمَرُ: هو الصحابي الجليل عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص المدني. تَقَدَّمَ في الوجه السابق.

النظر والترجيح

من خلال النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، يظهر لي -والعلم عند الله تعالى- رجحان الوجه الثاني؛ وذلك للقرائن الآتية:

١- **الأثبتية**: حيث روى الوجهَ الثانيَ سليمانُ الأعمشُ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وهو ثقة ثبت، وخالفه الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النخعيُّ، وقد قال البُخَاري: لم أُخَرِّج حديث الحسنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ النَّخَعِيِّ؛ لأن عامَّة حديثه مضطرب. وقال ابن حجر: وضَعَّفَهُ الدارقطنيُّ بالنسبة للأعمش، فقال في «العلل» بعد أن ذكر حديثًا للحسن: «خالفه فيه الأعمشُ، الحسنُ ليس بالقوي، ولا يُقَاسُ بالأعمش»(٢).

قلت: ونص كلام الدارقطني في «علله»: «وَقَدْ ضَبَطَ الْأَعْمَشُ إِسْنَادَهُ وَحَدِيثَهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، قُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ البُخَارِي فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عِيسَى عَنْهُ، حَكَمَ بِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَلَى حَدِيثِ الْأَعْمَشِ. قَالَ الشَّيْخُ -يعني:

(١) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٣٩٢/٦)، و«معرفة الثقات»: (١٥٨٩/٢٣٦/٢)، و«الكاشف»: (٤٨١٦/١٦٧/٢)، و«التبيين لأسماء المدلسين»: (صـ: ١٧٨/برقم: ٦٦)، و«تهذيب التهذيب»: (١٩٢/١٢٠/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٧٥/برقم: ٥٨٤١).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٥٢١/٢٩٢/٢).

الدارقطنيَّ: وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ قَرْثَعٍ، غَيْرُ مَضْبُوطٍ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالْأَعْمَشِ»[1].

٢- **الأصـــحية:** حيـث أخرجـه ابـن خزيمـة فـي «صـحيحه»، والحـاكم فـي «مستدركه»، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

٣- موافقـة هـذا التـرجيح لتـرجيح الإمـام الـدارقطني للوجـه الثـاني (روايـة الأعمش)، كما تقدم، وحكم الدارقطني أيضًا في «الأفراد» بأن الوجه قد تَفَرَّدَ بِهِ الْحسنُ بنُ عبيدِ اللهِ الكوفي، أَبُو عُرْوَة النَّخعِيُّ، عَن عَلْقَمَة، عَن قرثع، عَن رجل من جعفي، يُقَالُ لَهُ: قيس، وَتَفَرَّدَ بِهِ عبدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ»[2].

وأما الإمامُ البُّخَاري فقد رَجَّحَ حَدِيثَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بن زياد، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عن قرثع، عن رجل من جعفي يُقالُ له قيس، أو ابن قيس، عن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– حيث قال الإمام البُّخَاري: «وَالْأَعْمَشُ يَرْوِي هَذَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ قَرْثَعًا، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَزِيدُ فِيهِ: عَنْ قَرْثَعٍ»، ثم قال: «وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

صحيح؛ لما تَقَدَّم في دراسة إسناده.

ولم أقف لهذا الحديث على شاهد من خلال ما طالعت من مصادر.

*****

<u>المبحث الثامن: مدلول مصطلح «محفوظ»، عند الإمام البُّخَاري من واقع الدراسة:</u>

لفظ: «**مَحْفُوظ**» في اللغة: اسم مفعول من «حَفِظَ الشَّيءَ»، أي: صانَه، وحرسَه، ورعاه[3]، ويُقال: «حفِظ الأمرَ»، أي: ضبطه، ووعاه، يُقال: «حفِظ العلمَ والكلامَ»، أي كان يُعِدُّ دروسَه، ويحفظها على أحسن وجه[4]. ويُقال: «حفِظ الكتابَ ونحوَه»، أي: استظهره عن ظهر قلب. و«حفِظ القرآنَ»، أي:

(١) يُنْظَر: «علل الدارقطني»: (٢/٢٠٣/مسألة رقم: ٢٢٢).
(٢) يُنْظَر: «أطراف الغرائب والأفراد» (١/١٤١/ح: ١٧٠).
(٣) «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١/٥٢٣).
(٤) «السابق نفسه».

حفِظَه عن ظهر قلب نَصًّا دون تغيير، وطُبِعَ في ذاكرته[١].

فالمحفوظ من الحديث هو الذي ضبطه راويه، ووعاه، عن ظهر قلب، دون تغيير، أو تبديل، أو تصحيف.

لفظ: «**مَحْفُوظ**» في الاصطلاح: للوصول إلى تعريف مصطلح «**مَحْفُوظ**»، لا بُدَّ من استقراء كتب مصطلح الحديث، وسأحاول ذلك على النحو الآتي:

قال الحافظ ابن حجر: «[المحفوظ والشاذ]: فإنْ خُولِفَ -أي: الراوي- بأرجحَ منه؛ لِمَزِيد ضبطٍ، أو كثرةِ عددٍ، أو غير ذلك مِن وجوه الترجيحات، فالراجِحُ يُقَالُ له: «**المَحْفُوظ**»، ومقابِلُهُ، وهو المَرْجُوح، يُقَالُ له: «**الشاذ**»[٢].

وقال ابن حجر: «وزيادة راوي الصحيح والحسن مقبولة، ما لم تقع منافية لمن هو أوثق؛ فإن خولف بأرجح فالراجح **المحفوظ**، ومقابله **الشاذ**»[٣].

وقال رضي الدين ابن الحنبلي: «فصل فِي الحَدِيث الْمَحْفُوظ والشاذ وَالْمَعْرُوف وَالْمُنكر: إِن خُولِفَ الرَّاوِي المقبول بأرجح مِنْهُ لمزيدِ ضبطٍ، أَو كَثْرَةِ عددٍ، أَو مُرَجَّح سواهُمَا سُمِّيَ مَا رَوَاهُ الْأَرْجَح بالمحفوظ، وَالْآخر بالشاذ.

فـ «**الشاذ**»: مَا رَوَاهُ المقبولُ[٤] مُخَالفًا لمن هُوَ أرجح مِنْهُ.

وَ«**الْمَحْفُوظ**»: مَا رَوَاهُ المقبولُ مُخَالفًا لمن هُوَ أدنى مِنْهُ رجحانًا»[٥].

وقال الملا علي القاري: «(فالراجح) أَي: من الْمُحدثين المتخالفين، (يُقَال لَهُ:) أَي: فِي عُرْفِ الْمُحَدِّثِينَ، (**الْمَحْفُوظ**) لِأَن الْغَالِب أَنه مَحْفُوظٌ عَن الْخَطَأ. (وَمُقَابِله) بِكَسْر الْبَاء، أَي: نقيضه، (وَهُوَ الْمَرْجُوح، يُقَال لَهُ: **الشاذ**)؛ لِأَنَّهُ انْفَرد عَن رِوَايَةِ بَقِيَّة الرواة، وَبَعُدَ عَن أَسبَاب التَّرْجِيح»[٦].

وقال زين الدين المناوي: «**فالمحفوظ**: مَا رَوَاهُ المقبولُ مُخَالفًا لمَنْ دونه فِي الْحِفْظ والإتقان، و**الشاذ**: مَا رَوَاهُ المقبولُ مُخَالفًا لمَنْ فَوْقه فِي الْحِفْظ والإتقان»[٧].

---

(١) «السابق نفسه».

(٢) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»، لابن حجر العسقلاني: (صـ: ٩٥).

(٣) «السابق نفسه»: (صـ: ١٦٣).

(٤) قلت (الباحث): «الراوي المقبول» هو الراوي الثقة، والراوي الصدوق.

(٥) «قفو الأثر في صفوة علوم الأثر»، لابن الحنبلي: (صـ: ٦٣).

(٦) «شرح نخبة الفكر»، للملا علي القاري: (صـ: ٣٣١).

(٧) «اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر» (٤٢٠/١).

وقال أبو عبد الله الخرشي: «**المحفوظ:** ما رواه المقبول مخالِفًا لمن دُونه في الحفظ والإتقان»[١].

وقال أيضًا: «**الشَّاذّ:** ما خالف الثقةُ الأوثقَ منه، وأنَّ **المحفوظ** ما خالف فيه الأوثقُ الثقةَ»[٢].

وقال الأستاذ الدكتور محمد محمد أبو شهبة: «**المحفوظ:** ويُقَابِلُ الشاذ **المحفوظ،** وهو ما رواه الراجح من الرواة مخالفًا للمرجوح»[٣].

وقال الأستاذ الدكتور محمود الطحان: «**المحفوظ:** هو ما رواه الأوثق مخالفًا لرواية الثقة»[٤].

وقال الأستاذ الدكتور عبد الكريم الخضير: «**المحفوظ:** وهو ما رواه الثقة مخالفًا لمن هو دونه في القبول»[٥].

وقال حافظ ثناء الله الزاهدي: «**المحفوظ:** هو الحديث الذي رواه الأوثق مخالفًا لرواية الثقة، بزيادةٍ أو نَقْصٍ، في المتن، أو السند»[٦].

من كل ما سبق يمكنني تعريف «**المحفوظ**» بأنه مَا رَوَاهُ الراوي المقبولُ (الثقة أو الصدوق) مُخَالفًا لمَنْ دونه فِي الْحِفْظ والإتقان.

وهو ما رواه الأوثق مخالفًا لما رواه الثقة، وما رواه الثقة مخالفًا لمن هو أقل منه ضبطًا. والحديث المحفوظ هو الحديث الراجح المقبول.

(١) «حاشية الخرشي منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة»: (٣٩١/١).
(٢) «حاشية الخرشي منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة»: (٣٩١/١).
(٣) «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»: (صـ: ٣٠٣).
(٤) «تيسير مصطلح الحديث»: (صـ: ١٢٤).
(٥) «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به»: (صـ: ٢٢٥).
(٦) «الفصول في مصطلح حديث الرسول»: (صـ: ١٠).

ومن خلال البحث وجدت من استعمل هذه العبارة أيضًا من الأقدمين غير الإمام البخاري: الإمام الشافعي -كما نقل عنه الطحاوي[١]، وأحمد[٢]، وابن معين[٣]، والترمذي[٤]، والبزار[٥]، ومحمد بن نصر المروزي[٦]، والنسائي[٧]، وابن الجارود[٨]، وابن خزيمة[٩]، وابن عمار الشهيد[١٠]، والعقيلي[١١]، وابن أبي حاتم[١٢]، وابن حبان[١٣]، وابن عدي استعملها كثيرًا[١٤]، كثيرًا[١٤]، وأبو الحسن الدارقطني[١٥]، وأبو عبد الله الحاكم[١٦]، والخطيب البغدادي[١٧]، وغيرهم.

وأن مدلول كلمة محفوظ عندهم أن راويه ضبط الرواية، بينما غيره شذ فرواها على غير الصواب، وأن الحديث معروف من رواية هذا الراوي، وأنه أضبط من غيره له، والله أعلم.

---

(١) «السنن المأثورة»، للشافعي: (صـ: ٢٢٨).
(٢) «الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث»: (٦٧/١٥).
(٣) «تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز»: (١٤٣/١)، و(١٥٩/٢).
(٤) «جامع الترمذي»: ح رقم: (١٢)، و(٢٠٣)، و(٢٤١)، و(٢٩٠)، و(٣١٦)، و(١١٠٤)، وغير ذلك.
(٥) «مسند البزار»: (١٩٥٣/٣٣١/٥).
(٦) «مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر»: (صـ: ٨٤، وصـ: ١٩٨).
(٧) «السنن الكبرى»، للنسائي: ح: (٢٩٧)، و(١٩٧١)، و(٥٢٩٨)، و(٩٤٧٠).
(٨) «المنتقى – ابن الجارود»: (صـ: ١٦٣/برقم: ٤٦٢)، و(صـ: ١١٢/برقم: ٤٢٠).
(٩) «صحيح ابن خزيمة»: ح (١٩٧٨)، و(٢٤١٩).
(١٠) «علل الأحاديث في صحيح مسلم»: (صـ: ٥٣، و٩٤).
(١١) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (٣٥/١، ٥٥، ٨٣، ١٦٦)، (٨/٢، ١١، ١٣، ١٦)، وغير ذلك.
(١٢) «العلل»، لابن أبي حاتم: (٣٩٨/٤)، (٥٦٦/٥).
(١٣) «صحيح ابن حبان .. التقاسيم والأنواع»: (٣٢٨/٢/ح: ١٤٣٦).
(١٤) «الكامل»: (٣٧٧/١، ٥٠٥)، (٤٨/٢، ٧٥)، (٩٠/٣، ١١١)، (١١٠/٥، ٤٧٤)، وغير ذلك.
(١٥) «الإلزامات والتتبع»، للدارقطني: (صـ: ١٩٨/برقم: ٦٧)، و«العلل»: (٧٦، ٦٩٧، ١٢٠٥، و١٣٠٦، ١٧٨٤، ١٩٥٢، ٢٢٥٨، ٢٢٩٠، ٣٦٦٦، ٣٩١٦)، وغير ذلك.
(١٦) «معرفة علوم الحديث»، للحاكم: (صـ: ١٣٠، ١٣٤)، والمستدرك: (٤٢، ٢٨٣٣)، وغير ذلك.
(١٧) «موضح أوهام الجمع والتفريق»، للخطيب: (٢١٥/١، ٢٩٣)، و(١٣١/٢).

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد هذه الدراسة الحديثية والجولة العلمية، والتي أسأل الله تعالى أن تكون إضافة جديدة مفيدة في الدراسات المتعلقة بالسُّنَّة النبوية المطهرة من ناحية الفكرة والموضوع والعرض الذي أبرزته للقارئ الكريم ﷺ.

أود أن أذكر أهم النتائج التي تَوَصَّلْتُ إليها، وقد جاءت على النحو الآتي:

١- إن علم علل الحديث من أَجَلِّ العلوم الإسلامية، وأعلاها قدرًا وشأنًا، وأدقها نظرًا ومسلكًا، ولا يقومُ به إلا نُقَّاد أئمة الحديث، وجهابذته، وصيارفته، والمبرزين فيه.

٢- إن من أشهر علماء علل الحديث: ابْن سِيرِينَ، وأَيُّوب السِّخْتِيَانِيّ، وشُعْبَة، ويَحْيَى الْقَطَّان، وَابْن مَهْدِيٍّ، وأَحْمَد بن حَنْبَل، وَعَلِيّ بْن الْمَدِينِيِّ، وَابْن مَعِينٍ، والبُّخَاري، وَأَبا دَاوُدَ السجستاني، وَأَبا زُرْعَةَ، وَأَبا حَاتِمٍ، وغيرهم.

٣- إن الإمامَ البُّخَاري معروف بسَعة الحفظ، وحِدَّة الفهم، وجودة الذهن، وكثرة العلم، أَثْنَى عليه علماء عصره، ومحدثو دهره في المشرق والمغرب، ولم يَخْرُج من خُراسان قطُّ أحفظُ منه، وَكَانَ قد جَمَعَ وصَنَّفَ ورَحَلَ وَحَفِظَ وذَاكَرَ، وَكَثُرت عنايته بالأخبار، وَحفظه للآثار، مَعَ علمه بالتاريخ، وَلُزُوم الْوَرع وَالْعِبَادَة.

٤- إن الإمام الترمذي ثقة متفق عليه، له كتاب في «السنن»، وكلام في الجرح والتعديل، مشهور بالعلم والأمانة حَفِظَ وجَمَّعَ، وذَاكَرَ وصَنَّف «الجامع»، و«التاريخ»، و«العلل» تصنيف عالمٍ مُتَمَكِّنٍ مُتْقِنٍ، وأنه كان يُضْرَبُ به المثل في الذكاء والحفظ والورع والعلم.

٥- إن كتاب «علل الترمذي الكبير» كتابٌ مُهِمٌّ في نقد الأحاديث، دَوَّنَ فيه مؤلفُهُ آراء عددٍ من نُقَّاد الحديث وجهابذته، مثل الإمام الدارمي، الإمام البُّخَاري، والإمام أبي زُرعةَ الرازيّ، والإمام إسحاق بن منصور، والإمام الحسن بن عليٍّ الخلال.

٦- إنَّ «**المحفوظ**» مَا رَوَاهُ المقبولُ (الثقة أو الصدوق) مُخَالفًا لمَنْ هو دونه فِي الْحِفْظ والإتقان، ويُقابلُهُ «**الشاذ**»، وهو مَا رَوَاهُ المقبولُ مُخَالفًا لمَنْ هو فَوْقه فِي الْحِفْظ والإتقان.

٧- حكم الإمام البُّخَاري على الأحاديث بقوله: «**محفوظ**» في كتاب: «العلل الكبير»، للإمام الترمذي في سبعة مواضع؛ **الحديث الأول**: حكم الإمام البُّخَاري بأن رواية محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن عكرمة محفوظة، وقد ظهر من خلال التخريج والدراسة أنه مرجوح، ولعل الحديث من وجهيه

محفوظ، والعلم عند الله تعالى. **الحديث الثاني:** حكم الإمام البُخَاري بأن حديث الحسن، عن سمرة محفوظ، وهذا ما قضت به القواعد، ومع ذلك فقد حكم بعض النقاد بتصحيح الوجهين، كما ظهر من التخريج والدراسة. **الحديث الثالث:** حكم البُخَاري بالحفظ لرواية عكرمة عن ابن عباس –رضي الله عنهما–(الموصول)، وهذا موافق لعامَّة النقاد، ولم يخالف أحد من أئمة النقد. **الحديث الرابع:** حكم البُخَاري بأن رواية عَبَّاد ابنِ منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس محفوظة، وقال: «عَبَّادُ بن منصور صدوق». **الحديث الخامس:** رَجَّح الإمام البُخَاري «حَدِيث الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ»، وحكمه بأنه «مَحْفُوظٌ»، ثم قال الترمذي: «وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ حَدِيثَ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ»، وكذا رَجَّحَهُ الدارقطنيُّ بقوله: «وَالْمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ». **الحديث السادس:** حكم الإمام البُخَاري بأن حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَقَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، ووافقه الترمذي على ذلك، وهذا الذي ثبت من خلال التخريج والدراسة. **الحديث السابع:** رَجَّحَ الإمامُ البُخَاري حَدِيثَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، قال البُخَاري: «وَالْأَعْمَشُ يَرْوِي هَذَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ قَرْثَعًا، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَزِيدُ فِيهِ: عَنْ قَرْثَعٍ»، ثم قال: «وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

٨- إن مصطلح «**محفوظ**» يعني أن الراوي الثقة قد ضبط الرواية عن شيخه، بينما شَذَّ رواة آخرون أقل ضبطًا منه، فخالفوا هذا الثقةَ الضابطَ.

٩- إن الإمامين البُخَاري والترمذي من أئمة العلل الكبار، وأن أحكام الإمام البُخَاري مُهِمَّة ومتميزة ومعتدلة، وأن الإمام الترمذي كان حريصًا أشد الحرص على سؤالات شيخه البُخَاري عمَّا يُشْكِل عليه، وأن كتاب: «العلل الكبير» من أهم كتب الأحاديث المُعَلَّة، وأجلها قدرًا، وأعلاها شأنًا.

<u>وأما عن أهم التوصيات، فهي كما يأتي</u>:

١- إعداد دراسة علمية موسعة (ماجستير، أو دكتوراه) تتناول مصطلح «**<u>محفوظ</u>**» عند الإمام البُخَاري في كل كتبه، وعند بقية الأئمة الحُفَّاظِ النُّقَّادِ، بحيث تقوم الدراسة الموسعة بحصره وجمعه عند أئمة النقد؛ ليظهر المراد والمقصود من هذا المصطلح عند أئمة النقد، فينظر معناه عند أحمد، وابن معين، والبُخَاري، وأبي حاتم الرازي، وأبي داود، والترمذي،

وأبي زرعة الرازي، وابن سعد، وغيرهم من علماء الجرح والتعديل، على أن يكون الجمع لهذا المصطلح بطريقة استقصائية، لا بطريقة انتقائية، ومقارنة أقوال النقاد ببعضها البعض، والموازنة بين الأقوال في الراوي الواحد، وتحرير حال الراوي وَفْقَ قرائن الترجيح المعروفة لدى أئمة هذا الشأن، والجمع بين الدراسة النقدية والدراسة التطبيقية.

٢- إعداد موسوعة علمية حاسوبية متخصصة في ألفاظ النُّقَّاد وأحكامهم، والاهتمام بالأحاديث التي وصفها النقاد بقولهم: «**محفوظ**»، وسبر هذه المرويات، ومقارنة أقوال النُّقَّاد بأقوال الأئمة الآخرين، والحكم على هذه الأحاديث بما يليق بحالها، مع ضرورة الاستعانة بأساتذة متخصصين للنظر والترجيح بين الأقوال المتعارضة في الرواة، أو بين الأحكام المتخالفة بين الأحاديث، وتمييز «**المعروف**» عن «**الشاذ**»؛ وذلك يكون عونًا كبيرًا للباحثين، وطالبي الحديث الشريف.

٤- عقد مُؤتمر علمي سنوي دولي ترعاه جامعة الأزهر الشريف لبحث القضايا الحديثية الشائكة والمُهِمَّة التي تشغل أذهان الأوساط الحديثية في هذا الزمان، وتحرير المصطلحات الحديثية التي تحتاج إلى تحرير، وإعمال فكر، وتقديم الأبحاث الجديدة التي تُعْنَى بذلك؛ وذلك مُهِمٌّ للغاية لإفادة المدارس الحديثية في مجتمعنا المعاصر.

وفي الختام أسأل اللهَ -عز وجل- بأسمائه الحُسْنَى وصفاته العُلَى أن يرزقنا التوفيق والصواب والرشاد والسداد، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، في السر والعلن، وأن يُعَلِّمنا ما ينفعنا، وأن يُنَفِّعَنَا بما علمنا، وأن يزيدنا علمًا وفهمًا ويقينًا وفقهًا، وأن يرزقنا نصرة سُنَّة النبي ﷺ، وصحبته عليه أفضل الصلاة وأتم السلام في جنات النعيم، فالله -جلَّ جلاله- هو الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل، وهو سبحانه أكرم مسئول وأرجى مأمول، وهو نعم المولى ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصل اللهم على سيدنا ونبينا محمد ﷺ.

فهرس المصادر والمراجع

١- الأحاديث التي أَعَلَّهَا الإمام الترمذي في كتابيه «الجامع»، و«العلل الكبير»، دراسة الأحاديث من أول باب: صفة القيامة إلى آخر باب: المناقب»، د بدر محمد قبلان العازمي، إشراف أ د/ محمد علي فرحات، وأ د/ سعيد محمد صالح صوابي، كلية أصول الدين بالقاهره، جامعة الأزهر، عام: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البُخَاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين المقدسي، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، ط: ٣، عام: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣- أحكام القرآن الكريم، للطحاوي، تحقيق: د سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، ط: ١، (المجلد الأول: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، و(المجلد الثاني: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٤- أخلاق النبي وآدابه، لأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم، ط: ١، عام: ١٩٩٨م.

٥- آداب الصحبة، لأبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، مصر، ط: ١، عام: ١٤١٠ - ١٩٩٠م.

٦- الأدب المفرد، للبخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، ط: ٣، سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩هـ.

٧- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق: د محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.

٨- الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط: ١، سنة: ١٩٩٤م.

٩- الاستذكار، لابن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط: ١، سنة: ١٤١٢هـ.

١١- أسد الغابة، لعز الدين ابن الأثير، ط: دار الفكر - بيروت، سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٢- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، للسيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (د. ط. ت).

١٣- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق: علي محمد البجاوي،دار الجيل، بيروت، ط: ١، سنة: ١٤١٢هـ.

١٤- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، تأليف:

الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٥- إكمال الإكمال «تكملة لكتاب: «الإكمال لابن ماكولا»، لابن نقطة البغدادي، تحقيق: د عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط: ١، سنة: ١٤١٠هـ.
١٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج المصري الحنفي، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد - وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٧- أمالي المحاملي .. رواية ابن يحيى البيع، تحقيق: د إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، الأردن، ودار ابن القيم، الدمام، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.
١٨- الأنساب، لأبي سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، سنة: ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.
١٩- الأنوار في شمائل النبي المختار، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، دمشق، ط: ١، عام: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٠- البداية والنهاية، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط: ١، سنة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
٢٢- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية - الكويت، ط: ١، سنة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
٢٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: د بشار عوّاد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، ط: ١، سنة: ٢٠٠٣م، وراجعت طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط: ٢، سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٤- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٥- التاريخ الكبير، للبخاري، عناية: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (د. ط. ت).

٢٦- تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي. تحقيق: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، وراجعت أحيانًا: طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط: ، سنة: ١٤١٧هـ.
٢٧- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٨- تاريخ واسط، لأسلم الواسطي (بَحْشَل)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
٢٩- التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي (سبط ابن العجمي)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٠- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، سنة: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٣١- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، دار الفاروق الحديثة، مصر، ط: ١، عام: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٢- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي وذكر المدلسين، (مشيخة النسائي)، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ.
٣٣- تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المَرْوَزِي، تحقيق: د عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
٣٤- تفسير الطبري .. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٥- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة. ط: دار الرشيد - سوريا. ط: ١، سنة: ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
٣٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط: ١، عام: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٣٧- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، (د. ط. ت).
٣٨- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين النووي، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط. ت).

٣٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، سنة: ١٣٢٦هـ، وطبعة: دار الفكر – بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٤٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
٤١- تيسير مصطلح الحديث، د محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض، ط: ١٠، سنة: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٤٢- الثقات، لابن حبان، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط: ١، سنة: ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
٤٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط: عالم الكتب – بيروت، ط: ٢، سنة: ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.
٤٤- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، لزين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٧، عام: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٤٥- الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النّوري، وآخرين، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٤٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق: د محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، (د. ط. ت).
٤٧- الجامع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل (الرجال)، تأليف: خالد الرباط، وسيد عزت عيد، بمشاركة الباحثين بدار الفلاح، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، ط: ١، عام: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٤٨- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، سنة: ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
٤٩- جزء ابن فيل، لأبي طاهر ابنِ فِيْلٍ البَالِسِيِّ، تحقيق: موسى إسماعيل البسيط، مطبعة مسودي، القدس، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٥٠- الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف البغدادي، رواية: أبي نعيم الأصفهاني، انتقاء: الدارقطني، (د. ط. ت).
٥١- حديث السراج، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، عام: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٥٢- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، د عبد الكريم بن عبد الله الخضير، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٥٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين الخزرجي

الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، سنة: ١٤١٦هـ.
٥٤- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، إشراف محمود بن عبد الفتاح، الروضة للنشر والتوزيع، مصر، ط: ١، عام: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٥٥- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط: ٢، عام: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٥٦- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم، لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، ط: ١، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٥٧- رجال صحيح مسلم، لابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٠٧هـ.
٥٨- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، (د. ط. ت).
٥٩- السُّنَّة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٠هـ.
٦٠- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي. (د. ط. ت).
٦١- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (د. ط. ت).
سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط: ٢، سنة: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.
٦٢- سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.
٦٣- سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط: دار المغني، السعودية. ط: ١، سنة: ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.
٦٤- السنن الصغير، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط: ١، عام: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٦٥- السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، ط: ٣، سنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
٦٦- السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق: د عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، سنة: ١٤١١ هـ -

١٩٩١م.
٦٧- سؤالات البرقاني للدارقطني، كتب خانه جميلي، باكستان، تحقيق: د عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، ط: ١، سنة: ١٤٠٤هـ.
٦٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي. تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، سنة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٦٩- شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ط: ٢، عام: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٧٠- شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١، عام: ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
٧١- شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، مراجعة: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٧٢- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، للملا علي القاري، تحقيق: محمد نزار تميم، ووهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت، (د. ط. ت).
٧٣- شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية، بومباي، الهند، ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٧٤- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، للترمذي، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٧٥- صحيح ابن حبان .. التقاسيم والأنواع، لابن حبان البُستي، تحقيق: محمد علي سونمز، وخالص آي دمير، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٧٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ٢، سنة: ١٤١٤ - ١٩٩٣م.
٧٧- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، (د. ط. ت).
٧٨- صحيح البُخَاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط: دار طوق النجاة، ط: ١، سنة: ١٤٢٢هـ.
٧٩- الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المكتبة العلمية. ط: ١، سنة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٨٠- الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة: ١٤٠٦هـ.
٨١- الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر - بيروت،

ط: ١، سنة: ١٩٦٨م.
٨٢- طبقات المدلسين، لابن حجر، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط: مكتبة المنار، ط: ١، سنة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.
٨٣- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية، (د . ط. ت).
٨٤- علل الترمذي الكبير، لأبي عيسى الترمذي، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.
٨٥- علل الدارقطني، (المجلدات من ١، إلى ١١، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) (والمجلدات من ١٢، إلى ١٥، تعليق: محمد بن صالح الدباسي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ.
٨٦- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د سعد بن عبد الله الحميد، و د خالد بن عبدالرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٨٧- فتح الباري شرح صحيح البُخَاري، لابن حجر، دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ.
٨٨- الفصول في مصطلح حديث الرسول، حافظ ثناء الله الزاهدي، (د. ن. ط. ت).
٨٩- فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: د وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٩٠- فضائل القرآن، لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، ط: ١، عام: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٩١- الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: ٢، عام: ١٤٢١هـ.
٩٢- فوائد تمام الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.
٩٣- قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، لرضي الدين ابن الحنبلي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: ٢، ١٤٠٨هـ.
٩٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب. ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، سنة: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
٩٥- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، ط: الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٩٦- الكمال في أسماء الرجال، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط: ١، سنة: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
٩٧- لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي، دار صادر، بيروت، (د . ط . ت).
٩٨- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت. (د. ط. ت).
٩٩- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط: ٣، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٠٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي، ط: ١، سنة: ١٣٩٦هـ.
١٠١- المختلطين، لصلاح الدين العلائي، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، ود علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، ط: ١، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٠٢- مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٠٣- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٠٤- مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
١٠٥- مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتراث، دمشق، ط: ١، سنة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٠٦- مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، ط: ١، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٠٧- مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: د عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٠٨- مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، (بدأت سنة: ١٩٨٨م، وانتهت سنة: ٢٠٠٩م).
١٠٩- مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق، ط: ١، عام: ١٩٩٦م.
١١٠- مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤٠٠هـ.
١١١- مسند الطيالسي، تحقيق: د محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر،

مصر، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١١٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان البُستي، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ط: دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورة، ط: ١، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١١٣- مشيخة ابن طهمان، تحقيق: محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د. ط)، عام: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١١٤- المصاحف، لأبي بكر ابن أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، مصر، ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١١٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط: ٢، عام: ١٤٠٣هـ.
١١٦- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، سنة: ١٤٠٩هـ.
١١٧- مصنف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي، ط: ٢، سنة: ١٤٠٣هـ.
١١٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، محيي السُّنَّة البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١١٩- معجم ابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢٠- المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د. ط. ت).
١٢١- معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٢٢- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: ٢، (د. ت)، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقًا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد: (١٣)، دار الصميعي، الرياض، ط: ١، عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٢٣- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر، وآخرون، عالم الكتب، ط: ١، سنة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٢٤- معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الدار الأثرية، الأردن، ودار ابن عفان، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٢٥- المعجم، لعَبْد الخالق بْن أسد بْن ثابت الحنفيّ، تحقيق: نبيل سعد الدين

جرَّار، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، عام: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
١٢٦- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، سنة: ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
١٢٧- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، ودار قتيبة (دمشق - بيروت)، ودار الوعي (حلب - دمشق)، ودار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٢٨- معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، عام: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٢٩- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: د نور الدين عتر، (د. ط. ت).
١٣٠- مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، مصر، (د. ط. ت).
١٣١- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، للذهبي، تحقيق: عبد الله ضيف الله الرحيلي، ط: ١، عام: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٣٢- من حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري عن شيوخه (مطبوع مع كتاب الكرم والجود للمؤلف)، لأبي جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلاني، تحقيق: د عامر حسن صبري، دار ابن حزم، بيروت، ط: ٢، عام: ١٤١٢هـ.
١٣٣- المنتقى من السنن المسندة، لابن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٣٤- منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نُخْبةِ الفِكَرِ لابن حجر)، لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الخرشي، تحقيق: شعبان سليم سالم عودة، دار اليسر، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
١٣٥- موافقة الخُبْرِ الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السيد جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، ط: ٣، عام: ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
١٣٦- المؤتَلِف والمختَلِف، للدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣٧- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين «الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي

– محمود محمد خليل»، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، ط: ١، سنة: ٢٠٠١ م.
١٣٨– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط: ١، سنة: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
١٣٩– نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق. ط: ٣، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، وراجعت أيضًا طبعة: مطبعة سفير بالرياض، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: ١، سنة: ١٤٢٢هـ.
١٤٠– النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٤١– الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد = «رجال صحيح البُخَاري»، لأبي نصر الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٠٧هـ.
١٤٢– الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد أبو شُهبة، دار الفكر العربي. (د . ط. ت).
١٤٣– اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين المناوي، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٩٩٩م.

faharas almasdar walmurajaea

al'ahadith alati 'aeallaha al'iimam altirmidhiu fi kitabayh <<aljamiei>>, wa<<aleilal alkabira>>, dirasat al'ahadith min 'awal bab: sifat alqiamat 'iilaa akhar babi: almunaqabi>>, d badr muhamad qublan aleazimi, 'iishraf a d/ muhamad eali farahat, wa da/ saeid muhamad salih sawabi, kuliyat 'usul aldiyn bialqahirh, jamieat al'azhar, eami: 1434h - 2013m.

al'ahadith almukhtarat 'aw almustakhraj min al'ahadith almukhtarat mimaa lam yukhrijh albukhariu wamuslim fi sahihayhima, dia' aldiyn almiqdisi, dar khadara, bayrut, ta: 3, eami: 1420h - 2000m.

'ahkam alquran alkarimi, liltahawi, tahqiqu: d saed aldiyn 'uwnal, markaz albuhuth al'iislamiat altaabie liwaqf aldiyanat alturki, aistanbul, ta: 1, (almujalad al'awali: 1416h - 1995mi), wa(almujalad althaani: 1418h - 1998mi).

'akhlaq alnabii wadabuhu, labi alshaykh al'asbhani, tahqiqu: salih bin muhamad alwanyan, dar almuslimi, tu: 1, eami: 1998m.

adab alsuhbat, li'abi eabd alrahman alsulmi, tahqiqu: majdi fathi alsayida, dar alsahabat liltarathi, masr, ta: 1, eami: 1410 - 1990m.

al'adab almufradi, lilbukhari, ta: 3, sanatun: 1409h - 1989h.

al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, li'abi yaelaa alkhalili, tahqiqu: d muhamad saeid eumar 'iidris, maktabat alrushdi, alrayad, ta: 1, eami: 1409hi.

al'asamiu walkunaa, li'abi 'ahmad alhakimi, tahqiqu: yusif bin muhamad aldukhayli, dar alghuraba' al'athariat bialmadinati, ta: 1, sanat: 1994m.

aliastidhkaru, liabn eabd albar, tahqiqu: salim muhamad eataa, wamuhamad eali mueawad, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1421hi- 2000m.

aliastieab fi maerifat al'ashabi, liabn eabd albar, tahqiqu: eali muhamad albijawi, dar aljili, ta: 1, sanati: 1412hi.

'asad alghabati, laeizu aldiyn abn al'athir, ta: dar alfikr - bayrut, sanata: 1409h - 1989m.

'iiseaf almubta birijal almuata, lilsuyuti, almaktabat altijariat alkubraa, masr, (d. ta. t).

al'iisabat fi tamyiz alsahabati, liaibn hajr, tahqiqi: eali muhamad albijawi,dar aljili, bayrut, ta: 1, sanat: 1412h.

'atraf algharayib wal'afrad min hadith rasul allah sly allh elyh wslm lil'iimam aldaariqatni, talifu: al'iimam alhafiz 'abu alfadl muhamad bin tahir almaqdisi, tahqiqu: mahmud muhamad mahmud hasan nasar, walsayid yusif dar alnushr, bayrut, ta: 1, eami: 1419h - 1998m.

'iikmal al'iikmal <<takmilat likitabi: <<al'iikmal liabn makula>>, liabn nuqtat albaghdadi, tahqiqu: d eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, jamieat 'umi alquraa, makat almukaramatu, ta: 1, sanat: 1410h.

'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, limughaltay bin qalij

almisrii alhanafii, tahqiqu: 'abi eabd alrahman eadil bin muhamad - wa'abi muhamad 'usamat bin 'iibrahim, ta: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, ta: 1, sanat: 1422h - 2001m.
'amali almuhamiliu .. riwayat aibn yahyaa albayea, tahqiqu: d 'iibrahim alqisi, almaktabat al'iislamiati, al'urdunu, ta: 1, eami: 1412hi.
al'ansabu, li'abi saed alsameani, tahqiqu: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii waghayruhu. ta: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, ta: 1, sanat: 1382 hi - 1962m.
al'anwar fi shamayil alnabii almukhtari, alhusayn bin maseud bin muhamad albaghawii alshaafieii, tahqiqi: alshaykh 'iibrahim alyaequbi, dar almaktabi, dimashqa, ta: 1, eami: 1416h - 1995m.
albidayat walnihayatu, li'abi alfida' abn kathir aldimashqi, tahqiqu: eabd allh bin eabd almuhsin alturki, dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, ta: 1, eami: 1418h - 1997m.
tarikh abn mueayan (riwayat alduwrii), tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, ta: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramat, ta: 1, sanat: 1399 hi - 1979m.
tarikh 'asma' althaqati, li'abi hafs abn shahin, tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, ta: aldaar alsalafiat - alkuaytu, ta: 1, sanat: 1404 - 1984m.
altaarikh alkabir almaeruf bitarikh aibn 'abi khaythamata, li'abi bakr 'ahmad bin 'abi khaythamata, tahqiqu: salah bin fathi hilali, dar alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, alqahirati, ta: 1, eami: 1427h - 2006m.
altaarikh alkabiri, lilbukhari, einayatu: muhamad eabd almueid khan, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, aldakn, (da. ta. t).
tarikh baghdad, li'abi bakr alkhatib albaghdadii. tahqiqu: d bashaar eawad maerufun. dar algharb al'iislamii - bayrut, ta: 1, sanat: 1422h - 2002ma, wahyanan: tabeat dar alkutub aleilmiat - bayrut, tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa. ta: , sanata: 1417h.
tarikh baghdada, lilkhatib albaghdadii, tahqiqu: d bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislamii, bayrut, ta: 1, eami: 1422h - 2002m.
tarikh dimashaqa, liabn easakri, tahqiqa: eamriw bn gharamat aleumrawi, dar alfikri, sanatun: 1415h - 1995m.
tarikh wasti, li'aslam alwasti (bahshal), tahqiqu: kurkis eawadi, ealim alkutab, bayrut, ta: 1, eami: 1406h.
altabyin li'asma' almudalisina, liburhan aldiyn alhalabii (sabt abn aleajmi), tahqiqu: yahyaa shafiq hasan, ta: dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta: 1, sanat: 1406h - 1986m.
tadhkirat alhifazi, lishams aldiyn aldhahabi, ta: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, ta: 1, sanata: 1419h- 1998m.
tadhhib tahdhib alkamal fi 'asma' alrajali, lildhahabi, dar alfaruq

alhadithat liltibaeat walnashri, masr, ta: 1, eami: 1425h - 2004m.
tasmiat mashayikh 'abi eabd alrahman alnisayiyi wadhakr almudalisini, (mshikhat alnisayiyi), li'abi eabd alrahman alnisayiyi, tahqiqu: d alsharif hatim bin earif aleuni, dar ealam alfawayidi, makat almukaramati, ta: 1, eami: 1423h.
taezim qadr alsalati, limuhamad bin nasr almarwazi, tahqiqu: d eabd alrahman eabd aljabaar alfiryawayiyi, maktabat aldaari, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1406hi.
tafsir altabarii .. jamie albayan ean tawil ay alqurani, limuhamad bin jarir altabri, tahqiqu: d eabd allah bin eabd almuhsin altarki, bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat al'iislamiat bidar hijr, ta: 1, eami: 1422h - 2001m.
taqrib altahdhibi, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: muhamad eawaamatu. ta: dar alrashid - surya. tu: 1, sanat: 1406 - 1986m.
altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabiri, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: 'abi easim hasan eabaas qutbi, muasasat qurtibata, masr, ta: 1, eami: 1416h - 1995m.
tahdhib alathar watafsil althaabit ean rasul allah min al'akhbari, muhamad bin jarir altabri, tahqiqu: mahmud muhamad shakir, matbaeat almadani, alqahirati, (d. ta. t).
tahdhib al'asma' wallughati, li'abi zakaria muhyi aldiyn alnawwii, sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriati, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, (d. ta. t).
tahdhib altahdhibi, liabn hajar aleasqalani, matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, ta: 1, sanati: 1326hi, watabeata: dar alfikr - bayrut, ta: 1, sanat: 1404h - 1984m.
tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, li'abi alhujaaj almazi, tahqiqu: du. bashaar eawad maerufun, ta: muasasat alrisalat - bayrut, ta: 1, sanati: 1400 - 1980m.
taysir mustalah alhadithi, d mahmud altahaani, maktabat almaearif bialriyad, ta: 10, sanat: 1425h - 2004m.
althiqati, liabn hiban, tahqiqu: alsayid sharaf aldiyn 'ahmadu, dar alfikr, ta: 1, sanat: 1395h - 1975m.
jamie altahsil fi 'ahkam almarasili, lisalah aldiyn alealayiy, tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi. ta: ealam alkutub - bayrut, ta: 2, sanat: 1407 - 1986m.
jamie aleulum walhukm fi sharh khamsin hdythan min jawamie alkalm, lizayn aldiyn aibn rajab alhanbali, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, wa'iibrahim bajis, muasasat alrisalati, bayrut, ta: 7, eami: 1417h - 1997m.
aljamie fi aljurh waltaedili, jame watartibu: alsayid 'abu almaeati alnnwry, wakhrin, ealim alkutab, bayrut, ta: 1, eami: 1412h - 1992m.
aljamie li'akhlaq alraawy wadab alsaamiei, lilkhatib albaghdadii, tahqiqu: d mahmud altahaani, maktabat almaearifi, alriyad, (d. ta. t).
aljamie lieulum al'iimam 'ahmad bin hanbal (alrijal), talifi:

khalid alribati, wasayid eizat eid, bimusharakat albahithin bidar alfalahi, dar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathu, masr, ta: 1, eami: 1430h - 2009m.
aljurh waltaedili, liabn 'abi hatim alraazi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, ta: 1, sanat: 1271h - 1952m.
juz' abn fil, li'abi tahir abn fil albalisii, tahqiqu: musaa 'iismaeil albasiti, matbaeat miswadi, alqudsi, ta: 1, eami: 1421h - 2001m.
aljuz' althaalith min fawayid 'abi eali alsawaaf albaghdadii, riwayatu: 'abi naeim al'asfahani, aintiqa'a: aldaariqatni, (da. ta. t).
hadith alsaraji, takhriju: zahir bin tahir alshahami, tahqiqu: 'abi eabd allh husayn bin eukashat bin ramadan, dar alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, ta: 1, eami: 1425h - 2004m.
alhadith aldaeif wahakm aliahtijaj bihi, d eabd alkarim bin eabd allah alkhudayr, dar almuslim lilnashr waltawziei, alrayad, ta: 1, eami: 1417h - 1997m.